شهادة مثيرة لشقيقة احد معتقلي « مؤتة »!



الأهالي

الاثنين ٢٧/ ٩/ ١٩٩٣ - العدد (١٣٨) - الثمن (١٥٠) فلساً

«لا احد يقبل لن ينشر كلمة مما اقول فهل ادفع لكم لكي تنشروا» هنا ما كانت تردده السيدة حمده عسكر اخت محمد عسكر احد معتقلي مؤتة المتهمين بالتآمر لاغتيال جلالة الملك.

وتقول السيدة حمده انها طافت على الصحف ولم تجد من يقبل ان يسمع لها وينشر ما. ودخلت الاهالي بائسة وغاضبة وقالت انتم الوحيدون الذين اهتممتم بما حصل ونشرتم عن القضية قبل اي صحيفة اخرى.

قلنا لها هذا مبرر وجود هذ الصحيفة ولن نتوانى عن متابعة اي قضية لها علاقة بحقوق المواطن او كرامته او الضمانات القانونية التي يجب ان تتوفر له مهما كانت تهمته.

تفاصيل الحديث ص٢

الاتفاق الأردني والفلسطيني

اتفاق على المبادىء وتنافس على الهامش

ص ٤

ركود اقتصادي يهدد الاردن بعد الاتفاق؟!

على العكس مما كان يعتقد فان السلام لن يجذب الازدهار والاستثمار للاردن، بل يهدده بركود اقتصادي رهيب.

هذه هي على الاقل النتائج الفورية المنظورة لاتفاق غزة - اريحا. فقد دخل سوق العقار وحركة التبادل التجاري والنشاطات الاستثمارية في ركود مفاجىء وتتجه الانظار كلها غربا، فيما يهمس البعض ان المسؤولين الاردنيين وضعوا الجانب الفلسطيني بصورة الموقف الخطير الناشىء وذلك أثناء زيارة ابو عمار ولقائه مع جلالة الملك.

طالع ص٣ وص٥



عرفات ينتظر الدولارات

منع الصحافة من نشر محاضر جلسات محاكمة معتقلي مؤتة

اعتقال مندوب الأهالي رمضان الرواشده



على هامش محاكمة المعتقلين في قضية حزب التحرير والتخطيط للاعتداء على حياة جلالة الملك (معتقلي مؤتة) حصلت تطورات دراماتيكية على المستوى الاعلامي. فقد قررت المحكمة يوم السبت ٢٥ ايلول منع الصحف ووكالات الانباء من تغطية وقائع الجلسات. وقد فوجىء الصحفيون بالأمر وغادروا القاعة حالما تلي القرار.

وحسب ما جاء في نص القرار فإن المحكمة بعد أن كانت قد نبهت مندوبي الصحافة ووكالات الانباء الى ضرورة التقيد بعدم نشر محاضر الجلسات تقرر الآن نهائياً منع نشر وقائع المحاكمات وهي ستمنع كل مندوب صحيفة أو وكالة يقوم بالنشر من حضور الجلسات، وكانت المحكمة قد اتخذت ايضاً قراراً بمنع النساء من ذوي المعتقلين من حضور الجلسات مما اضطر النساء للتجمهر في الخارج على باب المحكمة، وكن يسمعن كلاماً حاداً لمن يمر من هيئة المحكمة أو الادعاء.

اعتقال مندوب الاهالي

وكانت المحكمة قبل هذا القرار بيومين قد قررت منع الزميل رمضان الرواشده مندوب الأهالي من حضور الجلسات وسحبت التصريح الدائم الممنوح له للدخول.

أمام هذا الاجراء قامت الصحيفة بتوجيه مذكرة احتجاج الى السيد وزير الاعلام وأحاطت نقابة الصحفيين علماً بالأمر.

ويوم الأحد ٢٦/ ٩ تم اعتقال الزميل الرواشدة من امام محكمة امن الدولة. وذكرت الزميلة سناء عطية ان المدعي العام اخبرها انه سوف يحقق مع الزميل رمضان بتهمة نشر مواد تعرقل سير العدالة.

وكان الزميل رمضان قد قام برفع يافطة تحتج على منعه من دخول المحكمة اسوة بزملائه الصحفيين.

والواضح أن السبب الفعلي للاجراءات التي اتخذت بحق الرواشده هو مضمون التغطية الصحفية للقضية. وهناك سابقة أخرى حصلت اثناء محاكمة النائبين شبيلات وقرش في قضية «النفير» إذ تم منع مندوب الاهالي من حضور الجلسات بسبب نوعية التغطية المتميزة التي قدمها لقضية «النفير».

وإثر اعتقال الزميل رمضان الرواشده صدر عن «الأهالي» بلاغ صحفي جاء فيه:

«نرجو ابلاغكم أن مندوب جريدتنا «الأهالي» الزميل رمضان الرواشده والمكلف بتغطية جلسات قضية معتقلي مؤتة لدى محكمة امن الدولة قد جرى اعتقاله بناء على اوامر مدعي عام محكمة امن الدولة. وكان قد جرى قبل ذلك منع الزميل الرواشده من حضور جلسات المحكمة بسبب نوعية التغطية التي يقدمها للصحيفة.

إن اعتقال الزميل الرواشده أثار استغرابنا واستهجاننا ويمكن لكل مراقب منصف أن يلاحظ أن زميلنا لم يقدم إطلاقاً على ذم وتحقير المحكمة بل نقل وجهة نظر محامي الدفاع بتجرد، وهو ما يمليه عليه واجبه الصحفي.

إننا نرى في اعتقال الزميل الرواشده خطوة خطيرة للغاية تتناقض مع التوجهات الديمقراطية للبلاد وضربة مباشرة للحقوق والحريات الصحفية وتهديداً لكل صحفي يمارس حقه وواجبه في التغطية المنصفة المستقلة.

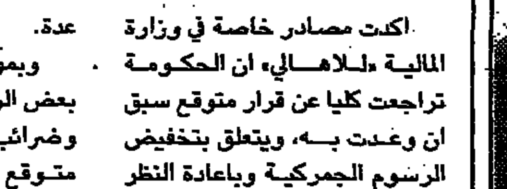
نوجه نداءنا الى كل الحريصين على الديمقراطية والحريات العامة وحقوق الانسان في بلدنا لرفع صوتهم احتجاجاً وللمطالبة بإطلاق سراح الزميل رمضان الرواشده.

واتصلت العديد من الفعاليات السياسية والاعلامية مستفسرة ومعربة عن تضامنها. هذا كما اتصل العديد من مندوبي الصحف ووكالات الانباء يستفسرون عن اعتقال الزميل الذي يحظى بالمودة والاحترام في الوسط الصحفي ومعروف عنه اداؤه الرفيع والتزامه الأصيل بأخلاقيات المهنة.

على صعيد آخر استمرت جلسات المحكمة يومي السبت والأحد وتم الاستماع الى عدد من شهود الادعاء وليس واضحاً بعد ما هو شكل ومضمون التغطية المسموح بها لوقائع المحكمة.

وهذا ما ستحاول استكشافه لتغطية ما فات في عدد الأهالي القادم.

من جانب آخر فقد استمر منع النساء اجمالاً من دخول الجلسات وأثار هذه التمييز بين الجنسين استغراباً شديداً. وكانت زوجة النائب ليث شبيلات قد واظبت على حضور الجلسات وقد شملها بالطبع قرار المنع وبقيت في الخارج مع أهالي المعتقلين من النساء.



زيادة عشرين دينارا لافراد القوات المسلحة!

المزيد من الضرائب والرسوم والتراجع عن تخفيض الجمارك

اكدت مصادر خاصة في وزارة المالية «للاهالي» ان الحكومة تراجعت كليا عن قرار متوقع سبق ان وعدت به، ويتعلق بتخفيض الرسوم الجمركية وباعادة النظر في السقف الجمركي العام.

وقالت المصادر ان تعليمات جديدة وجهها وزير المالية لموظفيه تقضي بصرف النظر عن دراسات كانت تجري لهذا الغرض، علما بأن الوزير كان قد صرح قبل شهرين بأن موضوع التخفيض الجمركي وارد قبل نهاية العام الحالي.

من جهة اخرى علمت «الاهالي» ان النية تتجه لاقرار ضريبة المبيعات بعد الثامن من تشرين ثاني القادم على ان يسبقها تعديل جديد من المفترض ان يعلن في الشهر القادم على رسوم حكومية عدة.

وبموجب هذا التعديل ستزداد بعض الرسوم وستفرض رسوم وضرائب جديدة قبل اتخاذ قرار متوقع بزيادة رواتب موظفي الدولة ابتداء من شهر نيسان القادم.

كما علمت «الاهالي» ان مجلس الوزراء يناقش حاليا اعلان زيادة قدرها «عشرون» دينارا على رواتب افراد القوات المسلحة الاردنية، من المفترض ان تحسب لهم في بداية العام القادم الجديد.

وقد اخذت قيادة المؤسسات العسكرية علما بهذا التوجه، على ان لا يتم الاعلان عنها قبل تشرين الثاني القادم، وعلى ان تسبق الاعلان عن زيادة موظفي الدولة بالمقدار نفسه.

كما تحدثت مصادر وزارية وصحفية عن رسوم خاصة ستفرض على القادمين والمغادرين عبر الجسور في المراحل اللاحقة بهدف تمويل النفقات الحكومية الخاصة بالدور الاردني لتنظيم الحركة عبر الجسور.

من جانب آخر تبحث قيادة القوات المسلحة وبالتنسيق مع لجان تابعة لرئاسة الوزراء بعض الاجراءات التي ستتخذ أثناء وبعد فترة الحكم الذاتي، وبعد دخول اتفاق غزة - اريحا حيز التنفيذ.

وفي هذا السياق اقرت قيادة القوات خطة تجنيد اضافية وصفتها مصادرة سياسية «بخطة تقنية»، بعد ان اوقف التجنيد على نطاق واسع في المراحل السابقة.

اتفاق اسرائيلي - سوري

في خبر اكده رئيس الشؤون العربية والامن القومي في مجلس الشورى المصري، د. مفيد شهاب عن اتفاق (سوري - اسرائيلي) ينص على الاعتراف باسرائيل مقابل الانسحاب من الجولان.

وأكد ان هذا الاتفاق شبه منته، ويتضمن موافقة سوريا على الدخول في السوق الشرق اوسطية كطرف اساسي مع تحجيم القوة العسكرية السورية.

ويذكر ان تأخر الاعلان عن الاتفاق يرجع إلى تفضيل الجانب السوري عدم الاعلان عنه، إلا بعد انتهاء المفاوضات الاسرائيلية اللبنانية والوصول إلى حل بشأنها.

في هذا العدد

التأجيل بانتظار الارادة الملكية

أصوات النازحين كانت على طاولة البحث مع الجانب الفلسطيني

اخبرت مصادر خاصة في رئاسة الوزراء «الأهالي»: ان مجلس الوزراء ناقش موضوع التاجيل عشية وصول الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، واتخذ القرار بالتاجيل بعد المشاورة والتنسيق مع القيادة الفلسطينية على ضوء مشاركة النازحين في الانتخابات.

وحسب مصادر فلسطينية مطلعة فإن الجانب الفلسطيني أراد عقد صفقة مع الحكومة الأردنية يتقاسم بموجبها أصوات الناخبين الفلسطينيين المرتبطين «بالعودة»، وكانت محصلة المحادثات أن صرح رئيس الوزراء بأن من يبقى يشارك في انتخابات الضفة الشرقية، ومن بعد يشارك في انتخابات مقترحة لسلطة الحكم الذاتي.

حدث ذلك بعد رفض الجانب الأردني صراحة فكرة المشاركة المزدوجة بالانتخابات التي طرحها الفلسطينيون وتميل المصادر الفلسطينية للتاكيد: بان المباحثات جارية للاتفاق على صيغة انتخابات متزامنة قد تتطلب تاجيل الانتخابات.

في حين تؤكد مصادر وزارية أن الوزراء الأردنيين يؤيدون تاجيل الانتخابات لكنهم يصرّون على أن تكون مبررات هذا التاجيل أردنية محضة ولا علاقة لها بالبعد الفلسطيني.

وهذا هو الوتر الذي تعزف عليه قوى وأحزاب الوسط التي تؤيد «التاجيل» وتدفع باتجاهه بعيداً عن اتفاق غزة - أريحا.

فحزب «العهد»، وكما يقول ناطقه الاعلامي «محمد الشريده» يرى أن المبررات منطقية لتاجيل الانتخابات، في حين يؤيد حزب «الوطن» بقوة فكرة التأجيل ويعتبرها ضرورة وطنية حسب بيان للحزب.

أما الاسلاميون فهم يراسلون الحكومة ويخوضون معها حواراً خاصاً بهدف الضغط للتراجع عن التاجيل، باعتبارهم، أي الاسلاميين قد أتموا جاهزيتهم الانتخابية.

الدكتور اسحاق الفرحان يقول: لا نرى مبرراً منطقياً يستدعي التاجيل، الذي يكون بالحالات الطارئة، وهي غير موجودة في هذه المرحلة، ولا علاقة للانتخابات الأردنية بالترتيبات الفلسطينية التي تحتاج لوقت طويل حتى تترسخ في الأرض.

أما أحزاب اليسار فلم تتخذ حتى هذه اللحظة موقفاً رسمياً إزاء «التاجيل»، ومعظمها يؤكد من حيث المبدأ أنه ضد وجود فراغ تشريعي. وعلمت «الأهالي» أن غالبية الأحزاب تناقش داخلياً مسألة التاجيل حالياً، بهدف بلورة موقف منها في حالة اتخاذ القرار المتوقع، والذي حسب مصادر «الاهالي» يمكن أن يعلن صباح يوم الثلاثاء القادم.

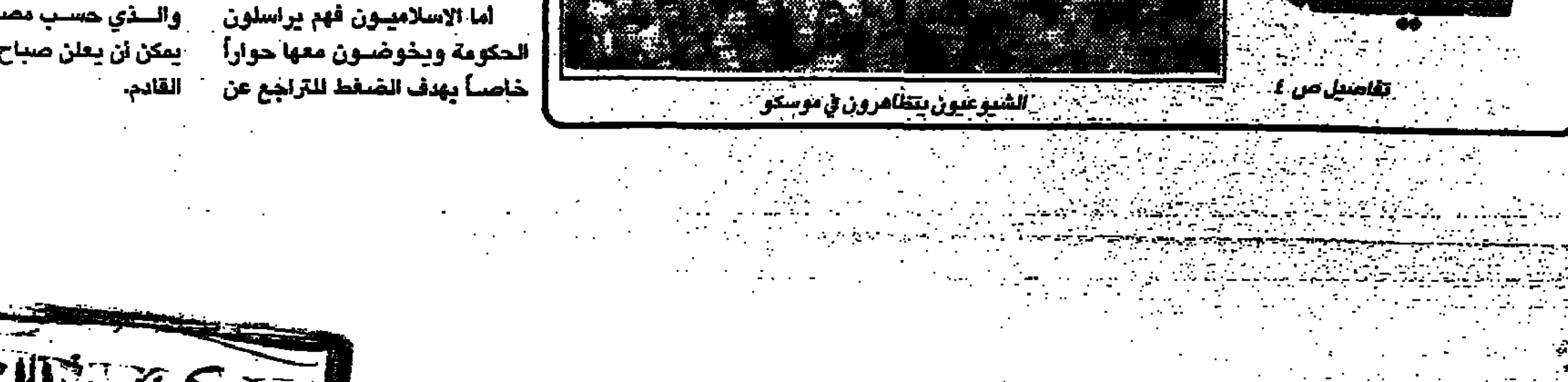
طلب ياسر عرفات من ياسر عمرو عضو اللجنة التنفيذية المقيم في عمان والمسؤول عن دائرة التربية في منظمة التحرير التوجه الى اريحا اليوم الاثنين بصحبة ثلاثين شخصا من مسؤولي المنظمة في عمان للاشراف على ترتيبات واجراءات اقامة عرفات في كانتون اريحا بالتنسيق مع ضباط الادارتين المدنية والعسكرية للاحتلال الصهيوني.

وكذلك اتخاذ الاجراءات اللازمة لاستقبال عرفات في اريحا والتي من المقرر ان ينتقل اليها بعد شهرين الى ثلاثة على ابعد تقدير.

ياسر عمرو الذي كان من المقرر ان ينتقل الى اريحا الاسبوع الماضي بناء على توجيهات عرفات الذي رافقه الى واشنطن يوم ١٢ ايلول الجاري، لم يفصح للمقربين منه عن سبب تأجيله السفر الى اريحا.

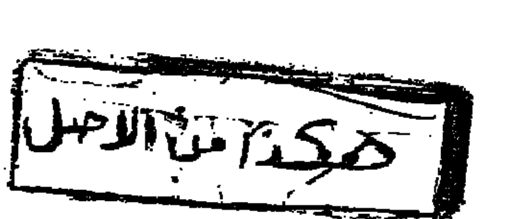
بعض الظرفاء يقولون ان اجراءات المتابعة الاخيرة على الجسور ربما كانت السبب في تاخير زيارة «ابو ثائر» الى اريحا.

روسيا بلا سلطة فعلية



الشيوعيون يتظاهرون في موسكو

تفاصيل ص ٤



شهادة مثيرة لشقيقة احد معتقلي «مؤتة»!

عذبوا اخي بالابر والحبوب، وهددوه باللواط !!

قبل ان نؤكد ان «الاهالي» هي الصحيفة الوحيدة التي استقبلتها لتسمع شهادتها. كانت السيدة «حمدة عسكر» شقيقة المتهم الثالث في قضية مؤتة «محمد عسكر» تروي تفاصيل جديدة عن ظروف اعتقال واحتجاز شقيقها وتقول وهي تبكي: لقد صرخت في المحكمة وقلت للمدعي العام اعتقلني بتهمة التخطيط لاغتيال الملكة نور!

وقبل ان تبدأ بعرض شكواها قالت: اولا انا شقيقة المظلوم الثالث وليس المتهم الثالث كما يقول الرائد «مهند حجازي». اؤكد لكم انه كان يمكن لامرأة بدوية مثلي ان تفكر باغتيال الملكة وقلب الحكم، يمكن ان يفكر «المظلوم!» محمد بما اتهم به.

تقول السيدة حمدة: البينة الوحيدة على اخي هي شهادة شخص اسمه «سمير حجازي» عرفنا فيما بعد انه قريب للمدعي العام مهند حجازي، وشهادة اخذت تحت التعذيب للمتهم «حسين الجدي». لقد سألنا المدعو «سمير» بعد شهادته فصاح بنا: ابعدوا عني، لدي عائلة واولاد واريد ان اعيش.

وتقول: لقد اسعف اخي المدعو «سمير» في احد الايام بعد ان وقع مغشيا عليه. هذا كل ما يربطه به.

وتضيف: لقد بقي اخي تحت التعذيب المتواصل لمدة (٨٥) يوما متواصلا، ولم يعترف، او يثبت عليه شيء. لقد عذبوه «بالابر» و«الحبوب» وبالضرب على اجهزته التناسلية، واخيرا هددوه بـ «اللواط» معه. واجبروه على التوقيع على لائحة الاتهام بعد غيبوبة عن الوعي باعطائه حبوبا مخدرة.

كما عرضوا عليه الخروج بكفالة مقابل الشهادة على الآخرين، ورفض ووعدوه باخراجه اذا ما شهد على بعض الرجال المتنفذين بعشيرة «بني صخر» ورفض، كما اخبرنا بانه رفض «رشوة» باعطائه مبلغا كبيرا من المال.

وتستذكر السيدة «حمدة» ما قاله «المحقق الذي اختص بتعذيب «محمد» فقد اقسم «ان لا يخرج محمد حيا اذا لم يعترف بشيء». و«لن يخرج محمد ولو على جثتي». واضافت عبارة قالها المحقق لاهل محمد ليس مناسبا ذكرها هنا.

وحسب ما تقول السيدة حمدة فقد سمعناه ــ اي الشاهد ــ يؤكد انه موجه من دائرة المخابرات وانه قبض ٩٠٠ دينار مقابل شهادته. وتضيف لا اعرف كيف يمكن «لمحمد» الذي يبلغ من العمر «٢٣» عاما ان يفكر باحتلال الاذاعة والقصور واغتيال الملك بدون طائرات او دبابات، او حتى مسدسات.

وشكت السيدة «حمدة عسكر» بمرارة قائلة: لقد اطاحت هذه المسرحية بحياة ثلاثين عائلة لا تجد حاليا حليب الاطفال لاولادها. بعد ان «باعت» كل شيء للصرف على القضية، انا شخصيا بعت «ذهبي» وعفش بيتي لادفع للمحامي. فوالدي مسن ومريض ولا يستطيع حضور المحكمة. واخي الكبير شبه مقعد. والآخرون صغار، وليس لنا الا الله ثم «محمد» الذي انتظرناه طويلا. لكن «اولاد الحرام» هدمونا.

في النهاية اكدت السيدة «حمدة عسكر» المعلومات التي نشرتها «الاهالي» في العدد الماضي عن اعتقال (١٧) مواطنا جديدا، على ذمة قضية مؤتة منهم «اربعة» من الزرقاء وثلاثة من اربد والبقية من عمان.

واصرت السيدة حمدة عسكر على التحذير من نتائج هذه المحاكمة وابعادها بقولها «من يقرأ لوائح المتهمين والمعتقلين يعرف انهم «منتقون» انتقاء من نخبة عشائر البلد واخشى ان الهدف من العملية ضرب الناس ببعضها.

واضافت «ابناء العشائر لن يسكتوا على هذا. فهم ينتظرون عدالة القضاء وحكمة قائد البلاد. لاننا نعرف ان استمرار الظلم يولد الانفجار لا سمح الله».

«الاموال» الى الضفة الغربية والافكار الى الشرقية!

احلام العودة الفلسطينية وقفت على محطة «البزنس»!

● كتب محرر الشؤون المحلية

● حاول الحاج «خليل السعدي» اقناع اصدقائه الجالسين معه في قهوة «العمال» بان العودة للضفة الغربية بعد اتفاق غزة - اريحا «مضمونة».

قال: لقد قررت الرحيل بعد ان بعت سيارتي لتاجر اراض وافكر جيدا ببيع محل البناشر الذي املكه. فالاستثمار بحاصل ما اجمعه سيكون مجديا في الاراضي المحتلة.

والسعدي واحد من الاف المواطنين الفلسطينيين الذين يحلمون بعودة مضمونة في البعد الاقتصادي لاراضيهم التي تركوها بعد الحرب.

سأعود

اما «عبدالله الديرباني» صديق السعدي فقد قرر فعليا ان يعود بصرف النظر عن الوضع هناك. يقول: ساعود فقط لكي اموت في وطني وادفن به. اما اولادي فيمكن ان يتخذوا القرار الذي يرونه مناسبا لمصالحهم.

لن اجازف!

ويخالفه جالس اخر بتاكيده: لنا اعود اذا لم يجهز لي اقاربي وضعا مناسبا لي ولاولادي. لن اضحي بوضعي هنا مقابل «حلم» قد لا اعيشه، ولا اعرف تفاصيله.

ويضيف: الوطن مهم، لكن المجازفة بالمعيشة ايضا مهمة. صحيح لي ارض واقارب، لكن مصالحي ومصالح اولادي في الضفة الشرقية. ولن اجازف بها، خصوصا واني مؤمن تمام الايمان ان اليهود لا يمنحونا شيئا بالمجان.

هنا وهناك

من جهته يطرح المواطن «عواد فلاح» رأيا «متوازنا» فيقول: سابيع قطعة من الارض هناك، واستثمر بثمنها في الاراضي المحتلة. اذا توفرت لي الفرصة، على ان ينفذ ذلك احد اقاربي، مع بقائي انا هنا لرعاية بقية مصالحي.

وما بين هذا الخليط من المشاعر والرغبات يجتهد الاقتصاديون في تقدير حجم التاثير الذي يمكن ان تحدثه اجراءات العودة المتوقعة على مجمل النشاط الاقتصادي في الاردن. كما يجتهدون في الربط العضوي بين «احلام العودة» وحركة الاستثمار الواقعية التي ستصنعها ــ بالضرورة ــ هذه العودة.

والحكومة مشغولة

وعلما بان التصريحات الرسمية تؤكد حتى هذه اللحظة ان لا جديد في البعد الاقتصادي، ولا جديد بخصوص مسالة العودة كما قال وزير الاعلام مؤخرا، الا ان معلوماتنا تؤكد ان دراسات اقتصادية على مستوى عال تجريها لجان وزارية وفنية ستخرج قبل نهاية الشهر القادم بتوصيات لها علاقة بالترتيبات الاقتصادية.

وتوصي دراسة اجريت مؤخرا في وزارة المالية واطلعت على «الاهالي» على بعض تفاصيلها بضرورة البحث الجاد بمسالتين اعتبرتهما الدراسة اهم عوامل التاثر والتاثير.

الاولى مسالة الفرق الهائل بالميزانيات بين زوايا المثلث الاقتصادي الثلاث بعد الحكم الذاتي، وعلاقة هذا الفرق «بالتقاسم» الذي سيجري للمساعدات الدولية. والثانية تتعلق بحركة نقل الاستثمار المتوقعة اذا ما اتفق على عودة النازحين.

ويذكر ان الميزانية الاسرائيلية تبلغ اكثر من (٤٠) مليار دولار في حين لا تتجاوز ميزانية الاردن المليارين. ولا يوجد حيثيات رقمية تحدد حتى هذه اللحظة الميزانية المفترضة لسلطة الحكم الذاتي.

وتؤكد معلومات حصلت عليها «الاهالي» من مصادر اقتصادية رسمية: ان الامريكان اوضحوا قبل اسبوعين للاطراف المعنية حيثيات «التقاسم» المتفق عليه سرا للمساعدات الدولية التي ستضخ في المنطقة قريبا.

تقاسم لحساب من!

وقالت المصادر ان الاسرائيليين سياخذون نصف الكعكة بشطب جزء كبير من ديونهم وجدولة الجزء المتبقي. في حين سيكتفي الفلسطينيون بتكاليف البنية التحتية والاساسية لسلطة الحكم الذاتي. والاردنيون بجدولة جديدة وطويلة الامد لديونهم البالغة (٧) مليارات دولار.

وبخصوص حركة الاستثمار يخشى الاقتصاديون الاردنيون من عدم وجود ضوابط وضمانات عادلة لسير حركة الاستثمار بشكل متوازن. وبدون ان ياخذ الاسرائيليون نصيب الاسد من هذه الحركة.

فالاقتصادي «احمد النمري» ابدى ان الفروق واضحة بحجم الاموال المخصصة للاستثمارات والمساعدات في المنطقة، والملاحق التي تتحدث عن المسائل الاقتصادية مغرية وتدغدغ العواطف.

في حين يؤكد الدكتور فهد الفانك ان الطرف الاردني يجب ان تكون لديه القدرة على اتخاذ الاجراءات اللازمة لحماية اقتصاده على اساس معاملة اسرائيل كدولة اجنبية، يعتبر باحث اقتصادي اكاديمي «محمد حسن» ان مثل هذه الحماية لا يمكن توفرها دون غطاء فلسطيني.

يقول حسن: على الاردنيين ان يتفقوا سرا مع الفلسطينيين لحماية اقتصادهم من العقلية الصهيونية التي تنتظر اللحظة للانقضاض على الاسواق العربية. وللقيام بدور «الرأسمالي المنظم» لما يجري حوله.

ويضيف: صحيح ان الطرف الفلسطيني وقف مع الاسرائيلي على محطة «البزنس» قبل بقية المحطات. لكن الدلائل تشير الى ان حركة نقل استثمار نشطة بدأت «بالتململ» في الضفة الشرقية، مما يعني ان الاقتصاد الاردني سيتضرر كثيرا اذا لم توضع ضوابط عادلة، خصوصا اذا ما صدقت المعلومات التي تؤكد ان عدة بنوك ستصفي عدة فروع لها في الاردن لنقلها الى الضفة الغربية.

بدء انتقال الافكار:

اما «محمود خليل» وهو رجل اعمال فلسطيني حضر للبحث عن اموال يمكن له ان يستثمرها في الاراضي المحتلة فيقول: في التجارة والاستثمار لا يوجد قوانين، بل يوجد «فرصة» اعتقد انها لحظة سانحة لخوض المجازفة.

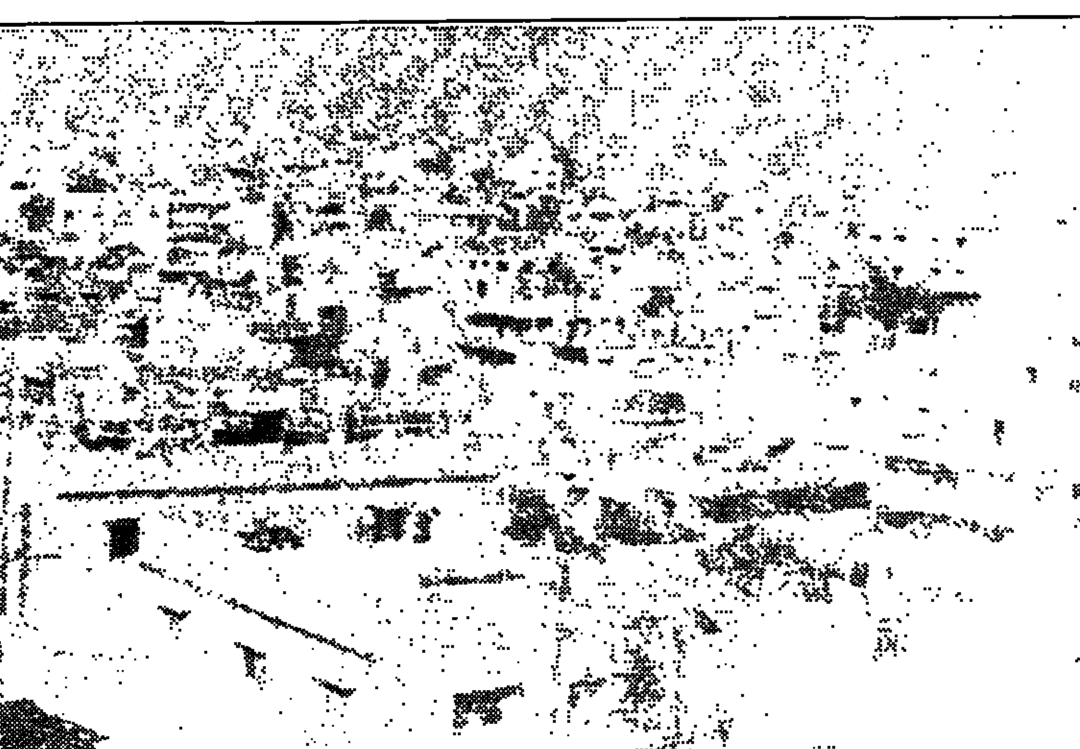
ويضيف: جئت الى عمان لكي استكشف الامر، وفوجئت ان اقاربي جميعا يريدون ان يستكشفوا من خلالي ايضا. لذلك عقدت بعض الاتفاقيات لرعاية وتاسيس استثمارات لهم، وسابدأ بها فورا قبل عودتهم على ان اتقاضى عمولتي.

ويقول «خليل» الذي شارك باجتماعات اقتصادية مشتركة جرت في اوروبا العام الماضي: كان واضحا منذ البداية اننا اتفقنا مع اسرائيل على ان الاقتصاد اولا «هو حمى» الرقم الذي اجتاح العالم. لقد اصبحنا نحن الفلسطينيين مصابين بهذه الحمى لنكتشف ان «الارقام والبزنس» قد تحقق لنا احلاما موضوعية. لن تحققها البندقية وسط التراجع العربي.

وانتقال الاموال!

ويؤكد رجل الاعمال الفلسطيني ان مئات الالوف من الدنانير انتقلت في الشهرين الماضيين فقط الى الضفة الغربية عبر مبالغ صغيرة ومتوسطة، واستوطنت على شكل اراض وعقارات ومعامل، وشركات جاهزة لم يبق سوى ترخيصها.

وفي حين يؤكد صاحب مكتب «الواحة» العقاري: السيد عبدالله اليماني انه لم يبع سوى قطعتي ارض صغيرتين منذ شهر حزيران الماضي رغم انخفاض الاسعار بنسبة (٢٥٪)، ويرى تاجر السيارات المعروف «عواد عواده» انه اصيب بنكسة، فهو منذ الاعلان عن الاتفاق لم يشتر او يبع ولو سيارة واحدة.



هذا الاسبوع

كل هذا الغموض

● جميل النمري

حتى جرى منع الزميل رمضان الرواشدة من حضور جلسات محكمة امن الدولة التي تنظر في قضية معتقلي مؤتة تداعت الى اذهاننا واقعة مماثلة حين تم منع مندوب الاهالي في حينه من حضور جلسات محاكمة النائبين ليث شبيلات ويعقوب قرش فيما عرف بقضية «النفير». وفي كلتا الحالتين كان السبب نوعية التغطية التي قدمتها الاهالي. وهذا بالطبع سبب غريب لمنع صحفي بعينه دون الآخرين من حضور جلسات محكمة علنية.

هذه المرة لم يكفهم منع زميلنا من حضور الجلسات، فامام إصراره على الحضور والاحتجاج على قرار المنع اهدوه قرارا بالاعتقال، فشكراً على سعة الصدر.

لكن اعتقال زميلنا ــ وهي قضية حريات صحفية من الطراز الأول ــ يهون امام التداعيات التي تثيرها هذه المحاكمة في ذهننا ارتباطاً بقضية سابقة نظرتها محكمة شبيهة وبرزت فيها اسماء تتكرر ايضاً في هذه المحكمة.

يثير فينا اشد القلق هذا الغموض... هذه الظلال الداكنة والزوايا المعتمة التي بدأت تظهر ملامحها في هذه القضية كما في القضية السابقة.

ويطرح اهالي المعتقلين اسئلة قلقة جداً تتجاوز ماساتهم الشخصية - لمصلحة من هذا الذي يجري؟ ولماذا دق الاسافين الداخلية في هذه المرحلة؟

نعترف ان في فمنا ماء، فالقانون لا يبيح لنا ان نقول اشياء كثيرة تتوجب قولها.

لكن هناك امرين سنقولهما الى ان تنجلي عناصر هذه القضية التي ادخلتنا في نفس النفق التي ادخلتنا فيه قضية النفير.

اولاً: ان حقوق الانسان وكرامة المواطن والضمانات القانونية ضد التعسف في استخدام السلطة ما زالت تنتهك بصورة فظيعة في بلدنا.

فقد ظل المتهمون طوال شهرين او ثلاثة في عزلة تامة دون اتصال باحد، كما ان لديهم ادعاءات عن عمليات تعذيب شنيعة مورست بحقهم.

ثانياً: ان هذا النمط من القضايا المتعلقة بامن الدولة ياخذ مساراً يثير تحفظات قوية لدى محامين وقانونيين مهمين في البلد كما يثير عدم الارتياح في اوساط الرأي العام الذي ينشد الحقيقة.

ويتوجب ان يلتفت اصحاب القرار في البلد الى هذه القضية الحساسة، فالرأي العام بحاجة الى ضمانات وتطمينات ضد سوء استخدام السلطة.

وعلى كل حال انا كنا نلهث الآن من اجل حماية ما يمكن حمايته من حقوق وحريات وضمانات دستورية للمواطن، فلا بد ان ناخذ وقفة فيما عند اصل القضية، ونرى كيف تبدأ قضية مثل «النفير» وتطل هذا الغموض وتنتهي بحكم المحكمة بغموض اشد، وهذا كل هذه الحساسية التي تصل الى درجة اعتقال صحفي بسبب حرصه على تغطية جانب الدفاع في محاكمة علنية للوقائع والاقوال فيها بعيداً عن الجميع.

«حشد» يرفض اتفاقات التفريط... وتأجيل الانتخابات

عقدت اللجنة المركزية لحزب الشعب الديمقراطي الأردني «حشد» يوم الجمعة ٢٤/٩/١٩٩٣ اجتماعاً طارئاً لمناقشة التطورات السياسية الأخيرة وتقييم مواقف الحزب ودوره ازاءها واستخلاص التوجهات ومهام العمل الوطنية والجماهيرية للمرحلة القادمة.

وفي هذا الاطار اكدت اللجنة المركزية للحزب على المواقف التي اعلنها المكتب السياسي في رفض الاتفاقين الفلسطيني والأردني - الاسرائيلي اللذين وقعا في واشنطن يومي ١٣ و ١٤ ايلول الجاري، وفي الدعوة لحشد الطاقات الوطنية والشعبية لاسقاطها، فهذان الاتفاقان اللذان يشكل كل منهما حلاً جزئياً منفرداً ويكملان بعضهما البعض، يمثلان تفريطاً بقرارات الشرعية الدولية التي تكفل الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة عام ١٩٦٧ بما فيها القدس، وبالحقوق الوطنية الأساسية للشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير. ويدخلان في ترتيبات أمنية واقتصادية تنتهك السيادة الوطنية للأردن، وتغلق الباب أمام تحقيق اية سيادة وطنية فلسطينية على الأرض الفلسطينية.

فهذه الاتفاقات قد تجاوزت مبدأ الأرض مقابل السلام، وسلمت بان سقف الحل المطروح هو إقامة حكم ذاتي اداري للأراضي الفلسطينية المحتلة للسكان بدون القدس والمستوطنات ودون سيادة على الأرض والموارد وما يتبع ذلك من فرض الهيمنة الاسرائيلية على المنطقة في إطار سوق شرق اوسطية مزعومة مركزها اسرائيل، كذلك فإن هذه الاتفاقات لا تقدم حلولاً وطنية لقضايا اللاجئين والقدس والمستوطنات لأن بحثها في مرحلة الحل النهائي لا يستند الى اية ضمانات، خاصة بعد ان جرى التضحية بمقررات الشرعية الدولية ذات العلاقة، الأمر الذي ينذر بتوطين اللاجئين في بلدان الشتات وبإدامة الاحتلال لمناطق واسعة من الأراضي المحتلة وفي مقدمتها القدس والمستوطنات.

وأمام الاصطفافات السياسية الجديدة التي تمخضت عن مواقف القوى والأحزاب السياسية في البلاد إزاء تطورات التسوية السياسية للصراع الفلسطيني والعربي - الاسرائيلي، اكدت اللجنة المركزية للحزب على ضرورة العمل الحثيث من اجل بناء مركز عمل وطني من القوى والشخصيات الرافضة لهذين الاتفاقين كخطوة لا بد منها من اجل تحشيد الجهود الشعبية في مهمة التصدي لاسقاطهما، بما يكفل حماية استقلال وسيادة الأردن وصيانة حق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير وبسط سيادته في دولة فلسطين وعاصمتها القدس. كما اكدت لم للحزب على ضرورة ان يأخذ مركز العمل الوطني على عاتقه متابعة تشكيل اللجان الشعبية لمقاومة الاتفاقات مع اسرائيل ومقاومة التطبيع ومن اجل الدفاع عن حق العودة للنازحين واللاجئين كمهمات مباشرة وموحدة لجماهير الشعبين الشقيقين.

وتوقفت اللجنة المركزية للحزب أمام دعوات تأجيل الانتخابات النيابية العامة التي كان قد تقرر اجراؤها في ٨/١١/٩٣، وترى اللجنة المركزية انه ليس هناك ما يبرر التأجيل، وتؤكد ان هذه الدعوات تنطلق من خلفية معادية للديمقراطية، ولتمرير الاتفاق الأردني - الاسرائيلي ومجمل السياسة الحكومية بشأن التسوية في غياب الرقابة الشعبية ولبعث القلق في صفوف النازحين الفلسطينيين بشأن حقوقهم في المواطنة قبل ان تتاح لهم فرصة العودة الكريمة الى ديارهم.

ان اللجنة المركزية لحشد إذ ترفض تأجيل الانتخابات النيابية تحذر من ان تأجيل الانتخابات سيوجه ضربة قاصية لعملية التحول الديمقراطي استكمالا لخطوات التراجع عن الديمقراطية والتي كان من مظاهرها حل البرلمان وفرض قانون «الصوت الواحد». وتؤكد اللجنة المركزية ان البلاد احوج ما تكون لتفعيل ادوات الرقابة الشعبية لوضع حد للسياسات التفريطية التي تجسدت في الاتفاق الأردني - الاسرائيلي وما سيتلوه من ترتيبات سياسية وامنية واقتصادية. كما تؤكد اللجنة المركزية انها في الوقت الذي تطالب فيه الجانبين الفلسطيني والأردني بعدم التفريط بحق النازحين واللاجئين في العودة الى ديارهم، فإنها تؤكد على ضرورة احترام حقوقهم في المواطنة الكاملة بكل ما يترتب على ذلك من حقوق وواجبات الى حين تأمين حقهم في العودة الكريمة الى ديارهم في فلسطين.

وإزاء مجمل الاوضاع المستجدة محلياً واقليمياً، تؤكد اللجنة المركزية للحزب على ضرورة صيانة وتعميق الوحدة الوطنية في البلاد بما يكفل الاستقرار وحشد الطاقات الشعبية في مواجهة المخاطر التي تهدد سيادة البلاد واستقلالها والمصالح الوطنية والقومية لسائر طبقات الشعب الوطنية.



تيسير الزبري

في شفا بدران

التدريس بالكهوف ، غرف صفية غير صحية ، أبنية مستأجرة، ونظـام الفتـرتين مـا زال قائمـاً

● يسرى أبو عنيز

رغم تصريحات وزارة التربية والتعليم المتكررة عن تطوير العملية التربوية سواء في الأبنية المدرسية الحديثة وتزويدها بما يلزم من مختبرات ومكتبات وساحات مدرسية، إلا انها ما زالت مقتصرة على الأحياء والمدن الكبيرة التي تحظى بتصيب الأسد، وما زال تصيب مدارس المناطق شبه النائية بسيطاً إذا ما تم مقارنته بالمدارس الأخرى.

« الأهالي » قامت بجولة في مدارس منطقة شفا بدران حيث يزيد عدد سكان المنطقة عن عشرة آلاف نسمة، الأغلبية منهم على مقاعد الدراسة، وكانت البداية في مدرسة سيف الدولة الحمداني والتي أقيمت منذ عام ١٩٥٣ وبتبرع من المواطنين في المنطقة.

الغرف الصفية في المدرسة ضيقة وغير صحية يخلو بعضها من نوافذ للتهوية. ولضيق المساحة لا يوجد فراغ وممرات بين المقاعد بحيث يضطر الطلبة عند الدخول أو الخروج أو المشاركة الصفية للمشي على المقاعد كما يقول أحد المعلمين في المدرسة.

عدم كفاية البناء المدرسي

ويضيف نعاني أيضاً من عدم كفاية البناء المدرسي لاعداد الطلبة والمرافق التعليمية. فالمكتبة والسكرتير وغرفة المعلمين وغرفة الرياضة والمقصف التعاوني والمختبر جميع ذلك في غرفة واحدة.

كما أن بعض الغرف الصفية مستأجرة حيث تخلو من أبسط المتطلبات الصحية، والبناء بحاجة الى صيانة من نواح عديدة. فبعض الألواح المدرسية متمشية مع شكل الجدار. كما أن الجدران متشققة لقدمها: والسطوح دائمة التلف لقدمها ولكثرة ما أصابها من تلف. وتخلو المدرسة من الملاعب وذلك لقلة الساحة العامة للمدرسة كما يقول أحد الطلبة، وتخلو من المختبر مما يكون له أثر سيء على فهم الطلبة ، فكثير من الحصص المدرسية بحاجة للتجارب لكن ذلك غير موجود.

ويضيف أحد المعلمين: في حالة وجود وقت فراغ عند الطلبة أو المعلمين فهم بحاجة الى مكتبة للمطالعة أو لممارسة احدى الألعاب الرياضية ... لكن ذلك لا يتم لعدم توفرها.

والمدرسة ما زالت شبه الزامية عند الصف الأول الثانوي الأدبي وهي تخلو من الفرع العلمي أو الثاني الثانوي مما يضطر الطلاب الى الالتحاق بمدارس صويلح أو أبو نصير أو الجبيهة.

نظام الفترتين

ويحدثنا أحد المعلمين عن نظام الفترتين في المدرسة قائلاً : نظراً للوضع الحالي للبناء المدرسي وعدم كفايته اضطرت مديرية التربية والتعليم الى برمجة الدوام المدرسي حسب نظام الفترتين. إلا أن هذا النظام يسبب ضرراً بالغاً للعملية التعليمية والتربوية لأسباب كثيرة منها اتساع المساحة العامة للمنطقة. فالطلاب يحضرون من مناطق بعيدة مما يضطر طلاب الفترة الصباحية للحضور مبكراً ،أما طلاب الفترة المسائية فلا يصلون بيوتهم إلا في فترة متأخرة.

كما أن نظام الفترتين فيحول دون ممارسة النشاطات المدرسية.

وفي المنطقة كما يقول أحد المواطنين ما يقارب من تسع مدارس لا تحمل أي منها إلا الاسم فلماذا لا يتم بناء مدرستين أو أربع للذكور والاناث مجهزة بدل هذا العدد المنتشر في المنطقة .... دون الاهتمام بمرافق تلك المدارس.

وقد قامت وزارة التربية قبل خمس سنوات ببناء مدرسة حديثة وذلك لانتقال ثانوية الذكور لكن الأهالي فوجئوا بعد أيام من تجهيزها بأن الوزارة استخدمتها كمستودع لكتبها ولوازمها وترك الطلبة في مباني قديمة.

التدريس بالكهوف

ويضيف أحد المواطنين أن التدريس يتم بالكهوف لعدم وجود غرف صفية في تلك المدارس التابعة للمنطقة ـ وكانت « الأهالي » في عدد سابق قد تطرقت لموضوع مدرسة ياجوز حيث يتم التدريس فيها بالكهوف ـ لكن حتى معالجة للموضوع لم تتم حيث قامت الوزارة ببناء غرفتين صفيتين واستغنت فقط عن (الكرفانات) المستعملة وبقيت الكهوف للتدريس.

كما أن إحدى المدارس توجد في غرف صفية مستأجرة وقديمة وهي أشبه ما تكون بخلية نحل لتداخل الغرف الصفية مما يعيق العملية التربوية، ووجود أكثر من ثلاثين طالبة في الصف الواحد لضيق هذا البيت الذي استخدم كمدرسة منذ فترة طويلة بالرغم من خطط الوزارة القاضية بالاستغناء عن الابنية المستأجرة . وهذه المدرسة سبق وأن سقط سقفها قبل سنوات في أحد فصول الشتاء حيث تسببت بإلحاق الأذى ببعض الطالبات ،وبالرغم من ذلك فقد استمرت وزارة التربية في استئجار البيت الذي تتجمع الطالبات في فصل الشتاء في غرفة واحدة فيه بالرغم من أن عددهن في تلك المدرسة يقارب مئتي طالبة على الأقل.



وهذا الوضع ينطبق على باقي مدارس المنطقة، فالطلاب هم ميدان تجارب للمعلمين المبتدئين مما يديم حالة الضعف عندهم في كثير من المناهج وخاصة اللغة الانجليزية.

وفي ثانوية البنات ولسنوات عديدة كانت نسبة النجاح لا تتجاوز ١٪ وبمعدلات متدنية جداً.

المواطنون في المنطقة يطالبون بالاهتمام بالمدارس فيها وعدم التعامل معها كمنطقة نائية.

ويذكر أن هذا الوضع سائد في المئات من مدارسنا المنتشرة في كافة أنحاء المملكة، وما مدرسة العراق في محافظة الكرك إلا مثال بسيط على ذلك حيث لم ينجح فيها أحد لست سنوات متتالية.

وبعد، الى متى ستبقى مدارسنا لا تحمل إلا الاسم ويستمر التمييز واضحاً في المدارس سواء بالأبنية أو التجهيز؟ ...

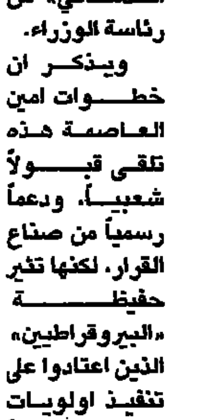
مؤسسة الاتصالات بين التهديد والوعيد

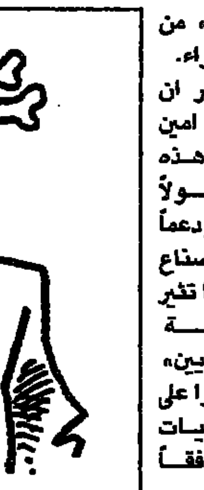
المتابع لإعلانات مؤسسة الاتصالات، سواء المقروءة منها او المرئية، يقف مشدوهاً امام صيغة الاعلان، فبدلاً من دعوة الناس بأسلوب حميمي، يدفعهم للتوجه طواعية دون تكرار الإعلان لدفع ما يستحق عليهم من فواتير هاتفية، فاننا نرى ان الاعلان يحمل صيغتين الاولى يهدد فيها الناس بالعقاب وهو الفصل، إذا لم يبادروا بالدفع، والثانية يتوعدهم فيها بان عليهم الانتظار طويلاً ولساعات حتى يتمكنوا من الدفع.

ولاننا شعب متحضر فاننا نطالب مؤسسة الاتصالات بتغير لهجة الاعلان وصيغته العرفية. ونؤكد على دورها الحضاري كذلك والاصل ان تعمل على تذليل الصعوبات لا وضع العصا في العجلات.. فهل نرى ونسمع غير مانسمع؟!

«الالحاق الخدماتي» يثير حفيظة البعض!







سياسة «الالحاق الخدماتي» التي اتبعتها امانة عمان الكبرى مؤخراً اثارت ردود فعل سلبية لدى اعضاء بارزين في المجالس التنظيمية العليا في المناطق.

ضمن هذا التوجه ، وبناءً على ما قالته مصادر خاصة في الامانة:لتنفض الاغبرة تماماً على ملف «المحسوبية والواسطات» التي كانت تتخذ القرارات سابقاً بموجبها.

إلا ان امين العاصمة تجاوز ردود الفعل هذه بعد ان اخذ الضوء الاخضر للمضي قدماً «بالالحاق الخدماتي» من رئاسة الوزراء.

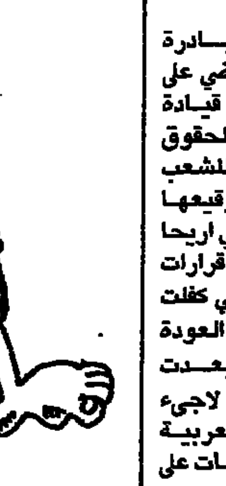
ويذكر ان خطوات امين العاصمة هذه تلقى قبولاً شعبياً، ودعماً رسمياً من صناع القرار، لكنها تثير حفيظة «البيروقراطيين» الذين اعتادوا على تنفيذ اولويات الخدمات وفقاً لمصالحهم

تنويـه

ورد في المادة التي كتبت في عدد الأهالي الماضي حول الصحفيين الاسرائيليين جملة تقول (وقد رخص التلفزيون الأردني نقل تقاريرهم عبر محطته كما قال الصحفيان الاسرائيليان » والأصح هو « وقد رفض التلفزيون .... الخ) لذا اقتضى التنويه.

مذكرة للامم المتحدة تؤكد حقوق اللاجئين الفلسطينيين في وطنهم





تنادى عدد من الفعاليات الوطنية من ممثلي اللاجئين الفلسطينيين في الاردن لصياغة مذكرة موجهة للامين العام للامم المتحدة ورؤساء الدول الكبرى ذات المقعد الدائم في مجلس الامن ورؤساء وملوك الدول العربية تؤكد حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى وطنهم بموجب القرارات الدولية الصادرة عن منظمة الامم المتحدة وهي القرارات ١٩٤ و١٨١ .وغيرها من القرارات اللاحقة.

وتتشاور الفعاليات الوطنية الفلسطينية مع عدد من القانونيين الضالعين في القانون الدولي لصياغة المذكرة.

وتأتي هذه المبادرة الفلسطينية كرد تعرضي على التهافت الذي ابدته قيادة عرفات والذي اخل بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني خلال توقيعها على اتفاق الحكم الذاتي اريحا غزة. الذي يتجاهل قرارات الامم المتحدة التي كفلت للفلسطينيين حقهم في العودة الى وطنهم والتي استبعدت اربعة ملايين لاجيء فلسطيني في الدول العربية والاجنبية ولم تأت على ذكرهم.

تحويل كلية حوارة لكلية تمريض

قامت وزارة التعليم العالي مؤخراً بتحويل كلية حوارة في محافظة إربد لكلية تمريض والغاء كافة التخصصات الأكاديمية فيها مع أنها الكلية الحكومية الوحيدة التي تقبل الذكور فيها.

وقد بررت الوزارة هذا التحويل لعدم وجود وظائف لخريجي الكليات وخصوصاً التخصصات الأكاديمية، ولكن هذا القرار اقتصر على هذه الكلية ولم يطبق على الكليات الخاصة في المحافظة.

مصادر التعليم العالي تقول أن ذلك قد يعود لأن الكلية كانت تجذب الطلبة وعند إلغائها فستكون الفرصة مهيأة للكليات الأخرى.

وتضيف المصادر أن بعض الأشخاص المساهمين في كليات خاصة في إربد هم وراء هذا القرار .... وبذلك يكون القرار لصالحهم ... حتى تتاح الفرصة للكليات الخاصة وينشط دورها.

الوحدات ـ العبدلي «باصات» بدل السرفيس

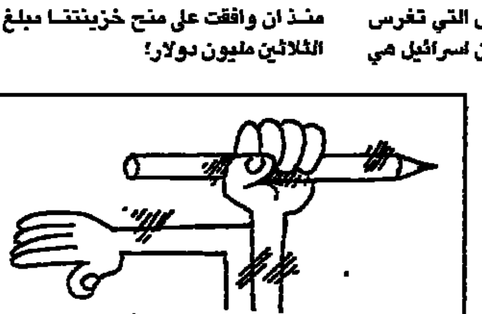
اشارت الاهالي في العدد الماضي إلى شكوى سائقي خط الوحدات ـ العبدلي المباشر الذين رفضت وزارة الداخلية طلبهم باستبدال سياراتهم بباصات ركوب متوسطة مقابل عدم السماح لاخرين باستثمار الخط، لان ذلك يلغي مصدر رزقهم.

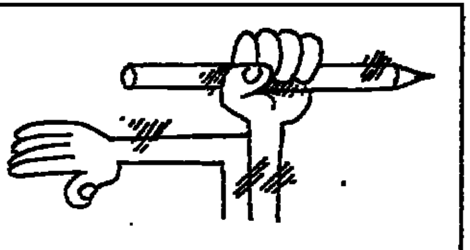
وفي الاسبوع الماضي حدث ما خشي منه السائقون عندما فوجئوا بعدد من الباصات المتوسطة العاملة على الخط، وذهب بعضهم للاحتجاج، وكان الرد ان لا علاقة لكم في الموضوع، أحدهم (حسن الاسمر) قال للاهالي: كنا نعرف ان وزارة الداخلية ستخدعنا، بعد ان ضحكت علينا، ووعدتنا بعدم ترخيص باصات على الخط.

اما السائق (محمد ابو علي) فقال: عندما قدمنا الطلب، قالوا لنا ان هذا الخط داخلي ولاترخص له الباصات، على اعتبار انها خاصة بالضواحي، لكن اليوم انقلبت الاية وهاهي الباصات تحيطنا وتصيبنا بالركود.

بناء على طلب وزارة الخارجية الاميركية

الغاء المواد المعادية لاسرائيل من مناهجنا التعليمية!





طلبت وزارة الخارجية الاميركية في رسالة عاجلة بعثت بها الى حكومتنا يوم الخميس الماضي الغاء المواد العدائية لاسرائيل من البرامج والمواد التعليمية المقررة على طلابنا في وزارة التربية والتعليم. ولم يصدر بعد عن هذه الوزارة اية اشارت تفيد موافقتها على الطلب الاميركي الا ان مراقبا تربويا رفض الافصاح عن اسمه افاد بان الوزارة ستجد صعوبة في العثور على اية مواد عدائية قابلة للشطب ولا سيما وانها قد بادرت الى غربلة المواد من الشوائب والنصوص التي تغرس في اذهان الطلاب بان اسرائيل هي «العدو الصهيوني الذي اغتصب فلسطين داري» من ثلاث سنوات.

ومما هو جدير بالذكر ان الطلب الاميركي يأتي في سياق زخم من المطالب والشروط التي اخذت تلوح بها ادارة كلينتون منذ ان وافقت على منح خزينتنا مبلغ الثلاثين مليون دولار!

اقتصاد

الحد الأدنى للأجور

● أحمد النمري

توصلت النقابة العامة للعاملين في الغزل والنسيج [illegible] شركتين من الشركات اللتين تعملان في هذا القطاع الى اتفاقية عمل تتضمن عدداً من التحسينات والتعديلات في قيمة الرواتب والعلاوات وشروط العمل والخدمات الاجتماعية.

ولسنا هنا بصدد تقييم تفاصيل ما تم ، فهذا من شأن الطرفين اصحاب العلاقة. ولكن أحد البنود في الاتفاقيتين لفت نظرنا ، وتعني به النص في الاتفاق على رفع الحد الأدنى للأجور الى (٧٠) ديناراً في احداهما ، ورفعه في الاتفاقية الثانية الى (٨٠) ديناراً.

فرغم هذه المعلومة حول مستوى الحد الأدنى من الاجور [illegible] الى الذاكرة ارقام ومؤشرات اللجنة الوزارية التي تشكلت في مطلع هذا العام لدراسة واقع وحدود مشكلة الفقر في الاردن واسبابه ومقترحات معالجته والتغلب عليه. ويهمنا أن نبين في هذا المقام ان هذه اللجنة توصلت الى أن حد دخل الفقر الكفاف لاسرة اردنية من (٧) افراد يبلغ (١١٩) ديناراً تتوزع على المواد الغذائية الاساسية والمسكن والملبس والخدمات الصحية والانتقال ، وان نسبة عدد الأسر التي يقع دخلها تحت حد (١١٩) ديناراً يصل الى ٢١٪، فيما توقعت الدراسة أن تنخفض هذه النسبة والزيادة الحكومية الاخيرة الى [illegible] ٪. أما حد دخل الفقر المدقع (ما يكفي للغذاء فقط) فقد كان في تقدير اللجنة (٩٦) ديناراً.

[illegible] طويلاً امام جهود محاولات رفع الحد الأدنى لأجور ورواتب الآلاف من العاملين في القطاع الحكومي والقطاع الخاص الذين يقل دخلهم عن سقف حد الكفاف [illegible] (١١٩) ديناراً، ومع ملاحظة امكانية ارتفاع هذا السقف [illegible] بالاعتبار التغيرات الناجمة عن ارتفاع نسبة التضخم مهما كانت محدودة.

انخفاض الحد الادنى للأجور يشكل أحد جانبي الأزمة فيما تعكس نسبة البطالة العالية ، سلوكية [illegible] والتي تتراوح تقديراتها بين ١٥٪ كحد أدنى و٢٠٪ كحد أعلى العنصر الثاني من المشكلة المرتبطة بطبيعة علاقات الانتاج ، وبحالة الفقر الواسعة ومحاولة أصحاب العمل وجهات حكومية لحل إحداهما على حساب الأخرى.

لهذا يجب أن تتضافر جهود تنمية وتطوير القاعدة الانتاجية في الصناعة والزراعة مع جهود تقريب الفوارق في الدخول ، ورفع المتدني منها ، والمتابعة المتواصلة لمعالجة ظاهرة البطالة والعمالة الوافدة ، وللحد من تأثيراتها السلبية على فرص العمالة ، وعلى مستويات الرواتب والاجور وشروط العمل ، وان يكون للنقابات العمالية ، مع وبعد توفير [illegible] الحريات الديمقراطية في انتخاباتها دور كبير في المشاركة في وضع الخطط والتوجهات الاقتصادية العامة ، وفي متابعة تنفيذها.

وسطاء النقل البحري يتطوعون لكسر المقاطعة العربية؟!



عمان ـ الاهالي ـ اعلنت احدى شركات خطوط الملاحة والنقل البحري في الاردن من خلال اعلان تجاري في احدى الصحف اليومية الاردنية عن استعدادها لنقل البضائع والحاويات للتجار من ميناء لارنكا القبرصي الى ميناء غزة الفلسطيني.

كما اعلنت الشركة عن استعدادها لنقل بضائع التجار والحاويات من ميناء العقبة الاردني الى غزة ومن عدد من الموانيء العربية كذلك.

ويأتي هذا الاعلان كخطوة [illegible] وثمرة من الثمار الفاسدة التي جلبها اتفاق العار غزة اريحا اولا.

وقد بادر وسطاء النقل البحري فورا بالغاء المقاطعة العربية [illegible] الاعلان عن الغائها رسميا من الجامعة العربية.

وصول وفود من الاراضي المحتلة الى الاردن لربط شبكات الكهرباء

عمان ـ الاهالي ـ وصل الى عمان قادما من الضفة الغربية المحتلة عدد من المسؤولين الفلسطينيين العاملين في قطاعات خدمات الكهرباء والصحة والتعليم والنقل والسياحة.

ويجري هؤلاء المسؤولون محادثات مع زملائهم الاردنيين كل في مجال اختصاصه.

كما يبحث الجانب الفلسطيني الجوانب الفنية والاستفادة من الخبرات الاردنية والتعاون الفني بين الجانبين في مجالات ربط الشبكات الكهربائية والنقل والسياحة والتعليم والصحة.

الخلاف في «الكهرباء» لم يحسم!



المشكلة مازالت عالقة بين ادارة شركة الكهرباء من جهة، وقيادة نقابة عمال الكهرباء من جهة اخرى، خاصة بعد خطوات تصعيدية من طرف الادارة إذ ضغطت وحاولت دفع العمال لعقد اجتماع هيئة عامة لاستبدال الهيئة الادارية للنقابة.

تصر النقابة على تحقيق مطالبها التي تضمنتها قرارات المحكمة الصناعية الاخيرة.

وآخر اخبار الخلاف تقول ان عدداً من الموظفين حاولوا التوسط بين الطرفين الا ان المحاولة باءت بالفشل.

تعليق

تجارة التعليم!!

● اسامه الرنتيسي

برزت في الاونة الاخيرة ظاهرة مفجعة تستحق التوقف عندها طويلا، لا بل يجب ان تشكل لجان متخصصة لتدارسها وابداء الراي فيها. فما نشاهده يومياً على شاشة التلفزيون الاردني من تزاحم غير طبيعي في اشكال الدعاية والاعلان للجامعات الاهلية وكليات المجتمع يثير في النفس عدة تساؤلات اكثرها غير بريئة.

فمتى كان التعليم يحتاج الى دعاية؟ ومن المستفيد من تحويل الصروح العلمية الى شركات و«سوبرماركات» تتفنن في خلق اشكال غير حضارية للدعاية الى انفسها، والتي تتركز اغلبها على المباني الضخمة لجامعة كذا. وتضم التخصصات التالية. وتحتوي على مختبرات متقدمة ومقاصف متطورة وساحات واسعة ووسائل مواصلات مؤمنة.. كما تحتوي على مكتبة تضم امهات الكتب.. والانكى من ذلك انها تضم خيرة المدرسين.

لا ادري ماذا تضيف هذه المصطلحات التجارية الى المؤسسات العلمية، ومن يتصور في يوم من الايام ان تكون هناك جامعة او كلية لا تحتوي على مختبرات او مكتبة او مدرسين اكفاء.

مرة اخرى اطرح التساؤل من المستفيد من تحويل الصروح العلمية الى «سوبرماركات».

الاردن بلد محدود الموارد وكذلك السكان، وعملية خلق عشر جامعات اهلية موجودة حاليا اضافة الى الجامعات الاردنية الرسمية «الاردنية واليرموك والعلوم ومؤتة وقريبا آل البيت» بالضرورة ستدفع الى تزاحم وتنافس غير شريف، في ظل اهتمام المواطن الاردني بالتعليم وفي ظل الرسوم الباهظة والمصروفات العالية التي تفرضها الجامعات الاهلية.

الموضوع يحتاج الى بحث مستفيض، والوقوف على اشكاليات موضوع التعليم، ودراسة جدوى كليات المجتمع التي قصم ظهرها بعد قرار عدم تعيين خريجيها من التخصصات الاكاديمية في وظائف الدولة، وخاصة وزارة التربية والتعليم.

انتخابات في الاسمنت الابيض

جرت انتخابات في نقابة المناجم والتعدين / فرع الاسمنت الابيض شارك فيها ٧٢٠ عضواً من مجموع الهيئة العامة البالغة ٨٦٠ عضواً.

وقد فاز بمقاعد الهيئة الادارية كل من السادة عبد الهادي الياس الطراونة وحصل على (٣٤٧) صوتاً وعبد الرحمن المهايرة (٣١٣) صوتاً وعوض الطراونة (٣٠٢) صوتاً و[illegible] الطراونة (٢٨٥) وسليمان [illegible] هلال (٢٧١) وناجح [illegible] (٢٣٧) وعصر الرواشدة [illegible] وموسى القدومي (٢١٩) [illegible] مجحم الحجايا [illegible] وتركي محمد مبيضين [illegible] وغالب ذياب الحجايا [illegible] صوت.

تهنئة

منظمة حزب الشعب الديمقراطي الاردني « حشد » فرع الحسا تهنيء الرفيق عبد الهادي الياس الطراونة بفوزه بثقة زملائه في انتخابات نقابة المناجم والتعدين ـ فرع الاسمنت الابيض . وحصوله على اعلى الاصوات . كما تهنيء بقية زملائه الفائزين متمنين لهم التوفيق في خدمة زملائهم العاملين في المناجم والتعدين.

هكذا من الأهل

الغرب وراء التطورات الأخيرة

روسيا بلا سلطة فعلية

● من عمر سالم

انفجر الأسبوع الماضي الصراع بين يلتسين والبرلمان بشكل يعتبر الأعنف حتى الآن، منذ تولي يلتسين السلطة في روسيا.

وكان الرئيس والبرلمان اتفقا على اجراء استفتاء شعبي عام في ٢٥ نيسان / ابريل الماضي للخروج من الأزمة الناتجة عن الانقسام الحاد في السلطة بين الجهاز التنفيذي والتشريعي. وكانت نتائج الاستفتاء قد ايدت يلتسين كرئيس ورفضت اجراء انتخابات تشريعية، مما يعني الابقاء على البرلمان كما هو والابقاء على الرئيس وهو ما ادى الى تجميد الوضع القائم حتى الاسبوع الماضي، حيث وصلت الأوضاع العامة الى ازمة خانقة على جميع الأصعدة لم يعد ممكناً معها للدولة بكامل سلطاتها أن تمارس مهامها، وبدا واضحاً أن هناك سلطتين في الدولة. فلا يستطيع يلتسين نفي قرارات مجلس نواب الشعب باعتباره السلطة الأعلى واستمد شرعيته من الاستفتاء الأخير الذي أيد الابقاء عليه، رغم أنه منتخب في زمن النظام الشيوعي السابق، ولا يستطيع البرلمان إلزام الرئيس الذي يستمد سلطاته عن كونه منتخباً بشكل ديمقراطي ولم يعينه البرلمان.

لقد تحولت الدولة المركزية الى دولة بلا سلطة نهائياً، والانقسام عكس نفسه على الجهاز العسكري والأمني والاقتصادي وعلى كافة المستويات الشعبية والرسمية، وكان لا بد لهذه الأزمة من الانفجار، لأنه لم يعد هناك امكانية لتنظيم الحياة الاقتصادية والسياسية في البلاد، وهو ما أدى الى ظهور عدد هائل من المجموعات التي تستولي على أموال الدولة والشعب بشكل غير شرعي. ولاستفحال الفساد والرشوة واساءة استخدام المسؤولين لمراكز عملهم، بعد أن أصبح الجميع يبحث عن السلطة والنقود بغض النظر عن المبادىء والانتماء، والتي تعبر عن حالة من الضياع الفكري الذي أصبح يعيشها هذا المجتمع بعد ما يزيد على سبعين عاماً من التطور الاشتراكي.

ان يلتسين ومنذ تسلمه للسلطة لم ينظر قط الى أطراف الصراع الداخلية باعتبارها الحاسم في هذه العملية أو من يحدد مستقبل البلاد، بل كان على الدوام ينظر الى تحالفاته الخارجية سواء على مستوى العلاقة مع الدول المستقلة حديثاً والتي تشكل (الكومنولث) أو على مستوى العلاقة مع الدول الغربية التي وعدت منذ بداية التغيرات في الدول الشرقية بتقديم الدعم المادي والاقتصادي اللازم لانجاح ما تسميه قوى التصحيح الديمقراطي في هذه الدول وخصوصاً في روسيا.

وكان من المنتظر أن يقوم نادي باريس قبل نهاية الشهر القادم بالنظر في الديون المستحقة على روسيا والبالغة ١٥ مليار دولار لهذا النادي لوحده، إضافة الى دراسة امكانية تقديم قرض جديد للحكومة الروسية كانت الدول الدائنة قد وعدت به من أجل مساعدة يلتسين على اجراء الاصلاحات الاقتصادية التي وعد بإجرائها، ولكن تقريراً لصندوق النقد الدولي الشهر الحالي قال أن يلتسين أخفق بتنفيذ برنامجه الاصلاحي بسبب عدم قدرته على مواجهة البرلمان المحافظ الذي يتمتع بأغلبية معارضة له، ولذلك فإن صندوق النقد الدولي سوف يترك المجال للدائنين للتصرف بالطريقة التي يرونها مناسبة. هذا وسط تهديد الولايات المتحدة بالانسحاب من النادي الدائن وهو ما يمكن أن يشكل ضغطاً كبيراً على حكومة يلتسين، خصوصاً أنه لم يعد في الأفق امكانية الحصول على القرض الذي وعدت الجهات الدائنة بتقديمه، والبنك المركزي الروسي ما زال يخضع لرقابة جهات معارضة للرئيس، وهو الوضع الذي يمكن أن يضع يلتسين في مأزق كبير أمام تطورات الوضع الداخلي الروسي.

ان خطوة صندوق النقد الدولي كانت هي العامل الحاسم الأسبوع الماضي في دفع يلتسين الى تفجير الصراع بهذا الشكل.

لقد قام يلتسين بإصدار مرسوم رئاسي يحل بموجبه البرلمان ويحدد موعد كانون الاول لاجراء انتخابات تشريعية لروسيا، وهو ما دفع معارضيه من البرلمان الى اتخاذ خطوات معاكسة له حيث أعلن مجلس السوفييت الأعلى (أي البرلمان) في اجتماع طارىء له تنحية يلتسين من منصبه، وتعيين نائبه روتسوي رئيساً للدولة، وبينما يرى المراقبون أن البرلمان الروسي في هذه المرة أضعف بكثير من إمكانية أن يفرض قراره، يرى حسبولاتوف رئيس البرلمان الروسي وقائد المعارضة للرئيس، أنه لن يترك النواب جهداً من أجل الاطاحة بيلتسين واعتبر ان البلاد تمر في منعطف خطير للغاية يجب معه التحرك السريع من أجل انقاذ البلاد وتلافي الانزلاق في حرب أهلية.

وقد دعا الجنود والضباط وجميع الهيئات لرفض مراسيم يلتسين وأكد أن البرلمان سيضمن لهم الحصانة والعمل وجميع حقوقهم. وتشير التقارير الواردة من هناك الى أن هناك حالة انقسام كبيرة بين الضباط والجنود التابعين للأمن والدفاع والداخلية في مواقعهم من الانقلاب الأخير.

وفي خطوة تصعيدية قامت قوات وزارة الداخلية بتجريد حرس البرلمان من أسلحتهم وتم إعطاء النواب هناك مهلة قصيرة لاخلاء المبنى، ومع أن قوات الأمن تتواجد بشكل كثيف بالقرب من المبنى إلا أن هذا الصراع حتى الآن لم يسفر إلا عن مقتل اثنين فقط، وقد إعتبر البعض أن ذلك مؤشر خطير على احتمال تصعيد المواجهة وتحولها من مواجهة سياسية وصراع سلمي الى حرب أهلية طاحنة يمكن أن يذهب ضحيتها الكثير وسوف يكون من الصعب التكهن بنتائجها.

ومن الملفت للانتباه أن الرئيس السوفيتي الأخير ميخائيل غورباتشوف بدأ يظهر في الحياة السياسية الروسية من جديد بشكل فعال وأكثر نشاطاً، حيث أعلن فوراً أن يلتسين يتصرف بشكل مناف للدستور ودعاه للتراجع عن موقفه، وحمل الدول الغربية مسؤولية كبيرة في تأييدها له، متسائلاً عن مقاييس الديمقراطية ومفاهيمها عند الدول الغربية، حيث أن ما يقوم به يلتسين هو خرق واضح للدستور.

ويعتقد العديد من المهتمين بالمسالة الروسية أن غورباتشوف على ما يبدو يحضر نفسه للعودة الى الحياة السياسية الروسية من أوسع الأبواب، ويرجح العديد منهم امكانية ترشيح نفسه في أول انتخابات رئاسية ستجري في روسيا.

وبعد أن قررت المحكمة الدستورية في روسيا عدم دستورية قرار الرئيس، قام رئيس المحكمة بتقديم اقتراح اعتبر وسطياً حيث دعا الى انتخابات تشريعية ورئاسية متزامنة، وهو الاقتراح الذي تبناه مجلس نواب الشعب نهاية الاسبوع الماضي واعتبر أن آذار القادم هو الموعد المحدد لذلك، فيما رفض يلتسين هذا الاقتراح وبقي مصراً على موقفه الداعي لاجراء انتخابات تشريعية في كانون الأول وانتخابات رئاسية في حزيران القادم عام ١٩٩٤، وهو الموقف الذي رفضه البرلمان، ولذلك فإن الوضع في روسيا مرشح للتطور في اتجاهات عديدة، أخطرها الحرب الأهلية.



الاتفاق الأردني والفلسطيني

اتفاق على المبادىء وتنافس على الهامش

● نهاد أبو غوش

لم يطل عتب الموقف الرسمي الأردني كثيراً على قيادة منظمة التحرير، وتبددت سحب المفاجأة ومظاهر الانخداع لتحل مكانها الحسابات العملية والواقعية، واحتلت الأرقام والمبالغ المالية المطلوبة تصريحات المسؤولين الأردنيين الكبار بدلاً من جمل الشكوى وعبارات التحفظ. وانقلب الموقف الأردني الى التأييد الكامل للاتفاق.

هل فوجىء الموقف الأردني حقيقة بالاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي، والأهم من ذلك ما هو عنصر المفاجأة – ان وجد – وما هي امكانيات تعارضه مع السياسة الرسمية الأردنية.

الأردن سبق ومهد

قبل أن يجف حبر الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي كان الأردن يوقع اتفاق جدول الأعمال الأردني الاسرائيلي وهو الذي كان جاهزاً للتوقيع منذ لشهر عديدة سبقت الاتفاق الأول.

ولا يمكن لأحد ان يظن ان الخطوة الأردنية جاءت كردة فعل تابعة لفعلة عرفات ولا حتى نتيجة محكومة بها، فواقع الحال انها مثيلتها ومكملتها. ولا بد لنا من التذكير ان للموقف الأردني كان ينتظر حصول «اي تقدم» على المسار الفلسطيني لكي يضع توقيعه على اتفاق جدول الأعمال، ولعل «حجم التقدم» والطريقة التي أوصلت اليه هما السبب الحقيقي لردة الفعل الأولية، اما جوهر الاعتراض فهو كامن في مضامين الخطوة الفلسطينية وإمكانية تأثيرها على الدور الأردني المستقبلي.

لا يقتصر الضرر الذي تحدثه خروج الطرف الفلسطيني من تحت المظلة الأردنية، على الجوانب المعنوية والسياسية ذات الجذور التاريخية والمصالح المستقبلية لدور أردني مباشر، والسؤال الذي يفرض نفسه الآن ولا تصعب اجابته: الى أية مظلة سيلجأ الطرف الفلسطيني الموقع، الاتفاق الفلسطيني يفصح عن نواة تحالف اقليمي اسرائيلي جديد يستخدم فيه الطرف الفلسطيني كمعبر الى الجسم العربي الاوسع، ولكن هل يستطيع أي كيان أو شبه كيان فلسطيني الاستغناء عن دور أردني لتمريره الى المحيط العربي.

واقع الحال الجغرافي والاقتصادي والتاريخي ينبىء باستحالة الاستغناء كلياً عن دور أردني ما، داعم ومساند للحكم الذاتي الفلسطيني، لكن هذا الدور سيختلف قطعاً عن الدور الذي كان يتوخاه الأردن.

حسابات جديدة

بمجرد إعلان الاتفاق الاسرائيلي، انهمكت اللجان والخبراء والمستشارون الاقتصاديون والسياسيون بدراسة آثار ونتائج تطبيق اتفاق غزة اريحا على الأردن.

وفي حين اكدت بعض الأوساط تخوفها الشديد من الانعكاسات السلبية على الاقتصاد الأردني: هروب الاستثمارات من الأردن الى الحكم الذاتي، نشوء منافس اقليمي للدور الأردني الاقليمي المنظور، استخدام الجسر الفلسطيني لتدفق اسرائيلي لا يمكن السيطرة عليه ولا يمكن مقاومته، مخاوف من تدفق أمواج جديدة من الهجرة الفلسطينية وانعكاسات ذلك على التركيب الديموغرافي في الأردن، إضافة الى انعكاسات استثناء موضوع اللاجئين من الحل على الأردن مركود بعض القطاعات الاقتصادية كقطاع الانشاءات.

- الى جانب هذه المخاوف انتعشت آمال بعض الشرائح في امكانيات الانعاش الشامل للمنطقة الذي تروج له بعض الأوساط الاعلامية الفلسطينية والاسرائيلية، وفتحت هذه التوقعات شهية البعض للفوز بمشاريع إقامة البنية التحتية الفلسطينية حيث سيكون الاقتصاد الفلسطيني في واقعه الراهن عاجزاً عن تزويد نفسه بمتطلبات إقامة هذه البنية دون خبرات وامكانيات الاقتصاد الاردني، إضافة لانتعاش آمال الوسطاء والسماسرة الذين راكموا خبرات متميزة في التعاون مع السوق الاقليمي العربي.

منافسة في إطار التوافق المبدئي

إذن لا تتجاوز الخلافات الفلسطينية الاردنية إطار التنافس على الإمكانيات المتوقعة لوجود شريك عربي لدور اسرائيل في الاستحواذ على أسواق الشرق الأوسط والمحيط العربي بشكل عام، وهذا التنافس لا يلغي حقيقة التوافق المبدئي بين قيادة منظمة التحرير والحكومة الاردنية على الأسس السياسية للحل وهي الأسس التي تتجاوز قرارات ٢٤٢، ٣٣٨ كمرجعية ملزمة للحل، والاقرار بشرعية الاحتلال الاسرائيلي، وشطب موضوع السيادة الفلسطينية واستثناء مواضيع القدس واللاجئين والمستوطنات من الحل، حيث أن ثوابت الاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني هي ذاتها ثوابت الاتفاق الاردني الاسرائيلي...

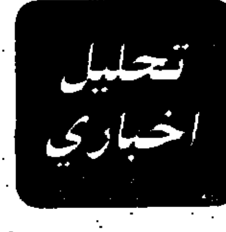
في حين ترك الشرط الاسرائيلي بإنجاز التطبيع والتعاون الاقتصادي أولاً، الباب مفتوحاً أمام نشاط كافة الفرقاء للتنافس على احتلال موقع الوصافة في إطار نظام إقليمي شرق أوسطي تحتل اسرائيل مركزه المقرر.

المعارضة

المعارضة الفلسطينية والاردنية تجد مادتها الرئيسية في تعارض كلا الاتفاقيتين مع مصالح الأغلبية الساحقة من ابناء الشعبين ومع امانيهما الوطنية.

فالهامش الذي تتركه اسرائيل لشاركتها هو هامش محدود ضيق لا يتسع إلا لدور الوكلاء، بينما ستجد قطاعات البرجوازية الوطنية والفئات الوسطى والدنيا من المجتمع نفسها في تعارض مستحكم مع شروط النظام الاقليمي الجديد. من هنا فإن معارضة الاتفاق الفلسطيني الإسرائيلي والعمل على اسقاطه هي مهمة وطنية أردنية فلسطينية مشتركة. كذلك الأمر تجاه سريان العمل بمبادىء الاتفاق الأردني الإسرائيلي.

أخيراً نعتقد أن المزاعم حول خيرات السلام التي ستعم الجميع، لن تصمد طويلاً أمام حقائق التاريخ القريب لمؤسسات منظمة التحرير نفسها التي ستتولى إدارة الحكم الذاتي، ومؤسسات الدولة الأردنية التي حولت مليارات الدولارات التي تدفقت خلال العقدين الأخيرين الى ديون على كاهل الشعب الأردني، وما تجارب مصر وروسيا ببعيدة.



تحليل اخباري

رابين وبيريز يفضحون أصدقاءهم جوقة التضليل من جماعة الثمانية في منظمة التحرير

● كتب محرر الشؤون الفلسطينية

تواصل جوقة الدعاية العرفاتية حملة التضليل دون اي سند واقعي.

ففي الوقت الذي يدعي مسؤول اعلام فلسطيني بأن ٨٠٠ الف نازح سيعودون الى الضفة الغربية وغزة يرد رابين في نفس اليوم بأنه لم يرد في الاتفاقات وملاحقها للحكم الذاتي اي نص على عودة اي نازح. كما صرح بيريز وزير خارجية العدو انه لم يرد في اتفاقات غزة - اريحا اي ذكر بعودة النازحين ومن قراءة الاتفاق نرى نصا غائما عائما يتحدث عن النازحين والسجلات والقيود الموجودة قبل ٤ حزيران ١٩٦٧.

كما تواصل جوقة الدعاية حملة التضليل والترويج للاتفاق، ومن جملة التضليل مسالة الاشراف على معابر الحدود التي نفاها نفيا قاطعا نائب وزير الدفاع الاسرائيلي مردخاي غور وقال ان الاشراف على الجسور للأمن والشرطة والجيش الاسرائيلي فقط ولا علاقة للحكم الذاتي بهذه المعابر.

كما اكد هذه المعلومات ايهود باراك رئيس الاركان الاسرائيلي وقادة جيش الاحتلال وضباطه المدنيون والعسكريون.

من جهة ثانية فرزت الشرطة الاسرائيلية لواء للامن خصا بمنطقتي الحكم الذاتي واعطته مهمات خاصة اضافية تحسبا لنشاطات المقاومة واعمال الانتفاضة الباسلة.

ويقول قادمون من الارض المحتلة ان المخابرات الصهيونية شغلت عشرات الطواقم من مصوري التلفزيون الاسرائيلي لتصوير للتظاهرين ورافعي الاعلام الفلسطينية، وزادت اجهزة الامن الاحتلالية من نشاطاتها المعادية للشعب الفلسطيني لملاحقة رجال المقاومة السرية وكشف الخلايا السرية وكلفت من نشاط عملائها تحت مظلة مظاهرات التأييد.

ويواصل موقعو الاتفاق والمتحمسون له ادعاءاتهم واصفين الحكم الذاتي العميل بانه سلطة وطنية وخطوة لقيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

في الوقت الذي يؤكد فيه قادة حزب العمل الذين املوا الاتفاق كشف الحقائق والخفايا التي تحاول جوقة الدعاية اخفاءها وتضليل جماهير الشعب الفلسطيني عنها.

فقد قال رابين امام الكنيست ان اتفاق الحكم الذاتي غزة اريحا اولا حقق للمستوطنين الامن وأعطاهم الشرعية وهو متقدم عن اتفاق الحكم الذاتي زمن الليكود عام ١٩٧٩ ونزع السيادة عن الشعب الفلسطيني وارضه.

ويتبجح رابين ان حزب العمل حقق ما عجز عنه الليكود، باستثنائه القدس والمستوطنات وتجزئته الارض الفلسطينية واستمرار سيطرته على معابر الحدود.

وزير الخارجية بيريز قال ان المساعدات الدولية ستوضع في حسابات البنوك الإسرائيلية والانفاق منها على الاراضي المحتلة بموافقة اسرائيلية.

بينما مروجو الاتفاق يواصلون الحديث عن ازدهار الوضع الاقتصادي وعن آلاف الملايين موهمين الشعب الفلسطيني بمستقبل كله عسل، لكن الواقع ان حفنة المستفيدين هي التي تروج هذه الافكار، بينما التجربة تؤكد ان افقار الشعب وتجويعه هو نتاج سياسة التفريط والمساومة، والتجربة المصرية والروسية وغيرها من بلدان العالم الثالث خير مثال على ذلك.

تقدم الأبخاز يهدد شيفارنادزة

ومستقبل جورجيا تحدده العوامل الخارجية

عندما وصل شيفارنادزه الى السلطة في جورجيا على إثر الحركة المسلحة التي قام بها ...صارد واستطاعوا الاطاحة بالرئيس السابق زفياد غمساخورديا، اعتبر أن مهمته الأساسية هي توحيد الجمهورية التي تتعرض الى حالة تفكك كبيرة، بسبب الحركة الانفصالية في أبخازيا، والانقسام الحاد على جميع الأصعدة في السلطة في تبليسي العاصمة.

ولذلك أعلن الحرب العسكرية ضد المقاومة الابخازية، بتنسيق مع الحكومة الروسية التي تعتبره حليفاً لها في هذه الجمهورية. في حين تدعم حركة المقاومة الابخازية المعارضة الروسية للاطاحة بشيفارنادزة الذي كان وزيراً للخارجية عندما كان غورباتشوف رئيساً للاتحاد السوفييتي، وتعتبره المعارضة البرلمانية الروسية أحد المسؤولين عن انهيار الاتحاد والدولة السوفيتية وتحمله المسؤولية عن ذلك مع المسؤولين الآخرين آنذاك.

في نفس الوقت الانشقاق الذي نتج عن الاطاحة بغمساخورديا ووضع الجمهورية على طريق «الاحتضار»، حيث أبدت القوات الموالية للرئيس السابق مقاومة عنيفة وحققت تقدماً ملحوظاً على صعيد السيطرة على جزء هام من أراضي الجمهورية، وخصوصاً الممرات التي تصل العاصمة تبليسي بالميناء البحري الهام على البحر الأسود.

ورغم تحالف شيفارنادزة مع الحكومة الروسية إلا أن نتائج الحركة العسكرية مع الابخاز جاءت غير مشجعة حيث اضطر في النهاية لتوقيع اتفاقية سلام معهم شكلت عاملاً هاماً في انحصار نفوذه في الجمهورية، حيث اعتبرها البعض بمثابة صك استسلام مع الانفصاليين الابخاز. هذا إضافة الى الأزمة الاقتصادية العميقة والانقسام السياسي في تبليسي الذي وضع مستقبل جمهورية جورجيا في حالة من الضبابية الكاملة.

ولا بد من الاشارة الى أن المقاومة الأبخازية المسلحة تسليحاً جيداً استطاعت الأسبوع الماضي بعد انهيار وقف إطلاق النار إلحاق خسائر مادية وبشرية كبيرة في القوات الجورجية، في عملية عسكرية تستهدف إحكام السيطرة على كل الأقليم الابخازي، والذي ما زالت عاصمته سوخومي محاصرة من قبل المقاومة الأبخازية، حيث نقلت التقارير الصحفية الواردة من هناك أن هذه القوات استطاعت نهاية الاسبوع الماضي احراز تقدم كبير على مختلف الجبهات وأن المعارك الدائرة هناك انتقلت من الحصار الى معارك داخل شوارع المدينة. ومع أن السلطات الجورجية كانت قد أعلنت أنها استطاعت فك الحصار على المدينة إلا أنها عادت وتراجعت عن هذا التصريح.

ويرى المراقبون أن الوضع الحالي في جورجيا ما هو إلا انعكاس للصراع الروسي الداخلي، وأن مستقبل هذه الجمهورية يعتمد الى حد بعيد على طبيعة واتجاه تطور الاحداث في روسيا، ولكن التقدم العسكري للابخاز سيجعل مستقبل شيفارنادزة تحت علامات استفهام كبيرة.

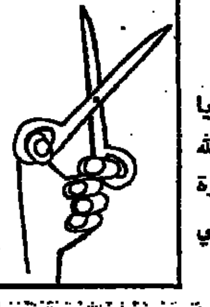


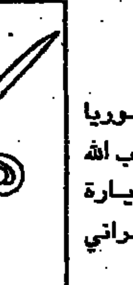
شيفارنادزة

مطالب للتعددية والديمقراطية في قطر

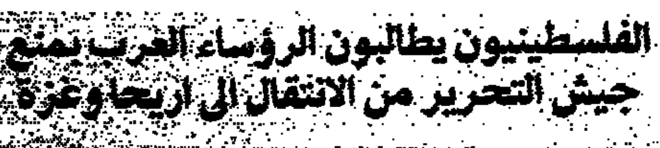
مجموعة من المثقفين وموظفي الدولة في قطر قاموا مؤخراً برفع مذكرة لأمير قطر يطالبون فيها بدستور جديد يسمح بالتعددية والحياة النيابية. المجموعة التي قامت برفع المذكرة تعد نواة لمنظمة حقوق الانسان في قطر.

تحجيم حزب الله





على ذمة جريدة لوبوان الفرنسية، فان سوريا وايران اتفقتا مؤخراً على تحجيم نشاطات حزب الله اللبناني، وهذا الاتفاق تم اثناء الزيارة الاخيرة لعلي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني لدمشق.



الفلسطينيون يطالبون الرؤساء العرب بمنع جيش التحرير من الانتقال الى اريحا وغزة

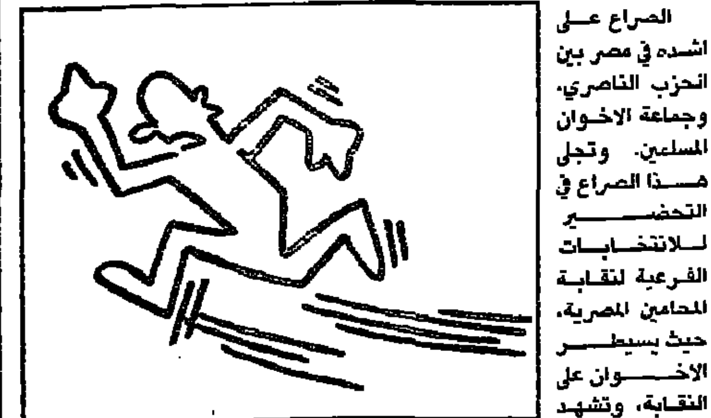
وجه عدد من الوطنيين الفلسطينيين في الاردن برقيات الى الرؤساء العرب في العراق وسوريا والسودان وليبيا والجزائر واليمن يطالبون فيها الرؤساء العرب بمنع انتقال قوات جيش التحرير الفلسطيني المرابطة في البلاد العربية الى الاراضي العربية المحتلة للقيام بمهمات قمعية ضد ابناء الشعب الفلسطيني المنتفض على الاحتلال الصهيوني لارض فلسطين العربية.

وناشدت الشخصيات الوطنية الرؤساء العرب بمنع وقوع الكارثة التي قد يقود اليها هذا الاجراء.

وطالبت الشخصيات الوطنية الفلسطينية الرؤساء العرب باستيعاب القوات الفلسطينية في جيوشها وعدم السماح بانتهاك طهر السلاح العربي وتجنيده في خدمة العدو الصهيوني ضد ابناء الانتفاضة في غزة والضفة الغربية المحتلين.

وحذرت المذكرات من المؤامرة التي يسعى اليها فريق عرفات في تقسيم للشعب والارض وانخراطه في المشروع الصهيوني ضد ابناء الشعب الفلسطيني الثائر.

الناصريون... والاخوان





الصراع على اشده في مصر بين الحزب الناصري، وجماعة الاخوان المسلمين. وتجلى هذا الصراع في التحضير للانتخابات الفرعية لنقابة المحامين المصرية، حيث يسيطر الاخوان على النقابة، وتشهد القاهرة ومدن اخرى حالة صراع شديد يحظى فيها الناصريون بتأييد واسع قد يسفر عن فوز مرشحي الحزب الناصري في هذه الانتخابات.

في ندوة نظمها منتدى الفكر الديمقراطي حول اتفاق غزة - اريحا اولاً وشارك فيها
ابراهيم بكر ومنى شقير وعبدالله الحوراني وغازي الصوراني وعباس زكي

الاتفاق مقدمة لكونفدرالية فلسطينية - اسرائيلية

● من : محمد فرحان

من شهد الندوة التي نظمها منتدى الفكر الديمقراطي، في مؤسسة شومان وشاهد هذه الحشود الجماهيرية، سيخرج بنتيجة ان مقولات مراكز الدراسات التي خرجت علينا بان ٦٨٪ من الفلسطينيين يوافقون على الاتفاق الفلسطيني الإسرائيلي، غير صحيحة. فقد تناست هذه المراكز ان الشعب الفلسطيني ليس من هم في الارض المحتلة فقط.

وهذا ما عبر عنه المشاركون في الندوة:

ابراهيم بكر، منى شقير، عباس زكي، عبدالله الحوراني، غازي الصوراني، الذين قالوا:

ابراهيم بكر

اكد على ان اتفاق غزة - اريحا لم يكن مطلبا فلسطينيا، واسرائيل لا تريد غزة لاسباب اهمها ان غزة المكتظة بالمخيمات تبقى علامة امام الرأي العالم العالمي على القسوة الاسرائيلية ولذلك قررت الخلاص منها، الى ان نشأت الاوضاع الجديدة واصبحت الذهنية في داخل م.ت.ف مهيأة للقبول بهذا الخيار، وكانت اريحا مرجحة.

واضاف، في الاعلان انتهى القانون الدولي كمرجعية للقضية الفلسطينية وللمفاوضات. ولم يعد القانون هو المرجع في المفاوضات بين الجانبين، بل اصبحت المفاوضات ونتائجها هي المرجعية في تسوية القضية الفلسطينية.

اختزل الاعلان والاتفاق الشعب الفلسطيني في كل اماكن تواجده، ليصبح من يعيش في غزة والضفة الغربية بدون القدس هو الشعب. وان الذين قبلوا به واعتبروه نصرا نفوا امجادهم القائمة على شلالات الدم التي قدمها الفلسطينيون في لبنان على امتداد ربع قرن.

واكد ان قرار ١٩٤ الذي يجددونه كل عام لغاية الآن انتهى في اللحظة التي خذلوا فيها هذا الشعب، وما اجتماع ممثل م.ت.ف في الامم المتحدة والممثل الاسرائيلي حول القرارات التي تتكرر في اسرائيل الحساسية سوى تمهيد لالغائها وهذا ما يتاكد الآن.

وحول السلطة التشريعية في الضفة والقطاع قبل ٦٧، قال بكر ان الحكم العسكري الاسرائيلي الذي اصدر مئات الاوامر العسكرية، والتي لها قوة القانون، عدل هذه السلطة اذ لا يوجد في الاتفاق ما يشير الى هذه الاوامر العسكرية وانه يجب ان تلغى، وان تعاد تلقائيا الاوضاع التشريعية كما كانت قبل ٥ حزيران ١٩٦٧.

واهمية هذه الاوامر انها شرعت بالصلاحيات المعطاة للحاكم العسكري الاسرائيلي من اجل ان تحكم كما تشاء ولمصلحة اسرائيل وليس لمصلحة الفلسطينيين، وامثلة هذا كثيرة.

فالمستوطنات لم تعد جزءا من الضفة الغربية ولا يحكمها حتى الادارة المدنية الاسرائيلية المنبثقة عن الحكم العسكري وانما تحكمها القانون الاسرائيلي.

عبدالله الحوراني

فيما اكد السيد عبدالله الحوراني، عضو اللجنة التنفيذية المستقيل على ان ما جرى لم يكن الا نتيجة مجموعة من التراكمات التي استمرت طوال سنين في بنية الحركة الوطنية الفلسطينية واضاف ان ما وصلنا اليه ليس فقط بتأثير العوامل الدولية والعربية والمتغيرات التي حدثت، وانما العامل الذاتي الفلسطيني قد لعب دورا مهما في هذه الحالة، والقادتنا الى الموافقة على هذا الاتفاق. لقد جرى اغفال متعمد لمحاولة تصحيح الوضع الذاتي، حتى بتنا نرى وكاننا بايدينا ندمر مؤسساتنا وهيئاتنا الوطنية لنوصلها الى حالة من العجز لا تستطيع معها مقاومة اي حالة من الحالات التي تواجهها اليوم، وبدا على السطح ان الحالة المالية للمنظمة هي السبب، وغاب جوهر السبب السياسي.

واكد ان اللجنة التنفيذية خلال السنتين الماضيتين للمفاوضات لم تحظ ولو بتقرير شفوي عما يجري في كل جلسات المفاوضات، اما حقيقة التوجيهات التي تعطى للوفد وترسم سياسته لم تكن «ولنا اعترف بهذا» نعلم منها شيئا.

ان الخطر ما في هذا الاعتراف اننا سنواجه حملة عربية تقول لنا انتم من بدأ بالاعتراف، وانتم من قدمنا الى هذا الاعتراف. وسيكرس علينا هذا الاعتراف باننا نحن الذين نفرط في حين ان العرب كانوا ضد التفريط.

منى شقير

اكدت السيدة منى شقير على ان هذا الاتفاق ثاني اثنين من الشروخ العميقة التي اصابت امتنا بعد حرب الخليج، وهو ثمرة طبيعية لاحوال امة لم تدرك ما هو موقعها وما هي مسؤوليتها في الحاضر، وفي التاريخ.

واضافت ان معارضة الاتفاق لا تعبر عن وجود في الماضي وليست كما يعتقد البعض انها تخرج عن كونها جهلا بالتغيرات العالمية، وانعدام الوسائل المحققة للاهداف الوطنية، وانما تكون معارضة الاتفاق في حالات كثيرة رؤية موضوعية للمناخ - مقارنة له مع الاهداف من جهة، والممكنات من جهة ثانية.

لقد كانت القضية الاساسية في السياسة الرسمية العربية طيلة ربع قرن هي تطبيق قراري مجلس الامن (٢٤٢ و٣٣٨) فقط ، وهو موضوع اساسي او شعار موقف كان يعبر عنه الوفد الفلسطيني الاردني المشترك، فما الذي جاء في الاتفاق؟ لقد تداركت اسرائيل الخطأ الذي وقعت فيه في اتفاقيات كامب ديفيد حيث بدأت بالشكل السياسي وصولا الى المضمون، واقامت معاهدة سلام، وعندما جاءت للمضمون وجدت عدم تطبيع. وفي هذا الاتفاق بدأت بشكل اخر مختلف اذ بدأت من المحتوى سيرا الى الشكل السياسي، فلم يترك الاتفاق موضوعا الا واشير للتعاون فيه، وذلك بتشكيل لجنتين، لجنة ارتباط مشترك لمعالجة القضايا التي تتطلب التنسيق، ولجنة اسرائيلية فلسطينية حتى تطبيق البرامج التي وردت في البرتوكول، فيما يتعلق ببرامج التنمية الاقليمية، ولم تكتف بهذا، بل امتدت الى التعاون في التنمية الاقليمية.

قد تكون هناك ملاحق سرية وقد لا تكون، ولا بد من وجود معيار نحتكم اليه في تفسير هذه الامور، والمعيار بالطبع ليس ما يتمتع به الجانب الفلسطيني من قوة، ففي هذا الاتفاق فقد الجانب الفلسطيني الكثير من مصادر قوته، في حين ان ما تتمتع به اسرائيل من هذا الاتفاق هو عبارة عن برنامج بعيد المدى لحزب العمل الاسرائيلي.

غازي الصوراني

قال السيد غازي الصوراني ان الاتفاق ليس الا تعبيرا عن يأس شعبنا، بقدر ما هو عنوان صارخ لياس المجموعة القيادية الفلسطينية، التي وقعت عليه في محاولتها للخروج من مأزقها الذاتي، وليس - كما تدعي - التخفيف من معاناة شعبنا، ان مظاهر الفرح المؤقت التي تسود بعض اوساط شعبنا في الداخل ليست سوى تعبير عن حجم وتطور العلاقة التاريخية بين الوعي العفوي البسيط لجماهيرنا الغفيرة بالذات، وبين الوعي المنظم داخل اطار م.ت.ف على اساس المشروع الوطني الذي عبرت عنه كافة الفصائل طوال المرحلة الماضية وباعتبار ان المنظمة وطن وهوية للفلسطينيين.

فالخاص بكل تفاصيله السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والصحية وغير ذلك هو الذي سيحدد طبيعة موازين القوى على ارض الواقع. وعبر هذا التعامل سيكون الطريق ممهدا امام الشعار الوطني العام، على هذه القاعدة يكون الرفض الوطني والعملي في آن واحد المستند الى شجرة الحياة اليومية بكل وقائعها لا الرفض العدمي المرتكز الى شعارات عامة تعجز عن توليد آليتها.

واكد ان دعوة كل القوى الوطنية والديمقراطية والدينية للمشاركة في كافة المؤسسات التحتية في الضفة الغربية والقطاع خلال المرحلة المقبلة ليست قائمة على اسس وشروط الاتفاق مع اسرائيل او صيغة الاعتراف بها، بقدر ما هي رد على من قدموا التنازلات.

ان المشاركة في المؤسسات والبنى التحتية مسؤولية لا يجب التقاعس عنها بل يجب الدخول فيها بكل قوة وعمق رغم الخلل الكبير في التوازن الذي نعيشه اليوم.

واكد على ان التوجه للقوى الوطنية والديمقراطية الرافضة، يتطلب التغيير الجوهري في خطابها السياسي ونهجها المتبع وهياكلها التنظيمية بعيدا عن اي تذيل او علاقة غير متوازنة مع هذا النظام او ذاك وعلى اساس تعميق الديمقراطية وحرية الرأي والرأي الاخر وقطع الطريق على كل اشكال العنف او الاقتتال الداخلي. فذلك هو المدخل الاولي وصمام الامان لقوى المعارضة في نضالها.

عباس زكي

وكان آخر المتحدثين السيد عباس زكي عضو اللجنة المركزية لفتح حيث قال: نحن نقف وبمسلمات امام لاستحقاقات مرحلة خطيرة، هذه المرحلة التي هزم العرب فيها بهزيمة العراق.

واضاف: اذا استسلمنا لمقولة معارض ومؤيد فإننا ندمر هذه القضية في وقت نرى الاسرائيليين، ليكود وعمل، يسعيان لتدعيم ركائز اسرائيل، فكيف يمكن الا يستجيب احدنا بفكره، وكيف نتناول القضايا بهدوء وامعان وتدقيق.

فالتوازن غير موجود، وحينما ينص انني اعترف بالوجود والامن والسلام، لا يعني انك تعترف بوجود دولة اسرائيل فقط، انت ستقاتل من اجل امنها وسلامتها، هذا له متطلبات امنية، ويؤكد ان العدو يريد اسقاط الرمزية النضالية القتالية، فالشعب لا يمكن ان يتحرك بزر، لاننا اصحاب القول اذا توقفت الثورة في منتصف الطريق حكمت على نفسها بالاعدام، هل قررنا اعدام انفسنا.

وحول قضية القدس قال من يستثني من ولايته القدس، معناه انها من الاراضي المتنازع عليها وليست اراضي محتلة، لان ٢٤٢ له تفسير اسرائيلي وبتأجيلها اصبح ٢٤٢ بالتفسير الاسرائيلي. وفي التفاوض القوي يفرض شروطه. نحن قبلنا ٢٤٢ عام ٨٨، والان عام ٩٣ نطبق ماذا، وبعد ٥ سنوات ماذا يمكن تطبيقه من ٢٤٢.

على هامش الندوة

- الحضور الكبير للندوة اشعرنا باهمية الرأي الاخر المعارض للاتفاق.
- احد الحضور من المؤيدين احتد اكثر من مرة على ابراهيم بكر مطالبا بالبديل.
- قوطع عبدالله الحوراني اكثر من مرة وطولب بالتوقف من مؤيدي الاتفاق وخصوصا ابناء «حركة فتح».
- ثلاثة على الاقل من اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير لا يتقنون اللغة الانجليزية ومع هذا وزعت عليهم وثيقة الاعتراف باللغة الانجليزية للموافقة عليها!!
- العين احمد عبيدات بقي جالسا في الصفوف الاولى حتى انتهاء الندوة وكان بين الحين والاخر يبتسم.
- ابراهيم بكر ركز على استبعاده من قائمة المبعدين العائدين وتساءل لماذا يتم استبعادي!! وذلك في معرض رده على سؤال تهكمي تعرض له اكثر من مرة!!

وندوة في نادي البقعة
اتفاق عرفات غير شرعي ولا التزام للشعب الفلسطيني تجاهه

نظمت اللجنة الثقافية في نادي شباب البقعة ندوة بعنوان «لماذا نعارض اتفاق غزة - اريحا» شارك فيها كل من الساده بهجت ابو غربية وابرهيم غوشة وسالم النحاس وموفق محادين

بهجت ابو غربية

ان شعبنا الفلسطيني لا يرتبط باي التزام وانني اعلن اسقاط الشرعية عن عرفات، وعصابة الثمانية في المنظمة، لان شرعية عرفات قامت على التحرير وليس على الاستسلام. كما ان رسالة عرفات رسالة اعتراف بالكيان الصهيوني، وتتضمن تعهدات والتزامات بامور خطيرة، فياسر يقر بوجود اسرائيل على ارض فلسطين، ويعني الاقرار القانوني بالتنازل عن ارض فلسطين، واعترافه هذا يشمل ليس فقط حدود عام ١٩٦٧، وانما حدود ما بعد ضم القدس الشرقية. كل هذه التعهدات صدرت بشكل فردي سري لم تقره اية مؤسسة فلسطينية.

واما ما يخص الحكم الذاتي، ابقى الاتفاق على الهيمنة العسكرية على الضفة الغربية وقطاع غزة. كما لم ينص الاتفاق على احكام اتفاقية جنيف الدولية الرابعة، كما صمت الاتفاق على الغاء الادارة العسكرية في بقية مناطق الضفة، كما يؤكد الاتفاق على التعاون المشترك في المجالات الامنية. لكل هذه الاشياء واشياء غيرها، اجدني ارفض واستنكر وارفض الاتفاق بين عرفات وحكومة اسرائيل والمسمى «غزة - اريحا اولا». فالحكم الذاتي لا يشمل كل ارض فلسطين منذ عام ١٩٤٨، ولا يشمل القدس كلها، ولا يلغي المستعمرات ولا يوفر حياة افضل لاهلنا، وسيفتح الباب امام الرساميل الاسرائيلية، وهيمنتها على الحياة. وسيفتح الباب واسعا امام السيطرة السياسية على البلاد العربية، كما ان الموافقة على الاتفاق تمنع شعبنا لاحقا ومستقبلا من المطالبة بحقه وفي النضال من اجل التحرير.

سالم النحاس

وقد اشار الاستاذ سالم النحاس في محاضرته الى جملة امور منها:

ان اتفاق الحكم الذاتي لا يحقق اي سلام عادل او شامل للشعب الفلسطيني، بل هو اعادة انتشار لقوات الاحتلال لذلك فهو حل منفرد ولا يرتبط مع المسارات العربية الاخرى.

وقال ايضا ان اربعة ملايين فلسطيني محرومون من هويتهم الوطنية وحق العودة لذلك فالحل حل تدميري، يقوم على اوهام الانتعاش والازدهار الاقتصادي المزعوم: اما مبلغ الـ ٣ مليارات الموعودين به فلا يكفي للبنية التحتية، والمثال السوفياتي خير مثال على ذلك.

فالوعود الامريكية ما هي الا اوهام يرافقها اوهام بالاستقلال واخرى بتحقيق الدولة والحلول السلمية. ان ما حدث هو تحالف بين شريحة باعت قضيتها للعدو، وبين العدو نفسه، فقامت هذه الشريحة بدور السمسرة لاسرائيل.

اما مشروع الاتفاق فينطوي على تناقضات عدة وسينفجر من داخله، وعلى جميع القوى العمل لاحباطه. على الحركة الوطنية ان لا تتبع البيروقراطية. فليس ثمة مصالح حقيقية لطبقات الشعب في هذا الاتفاق، كما انه ليس هناك ادنى قدر من السلام والامن للقوى الاقليمية، واني اتوقع نشوب تناقضات بين الدول المنخرطة في المفاوضات. هناك امكانات كبيرة لكسب المعركة، علينا ان نخوضها بكل القوى وبدون تردد. ولذلك ادعو الى استنهاض القوى في جبهة وطنية عريضة، خوفا من ان تتحول المنطقة العربية الى قوميات عدة، ولا تعود تفكر بالقومية العربية.

ابراهيم غوشه

اما الاستاذ ابراهيم غوشه، فتحدث عن ما كتبه الاعلام الغربي وحملة الاكاذيب، وقال ثمة تضليل متعمد لغسل الادمغة العربية وتشويشها. ان ما حدث هو زلزال، وسوف يؤدي الى شروخ كثيرة.

لقد اعترف عرفات عام ٩٠ بحق اليهود في قيام دولتهم واعترف في عام ٩٣ باتفاق غزة - اريحا ومصافحة العدو.

الاتفاق المذكور يتضمن ضمنا تهجير ٤٠٠ الف لاجيء من غزة الى اريحا، وقد بدأ عرفات بتنفيذ قراراته وتعهداته لاسرائيل بوقف الانتفاضة. الشعب الفلسطيني قادر على اسقاط مؤامرة الحكم الذاتي واسقاط الاعتراف باسرائيل. وقال ايضا ان هذه الاتفاقية غير ملزمة للشعب الفلسطيني.

وقال ان خط حماس، يقوم على التوعية والتثقيف واستمرار الندوات والمحاضرات، وضرورة عقد مؤتمر وطني والتقاء كل الفصائل وضرورة الاتفاق على برنامج وطني جهادي فلسطيني.

موفق محادين

وقال الاستاذ موفق محادين ان منطقتنا يسوسها قانونان يحكمانها وهما قانون الوحدة حدة الامة العربية، ونقيضه، القانون الاسرائيلي، قانون التفتيت والتفكيك للامة العربية.

ومن هنا فان اسرائيل باملائها اتفاق غزة اريحا العرفاتي تسعى لتفتيت الشعب الفلسطيني والارض الفلسطينية. كما تسعى لتفتيت الاردن والتعامل معه «ككانتون» ليس الا، وكممر للسلع والبضائع الى السوق العربية.

وكذلك الامر مع سوريا ولبنان وغيرها من الاقطار العربية. فاسرائيل بحاجة الى التوسع، وقد آن الآوان بالنسبة لها لقيام اسرائيل الكبرى والضعف العربي يغريها بذلك.

وقال انه رغم ضعف الدول العربية، دول الطوق، فان بالامكان قيام تحالف بين سوريا والعراق لمنع الانهيار والسقوط.

هل يجهض العراق وسوريا خطة عرفات لتشكيل قوة الشرطة الفلسطينية؟!

● خليل خوري

في اطار الجهود والمساعي التي يبذلها «ياسر عرفات» لتمرير مشروع الحل «الامريكي الاسرائيلي» للاراضي «المتنازع عليها» في الضفة والقطاع، واقامة حكم ذاتي محدود في مدينتي غزة واريحا اولا، اعتمادا على الاموال التي ستقدمها لهذه السلطة الدول الامبريالية وفي مقدمتها الولايات المتحدة واسرائيل، اوفد ياسر عرفات عددا من مبعوثيه الى العواصم العربية للحصول على موافقة رؤساء هذه الدول على تحريك قوات جيش التحرير الفلسطينية باتجاه الاراضي المحتلة ومرابطتها هناك كقوة امنية تتكفل بتامين الحماية للحكومة الانتقالية ورموزها.

وتؤكد مصادر مقربة من عرفات بانه قد نجح في الحصول على موافقة كل من الاردن ومصر في حين رفضت كل من سوريا والعراق الاستجابة الى هذا الطلب انطلاقا من امكانية تحويل جيش التحرير الفلسطيني الى جهاز قمعي تكون مهمته الاساسية الاجهاز على الانتفاضة وتوفير الحماية الامنية للمستوطنات والمستوطنين الاسرائيليين واشبه ما تكون بالمهام القمعية التي كانت تتكفل بها قوات البوليس الفلسطيني، ابان الانتداب البريطاني على فلسطين «السرفار الاحمر»، والتي كانت تقوم بمهمة مطاردة الثوار العرب عبر الحدود المتاخمة لفلسطين! ولقد عبر المسؤولون السوريون والعراقيون عن هذا الموقف بحضور فاروق القدومي الذي اوفده عرفات باعتباره احد الرموز «الرافضة» للاتفاق والاكثر قدرة على اقناع هؤلاء المسؤولين بالافراج عن جيش التحرير الفلسطيني والسماح له بالانضمام الى الشرطة الفلسطينية التي تكونت نواتها في الضفة والقطاع بأموال واسلحة قدمتها لها سلطات الاحتلال الاسرائيلي.

ومن جهة اخرى اعترف شلومو غازيت مدير المخابرات الاسرائيلية السابق لراسل الاسوشيتدبرس بان لقاءات دورية سرية قد جرت بينه وبين ممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية بهدف وضع خطة قابلة للتطبيق لتشكيل قوة الشرطة الفلسطينية.

كما اكد غازيت بان ممثلي المنظمة قد اتفقوا مع الجانب الاسرائيلي على التنسيق والتعاون في هذا المجال وتبادل المعلومات المتعلقة بنشاط «الارهابيين الفلسطينيين» وتزويد جهاز الشرطة الفلسطينية اذا لزم الامر بطائرات الهليكوبتر لملاحقة وقتل هؤلاء «الارهابيين» شريطة التغطية على هذا التعاون بمظلة دولية يشارك فيها مراقبون عسكريون تابعون لقوة حفظ السلام الدولية.

المرأة والحياة النيابية

● يسرى ابو عنيز

رغم تمتع المرأة الاردنية بحق الترشيح والانتخاب إلا ان الملاحظة الصارخة هي غيابها غياباً مطلقاً عن مجلس النواب والحياة البرلمانية باستثناء امرأة واحدة في مجلس الاعيان الذي يجري تسمية اعضائه بالتعيين.

ومجلس النواب افتقر لوجود العنصر النسائي رغم ترشيح عدد كبير من النساء اللواتي هن على قدر من الوعي السياسي والثقافي والاجتماعي، وكان من الممكن ان يمثلن المرأة الاردنية خير تمثيل في البرلمان، وذلك لمعرفتهن التامة بقضايا وهموم المرأة الاردنية ولما يمارس ضدها من تمييز واضح سواء في قوانين العمل حيث لا يراعي وضعها كامرأة في ساعات العمل الطويلة. والتمييز واضح ايضاً بينها وبين الرجل في التأمين الصحي بحيث لا يتم تامين ابناء المرأة العاملة بينما الرجل يتم له ذلك، وكذلك في الاجور في بعض القطاعات رغم تساوي العمل المبذول بين المرأة والرجل.

ولكن الانتخابات الاخيرة لم تفرز امرأة واحدة في البرلمان ، وقد يعود ذلك للضغوطات التي تعرضت لها النساء من قبل الاهل او العشيرة وكذلك استخدام الناس ضدهن بكل الوسائل حتى بلغ الامر حد مهاجمة بعضهن من على منابر المساجد، واستغل اصحاب تلك الحملات ضعف الوعي السياسي والمطلبي والضغوطات العائلية التي تمارس على المرأة الاردنية.

هذا على الرغم من ان المرأة في بلادنا قطعت شوطاً بارزاً في الانتقال من مهامها المنزلية الى سائر ميادين الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية.

ولا يمكن لمنصف ان يتصور نجاح اي خطط تنموية دون الدور الفاعل والنهوض للمرأة. وقد حوربت المرأة المرشحة من قبل جماعات ظاهرة ومخفية باتباع اساليب الدعاية المضادة لهن وذلك بهدف منع المرأة من المشاركة في جهاز فعال كمجلس النواب.

واحبطت محاولات المرأة للوصول للبرلمان من قبل بعض النساء اللواتي يفتقرن للوعي السياسي ولقناعاتهن بعدم قدرة المرأة على تمثيلهن في المجلس وذلك لتمسكهن بعادات وتقاليد قديمة وتقتضي ان تكون المرأة للبيت فقط.

ومن الرجال من جهز نفسه لمحاربة المرأة والوقوف في وجه أي امر من شأنه ظهورها كعنصر بشري بارز في المجتمع... ومنهم من يأخذ الامر على اساس عقائدي ومنهم على اساس عشائري والنتيجة في النهاية واحدة وهي محاربة المرأة.

وقد يتبع نفس الاسلوب في الانتخابات القادمة اذا لم تكن المرأة اكثر وعياً من قبل وخصوصاً في المجالين السياسي والاجتماعي.



● كتب محمد مشارقة

اثار الاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني وملاحقه الاقتصادية بصورة خاصة موجة من الحيرة والقلق في الاوساط الاقتصادية الاردنية ، ترجمت واقعيا بركود اقتصادي ملحوظ في حركة التداول المالي وسوق العقارات ومناخ الإستثمار الواسع الذي كانت تنتظره الاوساط المالية في ضوء البرامج والخطط المشجعة على اكثر من صعيد.

ويسعى المسؤولون الاقتصاديون الاردنيون في القطاعين الحكومي والخاص، الى وضع الخطط الكفيلة لمواجهة الاضرار الراهنة والمستقبلية على الاقتصاد الاردني في المدى القريب، رغم ان مصادر دبلوماسية غربية في عمان قللت من الاثار الاقتصادية الضارة للاتفاق في المدى البعيد. حيث توقعت تلك المصادر انتعاشا ملموسا مع ازالة اسس التوتر في المنطقة. لكن تلك المصادر ذكرت انه في ضوء المستويات الاقتصادية لكلا البلدين فان التوقعات تشير الى هيمنة اسرائيلية واضحة في اغلب القطاعات.

وتبدو القراءة المدققة للاتفاق وخاصة الملحقين الثالث والرابع، اساسا لفهم المخاوف الاقتصادية الاردنية، فالتعاون الاسرائيلي الفلسطيني حول برنامج التنمية الاقليمية، يحدد مجالات التعاون بين الجانبين في ميادين المياه والكهرباء والطاقة والتمويل والنقل والاتصالات والتجارة والصناعة والعمل وتنمية الموارد البشرية وحماية البيئة ووسائل الاعلام، حيث لم يأت الاتفاق وملاحقه في هذا الصدد على ذكر اي دور اردني باستثناء النص الذي يحث على ضرورة مشاركة الاردن ومصر في بحث امور التعاون الاقليمي «استغلال البحر الميت. قناة البحر المتوسط - البحر الميت. تحلية المياه، مقاومة التصحر، نقل الغاز والنفط، السياحة والنقل والاتصالات... الخ» وكذلك الامر في موضوع عودة النازحين بشكل منظم..

وتظهر هذه البنود، ان التعاون الاقليمي سوف يظل مؤجلا الى ما بعد تنفيذ ترتيبات المرحلة النهائية. لذا تنصب المخاوف الاردنية على واقع المرحلة الانتقالية والارتباطات الاقتصادية والقانونية التي ستنشأ بين الكيان الفلسطيني واسرائيل والتي ستلقي باثارها السلبية على الاقتصاد الاردني، وما انشاء اللجان المشتركة الاسرائيلية الفلسطينية والميادين التي سيتم التعاون في اطارها الا شكل من اشكال الكونفدرالية الاقتصادية غير المعلنة.

ويخشى المسؤولون الاردنيون ان تتحول منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني الى جسر لتسلل البضائع ورأس المال الاسرائيلي الى الاردن. وفي ظل بقاء المعابر والمخارج لهذه المنطقة بيد الادارة الاسرائيلية وقوانينها وتعرفاتها الجمركية، فان اسرائيل ستتحكم بحجم التبادل التجاري والاستثماري بين الجانبين، وقد اقترح الجانب الاسرائيلي في المفاوضات الثنائية «بحسب الدكتور جواد العناني» ان يخفض سقف التعامل التجاري الاردني الفلسطيني المعفى من الرسوم الجمركية الى نحو ١٥ مليون دينار. بينما وصل حجم الواردات الاردنية من المناطق المحتلة الى ما يقارب ١٠٠ مليون دينار انخفضت الى ٢٥ مليون دينار اثناء الانتفاضة الفلسطينية.

وحسب تقديرات العناني فان الاردن يستطيع تصدير مواد وبضائع مختلفة بقيم ٣٠٠ مليون دولار، من المواد الخام ومستلزمات البناء والاثاث والكهربائيات وبعض المنتجات الغذائية والنفطية. لكن الاردن وبنيته الاقتصادية الراهنة، لن يكون مستعدا لعلاقات تجارة حرة مع اسرائيل لان ذلك لن يكون الا في صالح الدولة العبرية.

التخوف الاخر الذي يخشاه القطاع الاقتصادي يتركز حول توجيه المساعدات الاقتصادية المنتظرة لمنطقة الحكم الذاتي والتي تقدر بحوالي ٣ مليارات دولار، ستكون اسرائيل في ضوء الاتفاق والملاحق المبرمة، المستفيد الاكبر. في الوقت الذي يظهر فيه الاقتصاديون الاردنيون حجم الانفاق السنوي جراء تأثره بالنكبات الفلسطينية ، حيث يصل الانفاق السنوي على اللاجئين والنازحين ومخيماتهم في الاردن الى حوالي ٣٠٠ مليون دولار سنويا. ويختلف السيد جواد الحديد مدير عام «المؤسسة العربية المصرفية» مع المتخوفين من زحف الاستثمار الى منطقة الحكم الذاتي بالقول ان رأس المال الفائض في اي بلد يحتاج الى منافذ استثمارية مجدية تشجعه على اخذ المخاطر. واضاف في حديث صحفي ان الاردن يملك فائضا ماليا كبيرا «بعض التقديرات تقول ان رأس المال النائم يصل الى نحو ٣.٥ مليار دينار» كودائع بالعملات المختلفة، يمكن لها الانتقال للاستثمار في اقنية استثمارية اخرى.

ويستبعد الحديد ضمور موقع الاردن الاقتصادي خاصة وان النظام معزز بالاستقرار السياسي، الذي مكن الاردن من ان يصبح مركزا شبه اقليمي وهو امر واضح في البنية التحتية المميزة التي تؤهله للعب دور فيه من المصداقية والحيوية والفائدة لعموم المنطقة الشيء الكثير.

الدكتور محمد ابو عريضة مدير الخدمات المصرفية الخارجية في بنك الاسكان قال في حديث خاص انه يستبعد استمرار الركود الاقتصادي في الاردن، فالوضع سيشهد انتعاشا كبيرا في الفترة الاقدمة في ضوء التطورات المحتملة. واضاف ان الاردن سيبقى مركزا مهما للاستثمار، خاصة وان منافذ الاستثمار في منطقة الحكم الذاتي تحتاج الى سنوات طويلة وضخ ارقام مالية هائلة لاعادة ترميم البنية التحتية وفتح القنوات الاساسية التي تمكنها من استقبال الاستثمارات الخارجية.

ويسعى المسؤولون الاردنيون الى طمانة المستثمرين في الاردن، والحد من الاثار المحتملة للاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني. وكذلك بالعمل على منع استعجال عملية الفرز الاقليمي في هذا الظرف بالذات، الذي لم تتضح فيه بعد تطبيقات هذا الاتفاق على الارض. غير ان مصادر اقتصادية موثوقة ذكرت ان المصلحة تقتضي اتخاذ اجراءات حمائية تحفظ الامن الاقتصادي الاردني من المنافسة غير العادلة مع الاقتصاد الاسرائيلي، ولكن في المقابل تبرز معضلة اخرى، فأي اجراءات من هذا القبيل من شأنها التسريع في عملية الفصل بين الشعبين والدخول في اشكالية الجنسية بشكل مبكر، الامر الذي يؤثر تأثيرا خطرا على الاقتصاد الاردني، خاصة وان ما يزيد على ١.٨ مليون فلسطيني يعيشون شرقي النهر ويتحكمون في نحو ٩٠٪ من مفاتيح الاقتصاد الاردني على حد تعبير وزير الاعلام معن ابو نوار في حديث لصحيفة الجوردان تايمز.

في ضوء هذه المعادلة ينصح مسؤولون اردنيون بعدم استعجال الامور، فالاشهر القليلة القادمة ستكون اختبارا هاما للنوايا الحقيقية للطرف الاسرائيلي.

ويقول د. جواد العناني، ان الاردن سيطالب بامتيازات مالية، وحصته من الدعم المنتظر للمنطقة والذي من المقرر بحثه في المؤتمر الذي سيجمع شمله وزير الخارجية الامريكي في واشنطن الاسبوع القادم، وحذر العناني انه في ظل غياب الدعم الكافي للاردن الذي تحمل اعباء كبيرة جراء التوترات التي اجتاحت المنطقة فان الباب سيكون مفتوحا لبطالة واسعة، وارتفاعات حادة في الاسعار ومعدلات فقر كبيرة وهي عوامل تقود الى عدم الاستقرار.

علامات مسرحية في سنوغرافيا الحل
(العلامة الاولى)

من منا يقفز

● صلاح الحوراني

* الى ذلك القبطان الذي نفخ راسه بالفراغ ولهج بغير لغته فاضل السفينة.

وصنع من عقاله انشوطة ، فسرق منا الطريق.

في البدء وبعد البسملة وبعد التحية الجلية على كرامات معبد النفط المقدس ،

سيدي السلام عليك يوم نهضت ، ويوم مشيت ، ويوم وقفت مليا . اقول قولي هذا ، واقدم التحيات والقرابين وكل الرقصات المنجرة التي عودتمونا على حبها ، اقول هذا متضرعا لجلال هيبتكم ثم الى الله ، ان انجو من اتهامكم لي بالخيانة ، او التساقط ، او التراجع ، او الهرب ، او حتى الوقوف مليا. او ان ارمى بحجر الخطيئة . او ان اجلد بسوط مقولتكم الشهيرة (انه من المغرضين).

ولاننا نحب القصيدة في وعي القمر ، ورجفة الروح في الموسيقى ، ورغبة الحقيقة القاسية في المشهد المسرحي ، وزخرفة اللون في الثوب العتيق ، ورعشة العاشق في مطلع الميجنا ، ولأشياء كثيرة أخرى. زاوجنا بين حاجتنا لرغيف الخبز الساخن في الطابون ، وضرورة الدفاع عن خريطة السور القديم في القدس العتيقة ، ودافعنا عن لون البرتقال في غزة ، وعن كرزية العنب في خاصرة الخليل ، وعن لون البحر في عيني ساحلنا الطويل .... الطويل . ومنذ البدء ... وبهذا المركب السحري ولد الصراع.

صراع عنيف بين جذر عتيق تشبث في صرة بطن أمه الأرض . وبين جذع عاق يابس. إنما ما جاءه الهوى يجلد بقنابل الغاز والصواريخ المطاطية وقنابل الحديد خضرة ابنائها الغصون، وصراع قديم . بين عشتار التي وهبت نفسها للحقيقة ، وبين كاهن اسود يصرخ بمزمار صوته الخبيث : يا معشر الناس ان الحقيقة في قلب أحكم عشتار هي الرنيلة فاجلدوها ، صراع بين شمشون الذي يلثم شعره الغزير وجه الأرض فيخنقها ودليلة التي انتصرت للسماء.

وحين يأخذ يا سادتي الصراع وجه المعاصرة ، ندخل المعصرة ، ونهرع جميعاً الى غابة شجر الزيتون الذي فيانا سنوات طوال . وأضاء لنا سراجه دروباً عوجاء . فنجز اغصانه لنستر عوراتنا العارية على بلاط معبد النبيح هناك في مدريد. فقد عرتنا سياسة قبلات البزة العسكرية التي اعتلتها كوفية وجه الشطرنج مالك سر الحكمة من كل شيء ، من قميص الرصاص في المعركة وأكياس الساتر الترابي الذي نذود به عن بكرة مريم العذراء . (وقمباز) الشيخ الذي يكفر فيه صدر الأرض العاري بزخرفة حناء القمح.

وقصيدة الحجر ، الذي نبني فيه البيت (والطابون) ونحمي فيه تراب الأرض من الانجراف ، ونقذف فيه وجه الوحش المقدس.

خلعت منا كل شيء وذهبت لتشطح فينا فلسفة سر الحكمة . أن لا ضرورة لأي شيء . إلا سلخ الغصان الزيتون فينا لتحمينا هناك حيث يأتي الخبز يبتلع الحصى لنموت . وأن لا ضرورة للقلعة الاخيرة في بقسايا المعركة. وتطلق في فضاء النهار سهم مرسومها المعمد يوحنا المقدس ، بأن اقطعوا لسان القلم. وأن المسرح ذلك المعبد اللئيم رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه . وانا سنقطع أطراف من يحمل . ريشة للرسم على خلاف . ونصب الزيت الزيتوني الحار في اذن (الشبابة والبرغول) . وأن سنصلب من قرا قصيدة في جمع للناس على أعمدة الضوء. وأن لا ضرورة ولا ضرار من سماع الاخبار. ومن أراد منكم الحياة أراد الذهب، ومن أراده ، يمم وجهه هناك . وسنكسبه بعد الجلد والركعة الاولى بغصن من الزيتون يرفعه يوم نرفع أيدينا للسلام ويستر فيه عورته حين يركع بعدي الامام.

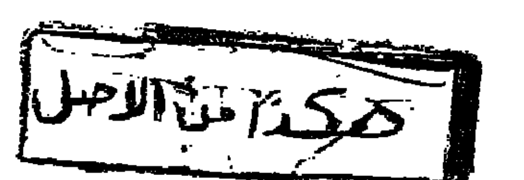
أما حين تدخل ، يا حضرات ، روح سر الحكمة الى مجلسنا ساحبة معها غيمة من دخان البخور . نرى بما تيسر لنا من بصر : انها رصعت صدرها بكتاب مقدس جديد كتبت على صفحته الاولى (آية البحر والسفينة). تصرخ في صدورنا العاريات فيطفا ما تبقى في العيون.

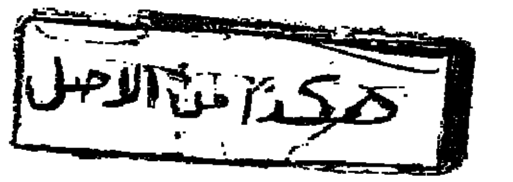
أيها القطيع : اننا على مرمى مجد . المجد من أمامكم واليم من خلفكم، واللج من يمينكم والعباب من يساركم والحوت في باطن البحر . ولا ناصر اليوم لكم إلا السمين من القطيع . فليقفزوا في البحر كي تنجو السفينة . وليهبوا انفسهم شهداءاً لكرامات سر حكمتي في ملكوت البر والبحر.

تهب الريح العاتية فيجفل قلب السفينة ، وترقص غيمة البخور رقصتها الفجرية على صرخات الوداع الاخير . فيخرج صوت سر الحكمة ليطفيء القلوب.

يا معشر القطيع: ان السفينة هامت على وجهها ، وينزفها حملها الثقيل . فاطرحوا من رحمها نوي الرؤوس السمان أولئك الذين عارضوا ... حكمتي في فهم طقس الحوت المقدس. فيصرخ صوت طفل عجنته الدبابة السوداء مع لوح من (الزينكو) في مخيم عين الحلوة):

يا ملك سر الحكمة ، ويا مرصعاً باحجار الشطرنج الخبيثة والمهزومة. الا لا يزاون أحد على الآخر . هلا قذفت بنفسك في البحر ، ودفنت سر حكمتك اللعين في بطن حوتك المرفوض كي ينجو الجميع.





فنون

فيروز الصوت الذي يتجدد

كل الذين ينهضون صباحاً نشطين. يدينون لفيروز. فالنهوض تصحبه النغمة الأليفة الاتية من اعماق حاضرنا. والساكن في الروح الشعبي وهي تستل منا الاحزان والتعب. كل الذين يحاربون في المتاريس اللبنانية كانوا يغنون لفيروز. يرددون صوتها ويذبحون بعضهم البعض.

كل الذين يغادرون لاوطانهم بعد سنوات الهجرة يحملون معهم اشرطة العودة والديار والغربية وياوطن الريح. كل الذين احبوا وعشقوا. استعملوا في حبهم وعشقهم اغاني فيروز. بل ان كل الذين تركوا زوجاتهم او عشيقاتهم رددوا ايضاً اغانيها...

يا وطناً يمتلىء بصوت فيروز، ترى كم كانت عظيمة وهي تبحث عن مشكلاته واناته فتعطيها من صوتها اداء وتعبيراً ووجوداً؟

واذ يعود لبنان لعافيته تدريجياً. تعود فيروز لابنة الحارة. وللمختار. وللحارس الليلي. وللعربة الفقيرة. ولابنة الجيران. للبرية والبحرية. تعود لتقول باصوات مختلفة عن ارتفاع عناسيب الحب والوطنية والموسيقى والعزف المرافق كالهواء للرئتين.

واذ تنكسر مدن وبلدان وتنهزم الجيوش وتنتصر الشعوب. يرافق صوت فيروز كل نجاحاتنا و احباطاتنا. وكأننا لم نزل وسط ذلك الالق الدائم الاشتعال.

في القاهرة او بغداد او عمان او دمشق او بيروت. او مدن اوروبا كلها.. لاتسمع صوت العربي هنا او هناك الا وقد اصطحب باغنية لفيروز.

ولانها كذلك نراها تقول انني لاغني، انني اصلي لحظة الغناء. اندمج في الاحساس. والغناء حالة اختطاف. تشعرني بالسمو وكانني اخذت الناس بعيداً الى مكان غامض مثل السر. وهذا يشعرنا الان بالاسى فالاغنيات اصبحت حلقة رقص والكل يريد ان يهتز حتى يغمى عليه.

وتدافع عن عملها «كيفك انت» وتؤكد ان زياد فنان كبير. وهو منقذ الفن الان. وسيد المستقبل. لان الذي يقال الان اشبه مايكون بالصودا او السفن اب. فقاقيع تفور ثم تموت وتهمد ولاتترك وراءها إلا السكون.

بالثقافية

حين تمخّض الجبل !!

● باسل طلوزي

زوّجناه. وصار من حقنا أن نقتحم عليه غرفة النوم في أي وقت نشاء. وصار مبرراً أن نسأله ان كانت أنثاه حاملاً أم لا !!.

من الآن فصاعداً سندسّ أنوفنا بأدق خصوصياته: بألوان ثيابه. وطريقة تسريحته ـ هذا طبعاً بعد أن نتعرف على رأسه جيداً عما قريب ـ. وأسلوب مشيته. وانواع طعامه. ومواعيد استيقاظه ونومه وقيلولته. وهواياته المفضلة وأغانيه المحببة. وسنراقب أظافره التي عادة ما كان يهملها بحجة الانهماك في الحروب المتتابعة كحبات المسبحة. وسنخضعه لريجيم قاس لتخليصه من الدهن الزائد. ونحممه يومياً بالشامبو ذي الرغوة الغزيرة. وسنحصي عليه عدد مرات تبوّله. وخروجه. ولفتاته. وابتساماته وأنواعها ونهدد بنقل المشبوه منها الى صحف الاثارة!!.

باختصار. صار من حقنا كل شيء بعد أن اختار الخروج من سدائم اللغز العصي على الأخيلة الى العدسات الضيقة التي تحيل الإسطورة الى صورة صالحة للطباعة على «فانيلات» المهووسين «بالصرعات» الجديدة. وبعد أن فضّل الانسحاب من غموض أسئلة الخلق المعلقة على المذنبات الى أقفاص الحدائق الصناعية في «البيوت البيضاء». ومن فضاءات الصهيل التي لا يحدها صدى الى ضحالة الغمغمات في الغرف المعلقة على أصابع اللزوجة. ومن محيطات الخنادق المحفورة في السحب الى مستنقعات الطحالب في المدن الخاملة!.

وفي تحولات الفصول صرنا نسأل: على مائدة من سيفطر غداً. بعد أن كنا نسأل أين ستكون ضربته غداً. وفجأة صرنا ننتبه للون عينيه. وعدد شعيرات لحيته. وفصيلة دمه. بعد أن كنا مهتمين فقط باحصاء عدد الزوابع التي يخلفها وراءه. هكذا تبدو الأشياء حين يترجل الفارس عن فرسه قبل انتهاء المعركة !!.

في السابق. لم نكن معنيين بما سيتمخض عنه الجبل. كان يعنينا من الجبل اهتزازه الدائم. فهذا ما كان يشكل بالنسبة لنا حافزاً للانفجار أمام اللغم. والاحتقان في وجه المجنزرة.

لم نكن نريد للجبل أن يتمخض عن شيء في هذه المرحلة المبتورة. كنا نريد له أن يظل مهتزاً كي نبقى نحن متوازنين على رمال التشرد المتحركة.

لكن الشيء أبى إلا أن ينمخض قبل أوانه رغم انف الجبل وانوفنا. فخرج مشوهاً. وإذ بنا جميعاً ننكشف على عوراتهم. وتنزاح عنا الهالة التي ردت عنا كل سهام العجز طوال ربع قرن. فينزاح الدرع لعظيم عن حفلة «ستر بتيز» غير مدهشة. لم يبق فينا ما نخلعه سوى جلودنا حتى يتأكدوا من عرينا تماماً !!.

هكذا يغدو المعبود السرمدي حين يخرج من قلب السماء ليتشكل صنماً من التمر صالحاً للاكل بعد ساعة فقط من تاريخ العبادة.

وفي الختام. ينبثق سؤال مبرر جديد. وهو ليس الأخير بالطبع في زمن الاجابات المفضوحة: ترى لماذا لم تحمل أنثاه طوال عام كامل ؟!!

الاردن في مهرجان سينما الاطفال بالقاهرة

تشهد القاهرة هذه الايام تظاهرة فنية خاصة بالاطفال وذلك من خلال مهرجان القاهرة الدولي لسينما الاطفال في دورته الرابعة. والذي يشهد هذا العام مشاركة عربية واسعة حيث يشهد المهرجان منافسة بين الدول العربية للحصول على جائزة المجلس العربي للطفولة والتنمية التي تقدم لاحسن فيلم عربي. ويتنافس عليها كل من الاردن. سوريا. الجزائر. مصر. ليبيا. والسعودية.

الجميلة والوحش

وكان الاختيار قد وقع على فيلم الجميلة والوحش ليكون فيلم الافتتاح وهو الفيلم الحائز على جائزة اوسكار ٩٢. كما يقدم المهرجان الفيلم السعودي الحياة بدون تلوث وعروس البحيرة للمخرجة ليالي بدر وهو من افلام الصور المتحركة ويتعرض لحياة فتاة صغيرة تعيش في احلامها مع ساحرة صغيرة وترتبط حياتهما معاً في خيال الطفلة. والجدير بالذكر ان ليبيا تشارك بفيلم «إلى من يهمه الامر» للمخرج عبدالله الزروق وهو فيلم روائي قصير يحاول اثارة انتباه الاسرة الى اهمية الديمقراطية في التعامل مع الطفل.

وتعقد على هامش المهرجان مجموعة من الندوات «السينما وقضايا الطفولة» و«العنف في المادة الفيلمية المخصصة للطفل» و«حقوق الطفل من خلال السينما والتلفزيون» و«نحو نص سينمائي عربي للاطفال» و«برامج الاطفال العربية في عصر البث المباشر».

في مهرجان الاسكندرية السينمائي

السياسة سيدة الموقف

من بين ٦٠ فيلماً من ١٩ دولة عرضت افلامها خلال مهرجان الاسكندرية: اختار عدد كبير منها القضايا السياسية موضوعاً. حتى الافلام الاجتماعية عالجت موضوعاتها في اطار سياسي ومنها.

أمرأتان

تدور احداث الفيلم التركي من خلال سياسي متزوج يقوم باغتصاب عاهرة. تجد في تصرفه معها فرصة للشهرة. فتلجأ إلى القضاء لتتهمه باغتصابها. وسرعان ما تنشر الصحف ذلك النبأ. ويرد السياسي عليها بانها من تدبير خصومه السياسيين. لكن زوجته تميل إلى تصديق العاهرة. وتسعى للقائها لتتاكد بنفسها من صدق الواقعة. الفيلم من بطولة «زهال اولكاي». و«سراب اكوزي». واخراج يافوط عزقان.

انتهت اللعبة

يتحدث الفيلم البولندي عن امرأة ترشح نفسها لعضوية البرلمان. وتتجه للعمل السياسي لتتغمس فيه ناسية حياتها الخاصة وكل المبادىء من اجل حلمها الاكبر وهو عضوية البرلمان. الفيلم من بطولة انا روناتوفكا ويانواري بروتوف. اخراج فلكس فلك.

هوفا

وهو فيلم من بطولة جاك نيكلسون وكارول دي اليساندرو. وداني دي فيتو مخرج الفيلم. تدور احداثه حول شخصية هوفا رئيس اتحاد العمال. ذلك الرجل الذي اثار حوله جدلاً واسعاً منذ بداياته ليام النزاعات الدموية التي وقعت في منتصف الثلاثينات وحتى نهايته العنيفة بعد اربعين عاماً. وقد احتل هوفا منصب رئيس اتحاد عمال النقل بعد سلسلة من الصراعات والاضرابات وكثير من القضايا التي اثارها ضد الحكومة الامريكية.

مجانينو

وهو من بطولة محمود حميدة وفيفي عبده. واخراج عصام الشماع. تدور احداث الفيلم في مستشفى للامراض العقلية. من خلال مريض يدير كافتيريا بالمستشفى يضع لجميع النزلاء بالمستشفى ومنهم الاطباء والمرضين حبوباً في الشاي. افقدتهم السيطرة على عقولهم فاصبح الجميع مجانين عدا طبيب واحد لايشرب الشاي.

جوائز التحكيم

ويذكر ان لجنة التحكيم الدولية منحت احمد زكي جائزة افضل ممثل. والممثلة التركية اولكاي جائزة افضل ممثلة. واليوناني كوستافيرس جائزة افضل اخراج.

فلاش

● محمد فرحان

« ايلي من ايده الله يزيده »

لا يدرك الكثيرون مدى عطف الأثرياء على المساكين والمكلومين وانهم احياناً يكونون كالأم الرؤوم التي لا تترك ابناءها في ضائقة. وقد ادركت شخصياً هذه الحكمة البالغة. بعد مشاهدتي للمسلسل التلفزيوني الأردني «مهما طال الزمن» الذي انتهى عرضه منذ ايام، حيث رجال الاعمال الاثرياء وابناؤهم الذين يدفعون قسراً للظلم. فهم ليسوا كذلك. والسبب اولئك الراغبون بالثراء الطامعون بالحياة. واذا ما أساءوا فالصدفة وحدها هي التي جعلتهم كذلك. ولانهم طيبون اصلاً «بدأ» مهما طال الزمن «سيظهر كم ظلموا عندما زجوا في لعبة الطامعين.

هذا ما قدمه «مهما طال الزمن» الذي بدى وكأنه تحول في العمل الدرامي الاردني. لكننا لطمنا على وجوهنا السمجة التي ما زالت تعتقد انه بامكاننا ان نرى عملاً درامياً اردنياً يحترم عقولنا. ويقدم لنا وجبة ثقافية فنية.

وعلى رأي القائلين «ايلي من ايده الله يزيده».

«التجريب» محاضرة تطبيقية من المسرح البولندي

الاهالي / خاص من القاهرة ـ محمد مشارقة

كان مهرجان القاهرة الدولي الخامس للمسرح التجريبي فرصة ثمينة لمتابعة الجدل الدائر حول مفهوم التجريب في المسرح حيث شارك ما يزيد على خمسين كاتباً ومخرجاً وناقداً من مصر والعالم العربي واوروبا واسيا. وقد شارك الاردن بثلاثة نقاد هم د. مفيد الحوامدة. مخلد الزيودي. زياد جلال. اضافة الى نحو ثمانين عرضاً وانسحبت السويد وفرنسا واليونان وهولندا. وبعض الدول العربية (الكويت. قطر. الامارات).

وقد ساهمت الابحاث والدراسات المقدمة الى الندوة (التجريب على مادة كلاسيكية في زيادة مساحة الالتباس حول مفهوم التجريب. وهو ما دعا الكثيرين الى التساؤل حول جدوى عنوان الندوة واختياره. وعلى حد تعبير كلوديو برناردو البرازيلي الذي يعمل في بلجيكا وشارك بعملين في المهرجان. فالتجريب كان في السبعينات على يد غروتوفسكي ومعاصريه. مثل المسرح الحر وغيره. اما الآن فالجميع يشتغل على مفردات وعناصر مستقرة. اي انها اصبحت كلاسيكية. ولم يحدث تجريب او تجديد حقيقي بعد هذه الفترة. وقد انعكس صدق هذا الفهم على غالبية العروض الباهتة والمدرسية التي لا صلة لها بالتجريب او المسرح الحديث عموماً. بالرغم من بعض العروض الجميلة والتجريبية التي قدمت مثل الاسباني «حلم ليلة صيف» و السوري «تقاسيم على العنبر». والتونسي «فاميليا». والبولندي «دكتور فارست». والمجري «تورول».

المحاضرات الثلاث التي القيت على هامش الندوات كانت اكثر تطبيقية وحيوية من التنظير المجرد والمكرر حول التجريب. فقدمت آنا كولدجوفسكا عرضاً سينمائياً لابرز التجارب المسرحية البولندية. والفرنسي بوبيو حول مهرجان افينون. ومحاضرة اخرى حول المسرح النسائي.

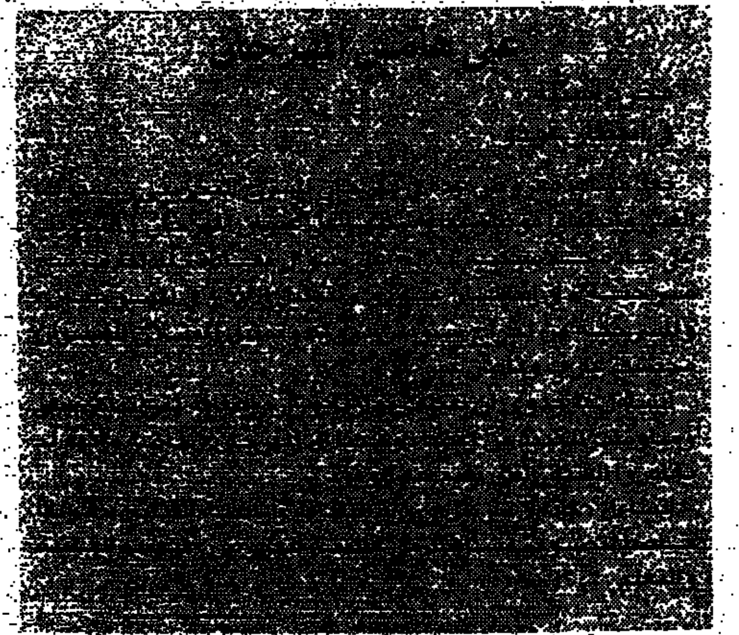
اختارت البولندية معهد السينما لعرض نماذجها التطبيقية وقامت بالتعليق على المشاهد. فبدأت بعرض مسرحية «التحرير» للكاتب فيزبلانسكي. واهمية هذا العمل انه ربما يكون الأول في بولندا الذي يقدم بلا ديكورات او اكسسورات في العام ١٩٧٤. وكذا في تقديمه لغبة المسرح داخل المسرح. ويحمل هذا العرض ايحاءات سياسية وتاريخية تعترض على الفهم الرسمي والكتابة الرسمية لهذا التاريخ. فيتعرض للتراث في بولندا. والاساطير التي لا يراها البطل سوى وهم وخيال. تقول آنا. المسرح لا يعتمد فقط على صياغة مسرحية بل وعلى مركزية دور الانسان. الذي عليه ان يعري نفسه من الداخل. وكذلك المتلقي. تماماً كما عبر عن ذلك غروتوفسكي باستخدامه عبارة «الصدق الفني» وهو ما حاوله في مسرحية «الامير الذي لا ينحني». اما المسرحية «اكسودوس» فهي تمثيل لفكرة الخروج التوراتي حيث يستخدم الرموز الدينية والقومية كصيغة لنقد الوضع السياسي القائم في تلك الفترة.

ثم عرضت آنا مشهداً من عرض «الكلاب» المأخوذ عن رواية لديستويفسكي. واخرجها المخرج المعروف اندريه أوانجيه فايدا. الذي استخدام اللون الاسود لاعطاء معادل موضوعي للنظام السياسي السائد. او مسرحية «انستازيا» للمخرج نفسه فقدمت مشهداً يقدم فيه العرض بدءاً من البروفات الاولى للجمهور. الامر الذي ساهم في تفاعل فريد بين العمل والجمهور.

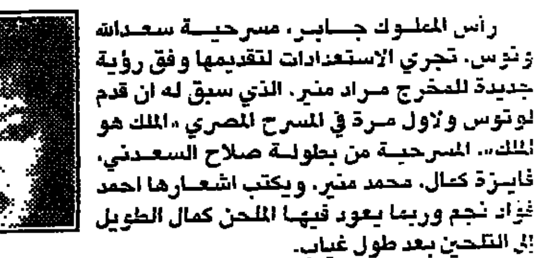
ثم قدم مشهد من «هاملت» وتقول آنا انها اختارته لسببين الاول ان الذي لعب دور هاملت امرأة. بهدف كسر مفهوم العلاقة بين هاملت واوفيليا. والاهمية الثانية لهذا العرض. هو كسر تقليدية ما يسمى بالفراغ المسرحي. فالجمهور يجلس على خشبة المسرح وهو يشهد ثرثرة هاملت حول العلاقات الخاصة بالملك والملكة.

ثم قدمت المحاضرة مشهداً من مسرحية «ميديا» حيث الديكورات عبارة من آلآت موسيقية تمثل جزءاً رئيسياً من الاداء نفسه. والممثلين نطقوا بعبارات كانها معزوفة موسيقية.

ثم قدمت المحاضرة عرضاً لتجربة الأب الروحي للمسرح البولندي غروتوفسكي. الذي استخدم التعبيرات والغناء والرقص الشعبي البولندي في محاولة لمسرحة الواقع. استعرضت مفاهيمة وآراءه حول جسد الممثل كركيزة اولى في العمل المسرحي. وأشارت الى انه قدم الممثل لاول مرة في تاريخ المسرح في حالة عراء كاملة عام ١٩٦٠ اثناء شكل صيغة عبرة البولندي.



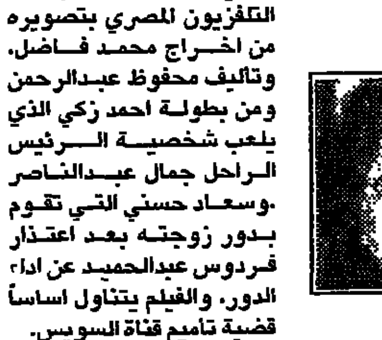
رأس المملوك جابر

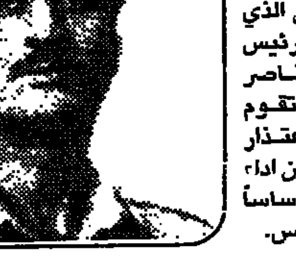


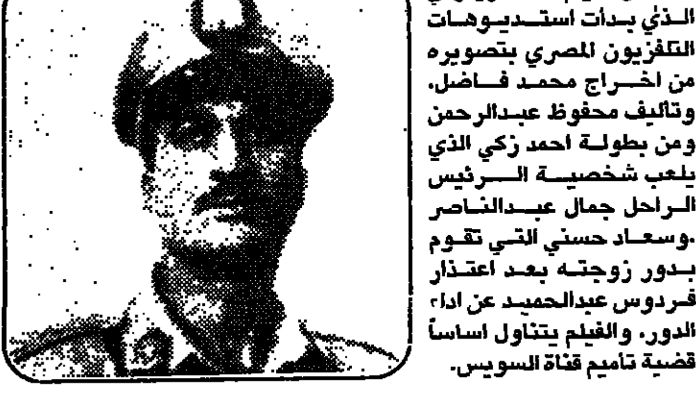


رأس المملوك جابر. مسرحية سعدالله ونوس. تجري الاستعدادات لتقديمها وفق رؤية جديدة للمخرج مراد منير. الذي سبق له ان قدم لونوس ولاول مرة في المسرح المصري «الملك هو الملك». المسرحية من بطولة صلاح السعدني. فايزة كمال. محمد منير. ويكتب اشعارها احمد فؤاد نجم وربما يعود فيها الملحن كمال الطويل إلى التلحين بعد طول غياب.

ناصر ٥٦

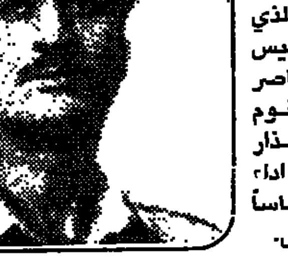














هو الفيلم التلفزيوني الذي بدأت استديوهات التلفزيون المصري بتصويره من اخراج محمد فاضل. وتاليف محفوظ عبدالرحمن ومن بطولة احمد زكي الذي يلعب شخصية الرئيس الراحل جمال عبدالناصر. وسعاد حسني التي تقوم بدور زوجته بعد اعتذار فردوس عبدالحميد عن اداء الدور. والفيلم يتناول اساساً قضية تأميم قناة السويس.

لن أعود جديد ماجدة الرومي



اتجاه جديد بدأته ماجدة الرومي بتكريس الكلمة الانسانية. حيث بدأت تسجيل مجموعة من اغنياتها الجديدة والتي بدأتها بقصيدة انسي الحاج «لن اعود» وقصيدتي نزار قباني «احبك» و«مع جريدة» ويذكر ان الالحان للمصري جمال سلامة.

وبهذه الاغنيات تكون ماجدة قد بدأت مرحلة جديدة في الغناء العربي.

عمر الشريف ماذا أقول

عمر الشريف يبدو انه ليس عاتباً على السينما المصرية فقط انما على الواقع العربي. حيث يقول كيف يعقل ان يطالبني احد بالحديث عن السينما. وآخر فيلم اقوم بتصويره الان. وكأننا نفتح عكا. اقل ما يقال عنها انها كوارث بمعنى الكلمة. فأين نحن من مأساة شعب الصومال الذي تطحنه المجاعة والحرب الاهلية. وكيف لنا ان نتحمل المذابح في العالم. وكيف وكيف.

اكاد اشعر بالاحباط وانا اتابع هذه المهازل ولا املك ما افعله سوى ان أرفض الكهرر السلبي الذي تلعبه السينما وتشارك فيه كسينمائيين!!.



بريد الأهالي

دعم الاندية في قضاء ذيبان

مبادرة «الاهالي» لعمل ملحق خاص بمادبا هي خطوة طيبة تستحق التقدير واسمحو لي هنا ان اثير واحدة من هموم الشباب في قضاء ذيبان.

فالشباب بقضاء ذيبان يشاطرون إخوانهم الشباب بالجنوب من العاملين في الحركة الرياضية المعاناة من تقصير وزارة الشباب في مؤازرتهم ومساواتهم مع شباب الوطن في عمان والشمال والزرقاء باقامة ملاعب رياضية وصالات رياضية او مدينة رياضية صغيرة في مادبا تخدم لواء مادبا وقضاء ذيبان. وهناك ثلاثة اندية في قضاء ذيبان وهي نادي ذيبان ونادي العالية. ونادي الانتماء الرياضي مليح الذي تاسس حديثاً علماً بان هذه الاندية تمول نفسها من التبرعات الشخصية المتواضعة من ابناء قضاء ذيبان فقط. ووزارة الشباب لاتدعم هذه الاندية إلا بالشيء القليل والذي لايتجاوز ثلاث مائة دينار سنوياً وعند مراجعة الوزارة يعتذر الاخوة هناك عن عدم مقدرتهم على دعم الاندية في هذا الوقت حيث ان الشباب في القضاء يعملون جاهدين عن النهوض بالحركة الرياضية من خلال التبرعات الشخصية والتدريب لبعض الشباب المتفرغ للفرق الرياضية الموجودة.

نحن نناشد وزارة الشباب وكذلك القطاع الخاص في المملكة لدعم هذه الاندية وزيادة مخصصاتها السنوية من الوزارة وتخفيض رسوم الاشتراكات للبطولات الرياضية من قبل الاتحاد الرياضي الاردني لهذه الاندية المحرومة من كل شيء ويعتبر دعماً من الاتحاد إلى هذه الاندية الضعيفة مادياً القوية بابنائها وشبابها واقامة بطولات رياضية مختلفة على ملاعبها الرياضية البسيطة حتى يعرف ويشعر شباب الوطن بان هناك اخوة لهم محرومين من ابسط حقوقهم في قضاء ذيبان الا وهي الملاعب الرياضية كافة واخيراً فالدين لله والوطن للجميع.

● سعود الغويين رئيس نادي الانتماء الرياضي / مليح

من اصدقاء الاهالي

اهدي هذه الخواطر إلى جريدة الاهالي

يا اول الزهر في اغصان بستاني
ماذا اقول وهذا البعد اضناني
انت لقلبي نبضةُ الثاني
بوركت ياحبيبتي يا نغمة الاهالي
ياورد ياشمس أوتار الحاني
باقرة العين يا منار

محمد جميل ابو ناجي
العمر ٩ سنوات
ماركا الشمالية ـ حي المزارع

«مخلوقات منقرضة»

● خلود وليد الترك

(الوقت لانحتاجه من اجل ان نحب بل من اجل ان ننسى من نحب!! وكلما ازددنا وضوحاً صعب على الناس فهمنا واستيعابنا!!) اميرة يحيى فايز).

● وفي حضنك الافقي أشرب تلك الطمأنينة المتعبة. وذاك الذي يدعى بالامان المتداعي فوق ارض خراب النفوس المريضة!!.

خذيني.. ولاموت هنا.. لاحيا العمر جموداً بين لهب سرابي الذي بحيرات هذه المقل تجرعته حتى المظما!!.

● حرمان طويل لسكك متشعبة وقطار يأبى الوقوف جيف الافق نتانة الجثث؟!... لاعيش معك. فانني متوفاة منذ ازل اول صرخة ميلاد!!. صرخة. كانت هي صوت الاحتجاج الوحيد لصمت مرفق امام جدران تلك الاذان قبل ادراك الم الوعي!؟.

والحزن بداخلي بحبك يشتهي النغمة لعيونك الملائكية ترنيمة ميلاد جديد لتلك القبور التي ولدتني بزمن لم أعرفه ويأبى بي ان يعترف!!. وسوى هذا النبل وبريقك لي يلتهب يعترف يامن لصوت نداك يرقص الفؤاد وينحني!!.

● وأحبك نفسي التي تسعى أمام عيناي رقة وأحاسيس بتمرد مشاغبة.. لحبك اجمل وأرق مابي من رهافة. ضاعت مني واضاعتني امام صرعات النعيق والغربان رمال السهر!! امام دلال البشر!؟ مخلوقات منقرضة نحن. وقلوب ضاعت من بين انامل صخور أنامل البشر!! فهل سيقيل القدر بنا.. بلن يتركنا غرباء بخفايا زواياه ورياحه. ام ستدوس مشنقة احنيته.. ومنزل مخالبه ستبقى المنزل الوحيد لاحلام بعض دون سكن نجوم السماء لايعشرون امام دوامة الابواب المقفلة الا على شؤم كهوف الخفافيش وصعوبة الالم؟!! واليد ممدودة تقبض الهواء. ياعمراً على النفس مفروضاً؟!.

بانوراما الثقافة

«افكار»، «صوت الجيل»، «الفنون»... لماذا لا تصدر منتظمة؟!

* بعد انتظار طويل طويل صدر العدد العشرون من مجلة صوت الجيل الفصلية التي تصدرها وزارة الثقافة ويشرف عليها الكاتب فايز محمود. الانتظار الطويل الطويل يعني: ما يقارب السنة!

ومنذ حزيران، اي قبل ثلاثة اشهر، وحتى هذه اللحظة لم تصدر المجلة الشهرية «افكار» التي يشرف عليها الروائي مؤنس الرزاز.

اما مجلة «الفنون» الفصلية، التي تصدرها الوزارة ايضا، ويديرها بدر عبدالحق، فحدث عنها واسهب!!

ان عدم انتظام صدور مجلات الوزارة، يعكس خللا بيّنا في الادارة الثقافية، واستهانة لا جدال فيه بالمثقفين في الاردن وخارجه الذين ينظر بعضهم الى هذه المطبوعات كمتنفس ثقافي، وكرئة صاحية للحركة في بنى هذا المراكز!

وزارة الثقافة انجزت ـ من خلال وزيرها وامينها العام وكادرها المؤتلف الذي يضم مبدعين من الاردن في مختلف الحقول ـ الكثير من الفعاليات المهمة التي لن يكون اخرها ملتقى عمان الثقافي الثاني الذي اختتم مؤخرا ورصد لدراسة القصة القصيرة في الاردن في افقها العربي. اذن لماذا يتم الانجاز في هذا المجال وغيره، ويتبلور التقصير في مجال المطبوعات ولا سيما المجلات؟!!

فهل يسعفنا القائمون على هذه المجلات باجابات تشفي الغليل حول مبررات هذا التقصير؟ ام يتداركون الامر فيعالجوا الاخطاء قبل ان تتفاقم، فتسيء الى مصداقية الوزارة الثقافية، وتغيب اشراقاتها؟!!

الحرية!



* قال الاديب اللبناني عاصم الجندي ان الحرية هي ان تقول رأيك دون خوف او تهديد او ارهاب.. ان تختلف مع غيرك في الرأي دون ان ينتهي ذلك الى القتل والتآمر. الحرية ان يلتزم الجميع بكلمة فولتير «انني قد اخالفك الرأي، ولكني على استعداد لان ابذل دمي رخيصا من اجل ان تقول رأيك بحرية».

واضاف الجندي الذي كان يتحدث عن «الحرية» في مؤسسة عبدالحميد شومان، ان السجون في الوطن العربي اكثر من رياض الاطفال، وكلمة الحق الشريفة تواجه كواتم الصوت.

انهم، على المستوى الرسمي العربي، يتحدثون عن الديمقراطية، ولكنني كلما سمعتهم يتحدثون عنها بصوت اكثر علوا، تأكدت ـ سلفا ـ ان مؤامرة تحاك ضد الحرية والديمقراطية!

وتحدث الجندي عن ظاهرة المداحين والقواحين، فقال: لقد عرف العرب، ومنذ الجاهلية شعراء البلاط من المداحين الذين كانوا يذلون انفسهم في مدح السلطان مقابل الاعطيات والمنح، الا ان الحالات الاستثنائية كانت موجودة، فكان هناك من احتفظ بكرامته، ورفض اذلال نفسه، وهذه الحالات لم يؤرخ لها، لان المؤرخين كانوا في البلاط، وضمن المداحين انفسهم.

وكنا نتصور اننا في العصر الحاضر قد نتخلص من هذه الظاهرة، لكن انتقال الاكثرية من الشعراء والكتاب من حاكم الى حاكم استمر واتصل، مع وجود بعض الاستثناءات!

واختتم المحاضر عاصم الجندي محاضرته بالقول: اننا نعيش مرحلة اقل ما يقال عنها انها عقيمة، والسياسة فيها خساسية، وقد آن لنا ان نرمي التردد وان نقول الكلمة الواضحة دفاعا عن الحرية مهما كان الثمن، لمواجهة الطغيان، والبحث عن صيغة تمكن ابناء الحرية من الوقوف معا، وتساءل مستنكرا:

الى متى يظل ادب الحرية ملاحقا ومضطهدا ومقموعا؟!

تاريخ النقد الادبي عند العرب

* صدرت عن دار الشروق للنشر والتوزيع بعمان الطبعة الجديدة، المزيدة والمنقحة من كتاب الدكتور احسان عباس «تاريخ النقد الادبي عند العرب».

وقد وضع الدكتور الدكتور عباس مقدمة جديدة لهذه الطبعة جاء فيها:

«اخيرا... وبعد مضي ما يزيد عن عشرين سنة على صدور الطبعة الاولى وجدت الوقت والقدرة مسعفين على اعادة النظر في هذا الكتاب، واجراء التغييرات والاضافات التي رأيتها لازمة لاستدراك بعض ما فاتني في الطبعات السابقة.

وقد زدت في هذه الطبعة فصلا عن ابي اسحاق الصابي، ورسالته في الموازنة بين الناظم والناثر، ولم اكن وقفت على تلك الرسالة من قبل.

وعدلت الفصل الذي خصصته لأبي العلاء المعري ووسعت القول فيه، ودرست ابن سنان الخفاجي تلميذ ابي العلاء في مفهوماته النقدية، منفصلة قدر الامكان عن الكيان البلاغي العام الذي رسمه في «سر الفصاحة»، وجمعت في الفصل الختامي بين ابن خلدون وصديقه لسان الدين بن الخطيب بعد ان وجدت كتابه «السحر والشعر» يكمل النظرية الاندلسية النقدية في التمييز بين «المرقص والمطرب».

ويعد الدكتور احسان عباس من اكثر المشتغلين في حقل النقد العربي، فقد بدأ بممارسة هذا الابداع منذ ما يقارب من النصف قرن اسهم من خلالها في بناء جملة من المفاهيم النظرية في النقد وتطبيقات. وقد كان لإسهاماته البحثية في الحضارة العربية الاسلامية، وفي مجال الترجمة اعظم الاثر في رفد المكتبة العربية بالكثير من المؤلفات الغنية التي انجزها جهد دؤوب وعميق.

قصيدتان

● شعر: [illegible]

سرج الدمى

[illegible]

وماذا قالت الريح
سيد الشيطان قال الموت
انا انا لم اقل شيئا
فلوث وضع يده على شفتي
قبل ان اقول كلمتي

الرحلة

يحدث ان شيء في القرية
الا هناك حقول
[illegible]
وتخوض فتحك في الحقول
وتمشي وتمشي حتى تكل قدماك
لكنك لا تصل
تجلس كي تستريح
[illegible] تنهض
ستنام هنا فوق هذا الحجر
تقول
ستنام هنا [illegible]

تمر حذرا وحذرا تجحم
العشب
بلا قيد ولا رسن
رملي كأنما قد من الصخر
تتجه اليه وتعلو ظهره
لتنطلق بك في طريق يألفها
كأنما هي طريق البيت
ما من عطفة
ما من ثنية
الا ويعرفها
جري الحمار خبباً
وانت مبتهج
وجسمك مسترخ
والشمس تغرق في بحر لا تراه
انت راحل الان
هناك لا تتركه
ويتركه الحمار
والحمار عن الموت

الوحدة الوطنية ومشكلة الاقليات في افريقيا

صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب جديد بعنوان «الوحدة الوطنية ومشكلة الاقليات في افريقيا» للدكتور عبدالسلام ابراهيم بغدادي.

ويرى المؤلف ان الدراسات المتعلقة بمشكلات الوحدة الوطنية، بشكل عام، وعلاقتها بظاهرة الاقليات والجماعات الاثنية بشكل خاص، ولا سيما في بلدان العالم الثالث، ومنها بلدان افريقيا، هي من التعقيد والتشعب والحساسية، بحيث يصعب على اي دارس مهما اوتي من حصافة او قوة ملاحظة ورصد ان يتابعها بدقة. لان هذا الموضوع يثير اسئلة عدة، منها على سبيل المثال ما هي المقومات الخاصة بتحديد جماعة الاقلية من بين الجماعات الاخرى؟ فهل هي مقومات لغوية، ام دينية، ام قومية، ام عرقية، ام قبلية؟ وما حجم هذه الاقليات اصيلة ام وافدة؟ وما هي اسباب تكونها وتبلورها بهذا الشكل؟ وما هي طبيعة العلاقة بين الاقليات بعضها ببعض، ضمن اطار الجماعة الوطنية الواحدة؟ وما هي طبيعة العلاقة بين جماعة الاغلبية وجماعة الاقلية؟ وما هي العوامل التي يتوقف عليها شكل التفاعل بين الاقلية والاغلبية؟.. الخ.

ويضيف المؤلف ان للاقليات وجودا طبيعيا في كل مجتمع انساني، ويبدو وجودها اكثر بروزا حيث يتسع الوطن، وتتعدد الاصول الاثنية التي اسهمت في تكوين الجماعة الوطنية. وكذلك فان مشكلة الاقليات ليست بالحديثة او المستحدثة.. انما هي مشكلة قديمة ـ حديثة في آن واحد. وقد ازدادت مشكلة الاقليات حدة ووضوحا، مع انتهاء الحرب العالمية الاولى، وذلك على اثر انهيار امبراطوريتين كبيرتين هما النمسا والمجر والامبراطورية العثمانية. واستسلام المانيا، حيث اعيد توزيع المستعمرات الالمانية في افريقيا.

وجاء الكتاب في ستة فصول، ادرجت تحت ثلاثة اقسام: (١) نظري، مع نماذج تطبيقية من افريقيا، (٢) دراسة حالات «نماذج» تطبيقية عن مشكلات بعض الاقليات الافريقية على صعيد الوحدة الوطنية (٣) الحلول والمعالجات.

الثقافة العربية في هولندا

● كتب: ربحي شتات

لعل اهم ما يعانيه المثقفون العرب في الخارج هو فقدان التواصل مع العالم العربي وذلك بفضل تغييب دورهم في التاسيس لثقافة عربية جديدة تكون قادرة على مواجهة التحديات التي تفرضها عليها طبيعة المتغيرات في عالم سريع التحول مما سيحتم على المثقف اعادة النظر المستمر في مقولاته التي يستند اليها.

عملاً منا على ازالة الغبن ... الذي لحق بالمثقف العربي في الخارج كانت لنا هذه المساهمة المتواضعة عن الثقافة العربية في هولندا والتي تمثلها مؤسسة المبدعين العرب والتي قام بتاسيسها نخبة من المثقفين العرب في هولندا.

الشاعر والفنان الفلسطيني جمال اطميس كان له دور هام في تاسيس هذه المؤسسة لتحمل هموم وتطلعات الانسان الفلسطيني الى العالم الاخر فقد ولد الفنان جمال اخميس في فلسطيني وغادر في بداية السبعينات الى اوروبا حيث تمكن من اقامة عشرات المعارض في عدة مدن اوروبية من فرانكفورت حيث كان معرضه الاول عام ١٩٧٦ الى معرضه الاخير في بورصة امستردام حيث عالج في لوحاته معاناة الشعب العربي الفلسطيني تحت الاحتلال وقضايا انسانية عامة.

وفي حديثي الاخير معه ابلغني عن اقامة معرض له في عمان في الربيع القادم حيث سوف يكون فرصة لعشاق الفن لمشاهدته.

جهاد ابو سليمان فنان وشاعر عربي يحمل الجنسية الهولندية ولد يوم الرابع من سبتمبر ١٩٥٣ في بيروت درس الفلسفة والمسرح وانهى في معهد الفنون الجميلة دراسة الرسم والتصوير. ونفى من بيروت حيث اضطر الى مغادرة وطنه والاقامة في باريس، وهناك تابع دراسته في المدرسة الوطنية العليا للفنون الجميلة، منذ بداية الثمانيات.

استقر ابو سليمان في امستردام ممارساً فنه ومقيماً معارض سنوية. له ديوان رئيسي (قصائد الليل) وفيه يعبر الشاعر تحت ضوء القمر بين قريته (مجدلونا) وبساتين الزيتون المحيطة بها وفي اولى ساعات الغروب وخلال سبات النائمين حتى بشائر الفجر.

وفيه يقول:

أرض لا ماء فيها ولا شجر، لكنها عظيمة التعري، شديدة الخلاص، اي الاتجاه وسط هذه الاطياف البلورته بعيدون عن الطرقات تهتدي بنجمه تهوى او امراة تعكس الانتظار.

ويقول جهاد ابو سليمان بان مؤسسة المبدعين العرب في هولندا مؤسسة ثقافية مستقلة مهتمة بانتاج المبدعين العرب في هولندا وذلك للمساهمة في اعطاء صورة حقيقية عن الحضارة العربية وهذه المؤسسة متفرعة للجان عدة منها لجنة الاداب والشعر ولجنة الفنون التشكيلية ولجنة الموسيقى ولجنة المسرح.

ومن الاسماء الاخرى البارزة في مؤسسة المبدعين العرب الاستاذ البرفسور المبدع اسعد جابر استاذ الادب العربي في جامعة لا يدن وله عمل مهم حيث قام استاذ اللغة العربية في جامعة لايدن وله نظرية في مقابل نظرية (الخليل بن احمد).

هذه اضواء اولى على الثقافة العربية في هولندا هذه الثقافة التي هي جزء من الثقافة العربية في المهجر تعاني من تجاهل السلطات العربية لها واهمال المؤسسات الثقافية العربية. لذلك فهم الان في صدد التفكير في انشاء الاتحاد العالمي للكتاب والمفكرين والمبدعين العرب بالمشاركة مع مجموعة من الكتاب والمفكرين والمبدعين العرب في العالم العربي وذلك في سبيل تجسير الهوة بين الثقافة العربية في الخارج والثقافة العربية في داخل الوطن العربي حيث تشكلت لجنة تحضيرية لهذا الغرض.

ترجمة القرآن الكريم الى اللغة الهولندية بطريقة عصرية ومن اعضائها.

حسن الحداد استاذ الموسيقى في المعهد العالمي للموسيقى وهو من اهم العازفين على الكمان والعود. بهاء احمد فنان عراقي. سعد علي فنان عراقي معروف.

اما الاعضاء غير المؤسسين منهم

١ ـ نجيب الطاحيني مخرج ومنتج ومدير في التلفزة الهولندية.

٢ ـ عدنان غريقي من عربستان ـ شاعر بالفارسية ترجم عن العربية اعمال غسان كنفاني والبياتي وغيرهم وهو صاحب مجلة اليمامة وعضو الاتحاد العالمي للكتاب.

٣ ـ عبدو طاهر مدير التلفزة في امستردام ومخرج وثائقي (المغرب).

٤ ـ المحجوب بن موسى شاعر وممثل مغربي ومخرج افلام للاطفال.

٥ ـ رشيدة علالا ممثلة مسرحية وتلفزيونية مغربية.

٦ ـ عبدالقادر معتوق كاتب قصة واستاذ للغة العربية.

اما الادارة فهي للبروفيسور ويلم ستوتزر.

فضاءات

شبق!

● موسى [illegible]

(١)

ماخوذا بمشمشها الذي
يفيض عن اليدين
ومضاء بزمردها المبثوث
في كل البطاح
وممعنا في التيه امضي
ترشفني الضلالات
لا ارض تستبقني
ولا سماء
انا ولد الشتات الجليل
قمصت بنجمة الصبح
سفاحا
وانجبتني ارامل بكر
ولكنني..
فلتحوذ بمشمشها
ومضاء بكسوفها!

(٢)

لماذا حينما ترتمي قبالته على [illegible] المتعجون بالقش، تزحف الى عروقه [illegible] العقارب، فتشتعل مخيلته بابخرة [illegible] هكذا تساءل، وهو يطلب اليها بتودد ان [illegible] حمالة النهدين، وتضعها في [illegible] لبنطال الجينز...

حدثها بما يشبه الهذيان، بانهما وجدا [illegible] ويسبحا بحمد الهواء الطلق، اذا لا عاصم [illegible] حينذاك، سوى ما يرف من ريش [illegible] ضريح..

قال لها: ضعيها على الطاولة.. دعيهما يتمددان او يتكوران، او اتركيهما ان شئت يستديران كقرص من لهب او كرغيف خرج للتو من فرنه عامرا بطزاجته وطراته....

تساءلت هي، بينما خيول بستانك مسمرة كانت تطحن اوردتها: لماذا اشتعلت تلك الزهرتان البرايضتان على فوهتي البركانين؟ لماذا استطالتا وتضرج عنقهما ـ الذي يشبه طرف الصنارة ـ بالحمرة القانية؟!

بخبث ماكر.. وبعينيه الصغيرتين تقطر البياه كانما يقول لها: الم اخبرك بان هذين الطائرين يضيقان ذرعا بالقماش مهما كان حريريا او مقدودا من التفتيل؟ هيئتي نفسك يا عزيزتي.. انهما يرفرفان.. وبعد بهاء شفيف.. سيكون الفضاء مطرحهما...

الغيوم كانت اشد الكائنات سعادة بالنبأ، وفي رفة جفن كانت معبأة بالشبق!!

يهوذا يعود أوديبياً

● قصة زهرة عمر



هاجر يا ابنة الحقول والبساتين.. يا سنبلة حبلى بالوعد والعطاء.. يا موجة البحر العابثة، تقبل رمل الساحل.. انت، يا حنونة الوادي، ترقص لقطرة الندى.. يا عبق الزعتر البري المنتشر في السهول.. أين انت.. أين انت.

هكذا كان أحمد يتوزع في القرى المحيطة ينتشر بين الناس.. يخبرهم قصته.. ويحكي لهم مأساته. والناس في هذه القرى تنقسم إلى فئات.. كل فئة تعمل للحفاظ على مصالحها. للتنفذين، والمقيمون بوشائج ود، ومصلحة مع حراس الغابة، يجدون بانتشار احمد خطراً يتهدد مصالحهم فيطاردونه ويصادرونه.. والذين في نفوسهم مرض، يغلقون السمع والبصر، فتضل اقدامهم في تيه الصحراء، فلا يجدون السبيل.

واما الفئة الثالثة.. فانهم صعاليك وقرامطة، يشتغلون في الارض، ويقيمون فيها زرعاً وخصباً، فلا ينالهم من خيرها شيئاً، الا خبز كفافهم، يجبلونه بعرق النفس والدم.. او شغيلة يحولون مواد الطبيعة إلى خيرات وطنافس. يستمتعون بها عليه القوم وهم من كل النعم والخيرات محرومون.. وهذه الفئة الثالثة، هي الفئة التي وجدت في مأساة احمد الوجه الآخر لمعاناتهم.. فالتفوا حوله مؤيدين.

كان يا مكان، كان في قديم الزمان.. كان هناك قوم في غابر الازمان والعصور.. يعيشون على ساحل بحر هادىء كثير الخير والعطاء.. ارضهم خصبة تنبت من كل الخيرات حباً، وشراً وزيتوناً.. وكل الاقوام، وكان بينهم الغني، وفيهم الفقير، ولكنهم كانوا يعيشون مستظلين بحكمة هاجر.. هاجر التي لاتشيخ.. هاجر التي واجهت غزو التتار، والفرنجة.. وخرجت من كل المصائب والنوائب مشعة كنجمة الصبح المتوهجة، نقية كزهرة البراري، هاجر التي تخرج مع اول خيوط الشمس تصدح بصوتها الشجي، توقظ الهمم وحب العمل.. ويسرى طيفها الجميل في الافق، وهي تتنقل بخطو راقص، تستثير الهمم، وتنشر المحبة.

حتى كان ذات يوم اكفهرت فيه السماء، واظلمت الشمس، وتعالت امواج البحر هادرة.. فخشي الصيادون ركوب الموج الصاخب، فجلسوا على بعد عند الشاطىء، يدخنون ويلوكون الطعام البسيط الذي حملوه معهم في الصباح.. وكنباية تضرب الفضاء.. وأواه عن بعد، نقطة سوداء تتقاذفها الامواج، تتجه نحو الشاطىء.. بدأ الصيادون يتابعونها بابصارهم في فضول.. والسواعد القوية تتوزعت في الحقول، انه موسم الحصاد.. السنابل الصفراء تستسلم للقبضات القوية تضمها جنزء بينما المنجل يضرب جذورها.. وتتبعثر في المدى عضبات من القش تتلألا تحت اشعة الشمس، الاجساد القوية منحنية على السنابل.. فتنتشر خشخشتها عندما تتضارب رؤوسها بين القبضات. صوت هاجر يرتفع صادحاً في المدى باهزوجة الحصاد.. ويرد على الترنيمة اصوات العاملين والعاملات في الحقل، وهم يمسحون العرق المتصبب من جباههم باطراف اكمامهم بين الحين والحين، بينما تستمر الاصوات في الارتفاع رجالا ونساء، اطفالا وشيوخ.. تتردد النغمات الشعبية تحيي الشمس.. وتقبل الهواء وتحنو على السنابل.

وعلى ظهر الباخرة كانت سارة على كتف القرصان، ملك البر وسيد البحر بين الفرنجة. امتدت سطوته عبر القارات.. وسلطانه امتد متجاوزاً المحيطات.. سارة متكئة على كتف القرصان.. الريح القوية تعبث بشعرها وثيابها، ورذاذ الامواج يرشقها بتواصل.. الامواج غضبى قائمة تحيط بالسفينة المشبوهة، ولكن الصواري القوية الشابتة تنظر بهدوء راسخ إلى الامواج الغضبى التي تتكسر على جانبيها المتينين باشفاق. تلفتت سارة نحو القطبان

ـ ارجالك على اهبة يا ملك؟

ـ الطلقة في الفوهة.. والخنجر في القبضة والرجال في شوق لرؤية ينابيع الدم تتفجر فوارة في الاجساد والمنغمرة بالتراب...

ـ يا ملك البر والبحر.. يا سيد قلبي وجسدي.. لا تنس ما قاله العراف.. ان هاجر لايميتها القتل.. يجب ان تنتشر اشلاءها بين مشرق الشمس ومغربه.. حتى يضني ابناءها كثرة البحث. فلا يجدوا الاشلاء الا وهي بيض خالية من كل سوء.. فلا يبقى عليها من اثر للانسجة والخلايا، والعرق التي تستعيد من خلاله الحياة. اذا ما التقى الساعد بالمرفق، والساق بالركبة.

وانت الريح.. وبكى البحر وهما يسمعان تفاصيل المؤامرة.

وامتدت يد القرصان تحيط جسد العاهرة وهو يقول:

ـ لقد أرسلت رسلي إلى حراس الغابة الذهبية.. منهم من ضمنت له الوعيد.. ومنهم من اجزلت له الوعد، فاستجابوا للوعد، واجتنبوا الوعيد. سيقيمون على حراسة الاشلاء كما يقيمون على حراسة الغابة.. ستدفن الرأس في المشرق. والجذع في المغرب.. والاطراف في اوسطها.. وحراس الغابة سيضربون بيد من حديد كل من تسول له بالاقتراب.. لاتنسي يا لؤلؤ المشعة ان الاقتراب من بوابات الغابة الذهبية محظور على العامة.

وارتجت السفينة وقد حاصرتها الريح والموج وتعرض القرصان والعاهرة إلى رشفة قوية من الرذاذ حتى تبللا.. ولكن الاسطول الضخم كان قد برز وبدا يحيط بسفينة القائد.. وعادت العاهرة تسأل القرصان بقلق:

اذا اردت ان تمتد سطوتي وينتشر سلطاني ليشمل البقاع المجاورة ويصل نفوذي إلى الغابة الذهبية.. عليك ان تساعدني بطرد هؤلاء المتخلفين وزرع عشيرتي في هذه الارض الصغيرة... وان تمدني بكل وسائل القوة والرسوخ.. لتصبح قوتي هي القوة المتحركة الرادعة، التي تطال كل تحرك.. وتخمد اي تمرد.. وعندما تفتح ابواب الغابة الذهبية.. فتتدانى الثمار الزمردية وتنضح الانهار الذهبية لجبروتك.. وتحيط بموطىء قدميك...

ـ لاتخشي شيئاً يا حبيبة، قومك هنا بين رجالي... وسوف يعمل الجميع، كل حسب طريقته، قتلا بهؤلاء القوم المتخلفين.. حتى يهربوا إلى البقاع المجاورة... وعندها وعندما يخلون الارض، وتكون نحن الاغلبية... تستولون عليها.. واقسمها مملكة قوية دائمة لعينيك الجميلتين يا حبيبتي

انا الطير الاخضر
يمشي ويتمختر

مرت ابويا ذبحتني
وبويا كل من لحمي
واختي الحنونة

صوت هاجر الجريح ينطلق من الافق.. يخرج من مسامات الارض المشبعة بالدم.. يحملها الريح بانين حزين.. وتردد الوديان صداها بالم مكتوم.

لم يستطع صوت هاجر الضارع ان يعيد اسراب السنونو الراحل.. لقد فر القطا.. ولم تتوقف الفراشة عن الطيران.. كان الخوف اكبر من الحزن.. وكانت المصائب اكبر من العقل والمؤامرة اكبر من كل شجاعة.. فلم تتوقف القافلة.. احمد يجري بين القوافل الصامتة يهيب بها.. يصرخ بها.. ينادي عليها.. ولكن الاقدام الصامتة تسير.. رؤوس منكسة، وقلوب انخلعت من الهلع.. فلم تعد تسمع صوت هاجر الضارع المتوسل وهي تغني جرحها.. ويغادرون الارض التي اتسعت لجرحها وجرحهم.. وخرج احمد مع القوافل الهاربة ابناء هاجر.. سوف ينتشر بين القبائل، ويتوزع بين القرى.. المعركة اكبر من ظاهرها.. وفي نتائجها انما تمس المحيطين.. وتنعكس على الاقوام المجاورة.. وسوف يجد مع ابنائها من هؤلاء القوم سنداً في المعركة الكبيرة

مع العتمة المهيمنة، وفي الظلام، بين حلم ورؤى كان احمد يلتقي بهاجر.. هو يحمل نايه يحمله كل شوقه وحنينه.. ويئن الناي لجراحه، وهاجر تبدو له في الافق تتمايل مع الريح.. مع اللحن.. شفافة كالاثير.. تستدير نحوه بوجهها الحزين.. ويرتفع صوتها منادياً.. تناديه، وتنادي ابناءها.

انا الطير الاخضر

وذات يوم خرج احمد ينادي رفاقه بجزع وحاول ان يلتقي بابنائها... ويهمس محاولاً ان ينشر الخبر.. انه لايستطيع ان يجهر بالنبأ، رجال حراس الغابة له بالمرصاد، وسوف يكمنون فاد. ويوثقون بنيه، ويلقون به في ظلام جب لايستطيع منه الخروج.. ويقيمون عليه الحراس والجلادين ليل نهار.

وفي الخفاء وفي العتمة انتشر الخبر.. لقد قتلت هاجر.. لقد فصلوا الرأس عن الجذع، والساعد عن الكتف، والساق عن الركبة؟؟ ووزعت اجزاؤها بين مشرق ومغرب. الرأس في الشرق.. والاطراف غربها.. والجذع بالوسط.. هلموا يا ابناء هاجر الصالحين وانبشوا في موطىء.. وانتشروا بين مشرق الشمس ومغربها.. اتبعوا الفراشة في طيرانها.. وتتبعوا رائحة الزعتر.. وابحثوا عن اماكن تكاثر الحنون.. لقد حملت هاجر معها رائحتها.. ونثرت علاماتها.. ونبت دمها في اماكن دفنها شقائق نعمان لحمر.. ابحثوا عنها.. اتبعوا والنحتها.. وائحة دحنون وزعتر... انظروا اثارها.. ازهار دفل وشقائق نعمان.. ابحثوا عن اشلائها قبل ان تجف العروق، وتتفسخ الانسجة.. وتتآكل الخلايا.. متذوب كلها عن العلم.. عندها لن يفيدنا البحث شيئاً.

انتشى ابناء هاجر السلاح.. وبدأ في البحث الشاق عنها... المعركة ليس مع سارة والقرصان ورجالهما فقط.. ان المعركة اكبر من ذلك.. فان حراس الغابة الذين يجاهرون بالعداء نحو سارة، يعلنون الود والولاء للقرصان.. ويظهرون الخشية من بأسه.. حراس الغابة هم الشهود وهم الخفر على ذبح هاجر واذابة اشلائها. وهناك خوفهم التاريخي من تحرك الفئات الدنيا من شعوبهم.. ولذلك هم يسندون سارة بالسر، ويستندون إلى القرصان علانية.

اما ابناء هاجر وقد ادركوا فداحة الثمن الذي دفعوه ثمناً لا من لايتحقق ابداً. فقد هبوا هبة رجل واحد، وحملوا السلاح لمقاتلة من يقف في وجههم.

وبين اهازيج الفرح وتشوة الانتصار وضع المرفق بالساعد، والركبة بالساق. واعيد الرأس إلى العنق.. فنهضت هاجر من كبوتها، وانطلق طيفها.. كنجمة الصبح.. كلؤلؤة مشعة في قلب المحارة.. يرى طيفها يملأ الافق صباحا، ترافق العامل في مصنعه، والفلاح في أرضه تستثير الهمم، وتوقد الحماسة، وصوتها يملأ الفضاء صادحاً.

عمي يابو الفانوس
نور في العتمة

وبدأ احمد يتحرك للمرحلة الاصعب.. ستشهد الدنيا ظلاماً مخيفاً يقيم على الكائنات. ستفجر احداثا تشيب لها الاجنة.. ستنقلب البحار عاليها سافلها.. وبراكين الطمع ستنطلق كالشياطين تأكل الخير والجمال.. لهيب المكر سيشقق الجبال يحيل كل اخضر إلى موات.. انها الجلجلة.. فهبوا يا صعاليك بني سام وقرامطته.. المعركة قادمة.. فهبوا ياخوارج بني سام.. ستنطلق الصخرة وتقول. هنا خارجي.. ستصرخ الشجرة الصغيرة تقول: هنا قرمطي.. ابو سفيان بكلماته الصفراء سيهتف: «اما انا فلا اخلع صاحبي».. فيا خوارج بني سام، وصعاليكه وقرامطته.. المقصلة يعدونها من داحس إلى غبراء.. اتحدوا.. اتحدوا.. اتحدوا

وهاجر يبزغ طيفها مع الفجر من الجرح فينتضي ابناؤها السيف، ويمسكون بالخنجر واحمد يتصل بصعاليك القوام وقرامطته

في الطرف الآخر من الغابة وفي قلب العتمة. وبكل طقوس السرية.. حدث لقاء محموم بين القرصان وحراس الغابة يفتتح القرصان اللقاء المشبوه

ـ انتشري.. انتشري.. انتشري ايتها العتمة.. لتتبع قوافلك كل قبس من الضوء وليطفىء جندك كل شعاع من نور.. انتشري ايتها الظلمة.. واطوي كل الاشياء تحت جناحيك.. لتوجك ملكة الزمان والمكان. فاكتسحي.. واسحقي كل من يعيق امتدادك.. فبيقائك بقاؤنا.. وببقائنا بقاؤك فليدم مجدنا ولتسحق كل العصافير التي تغرد للفجر.

كبير حراس الغابة يقف وينحني نحو الارض ويلمس الارض تحت اقدام القرصان ويعلن ولاءه

ـ اليك يا إلاه العتمة امد يد الطاعة والولاء.
انا ذئب الغابة الذي لايرى إلا في الظلام

ويقف باقي الحراس ويبايعون القرصان. ثم يقدمون له كرسي العرش، ويسلمونه الصولجان. وبعد ان يجلس القرصان على العرش ويمسك بالصولجان. يأمر حراس الغابة بالجلوس فيجلسون تحت اقدامه المكبلة بالحديد.

ـ انتم تعرفون جيداً من اين تبدأ المعركة وتعرفون من هو العدو الاساسي.. انهم هؤلاء الصعاليك الذين يطمحون إلى بناء عالمهم على انقاض عالمنا هذا.. هم يطالبون بحقهم في اقتسام خيرات الغابة وكنوزها. هم يطالبون بالتساوي في الحقوق.. مم الجهلة الغارقون في كل اشكال التخلف.. يريدون التساوي بكم انتم اصحاب الحق الشرعي لميراث الغابة.. لقد اخترتكم السماء لحماية الغابة.. واختاركم القيمين عليها.. ولهذا انتم حماتها وورثتها.. انا بسحري وبعلمي استطيع ان احول لكم الغابة الى جنة تستمتعون بكل خيراتها. وأحيلها لكم كنزاً دائم العطاء لاينضب.. المحافظة على مصالحنا حق.. وحقنا لن يدوم إلا بتكاتفنا وبالتخلص من كل الصعاليك ومن خطرهم الدائم علينا اولاً ان نتخلص من هاجر.. هذه القوة التي تتشكل من قطرات المطر من مجاري الجداول الصغيرة التي تصب في مجراها حيث يكبر.. ان هذا الخارجي احمد إن استطاع ان يحقق حلمه التاريخي بالزواج من هاجر. سيكون عندما القضاء الحتمي على كل مطامحنا.. سيشكلون البؤرة.. ومنها سينطلق عهد الصعاليك والقرامطة.. ولن يقف اي سد في وجه ذلك النهر الهائل.. لهذا يجب القضاء على هاجر.. وبعدها سيكون بامعان كل منكم ان يطوق صعاليكه ويضرب تحركهم.. واما احمد فلن يقوى على الفعل وحده.

الحراس بصوت واحد:

ـ واكبر ابناؤها يهوذا الذي يحرك كل الاخوة.

ـ يجب استمالته.. والكف عن التخاصم معه.. يجب ان تسندون فلا يقوى على التحرك بدون السند

انا سأسرب له بعضاً من خيراتنا واعاضده.

ـ انا اقف ضدكم وادعمه.. واطلب منه اقصى الصلابة.

ـ انا سانضم لسارة لياخذ تحرككم مشروعيته.

ـ انا احاوره.

القرصان... وعندها ستكون الخطوة الاخيرة.. تموت هاجر اذا انتهكها احد اولادها يهوذا اطمعهم.. امشوا بصيرته بعطاياكم

سملوا عينيها... قطعوا لسانها.. صلبوها على جذع زيتونة احرقوها... وانتهكوها واحداً فواحداً.

نار كبيرة اوقدت في قلب الغابة العتمة تطفي كل نجمة تشع في الفضاء.. السنة اللهب حمراء متراقصة تتوهج في قلب العتمة... ينعكس لسيما المتراقص الوحشي على وجوه فقدت [illegible]

الانخاب.. وفي الوسط يهوذا [illegible] المعركة وضحكة ثملا وجبه [illegible] حمراء مرتعشة على الوجوه [illegible] الحراس ويتجه صوب المراة [illegible] زيتونة احرقوها.. تزداد طقوس [illegible] وحدة.. وتتعالى ضربات [illegible] متوحشة.. فيغيب [illegible] الصراخ الاخرس

وتتعالى الطقوس الهمجية [illegible] يهوذا.. فينهض مترنحاً من النشوة [illegible]

ـ زيدوا الوقود في النار يا جند
ـ اقرعوا الكؤوس يا اخوان
ـ اقرعوا الطبول لتصل اصواتها [illegible]

وتلوث الاجساد حول النار.. وانحنت [illegible] فوق الطبول.. وارتفعت الكؤوس [illegible] النصر.

تشممت المصلوبة رائحة ابنها.. [illegible] صراخها يمزق كل الطبول.. وتشممت [illegible] المحترق في جسدها.. فخمدت النار الهمجية وانطلق اللسان الاخرس ينطق صارخاً مستجيراً

ـ يهوذا.. انفعلها انت يا بني.. [illegible] يجب ان اشربها هذه الكاس.. ايجب ان اتجرعها حتى الثمالة.. اما كان بالامكان الا تكون الكاس بهذه المرارة.

تعالى صراخ الحراس:

ـ يهوذا تجلد.. لاتدع الساحرة تثير انتباهك.. هاجر ماتت.. وهذه شبهت بها.. ولن يقضي على فتنتها الا اذا انتهكتها انت.. [illegible] لروح هاجر.. هذه الساحرة يجب ان تحرق

وبخطوات ثابتة تقدم يهوذا ومزق الثوب عن جسدها.. وفي [illegible]

احمد يهدر محذراً

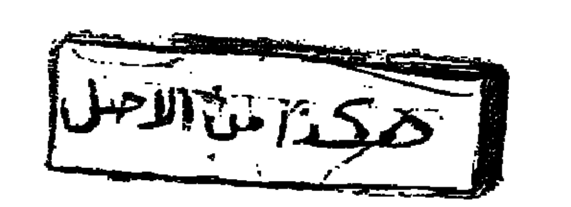
ـ يهوذا قف.. ابتعد بقذارتك عن [illegible] المبارك.. لن ادع هذا الظلام يستمر ما [illegible] سأغرس السيف في قلبك الجبان.

وتقافز الحراس وقد انتضوا خناجرهم واحاطوا باحمد وهم يهمهمون كالضواري

ـ احمد قد اتت نهايتك.. انت جئتنا بالوقت المناسب.. حراس الغابة حراس العتمة.. ذئاب الليل.. سنقضي عليك وعلى الفجر الذي تحلم به المرحلة لنا...

وتجمدت الايدي والخناجر عندما ترشحت [illegible] الشرق مئات الالوف من المشاعل المضيئة [illegible]

ـ نحن قرامطة بني سام وخوارج [illegible] وصعاليك. [illegible] ياتي الفجر.



لجنة الدفاع عن الثقافة العربية في فلسطين ترفض اتفاق غزة - أريحا

اعلنت لجنة الدفاع عن الثقافة العربية في فلسطين المنبثقة عن رابطة الكتاب الاردنيين في بيان لها صدر بعمان الاسبوع الماضي رفضها لاتفاق الاذعان المسمى - اريحا - غزة اولا. داعية الى مقاومته بكافة اشكال المقاومة. اكدت اللجنة انه ليس من حق احد مصادرة المستقبل والحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني وشطب تضحيات ودماء الشهداء.

وحذر بيان اللجنة من مخاطر الحرب الاهلية بين ابناء الشعب الفلسطيني والتي يخطط لها العدو.

ونبه البيان الى الاوهام التي يروجها العدو وموقعو الاتفاق «لتمرير مثل هذه المخططات المشبوهة وتصويرها كمكاسب وانجازات على طريق التحرير».

واكد البيان «ان اسرائيل تستهدف تفتيت الارض وشرذمة القضية الفلسطينية وتحويلها الى شظايا يسهل تطويعها والسيطرة عليها وخلق الفتن والاقتتال في داخلها لتكون بالنهاية مجرد «كانتونات» هزيلة خاضعة للعدو وجسر عبور لبسط هيمنتة على المنطقة العربية.

وأضاف البيان قائلا «ان هذا الاتفاق وما تبعه من تطورات واتفاقات على مستوى الاردن والمغرب وتونس انما يشكل اختراقا بالغ الخطورة للمبادىء الوطنية والقومية ويضع الاسس المادية لعمليات التطبيع الثقافية والنفسية والسياسية والاقتصادية على امتداد الوطن العربي».

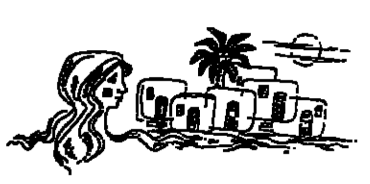
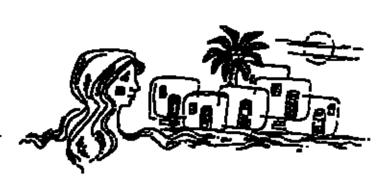
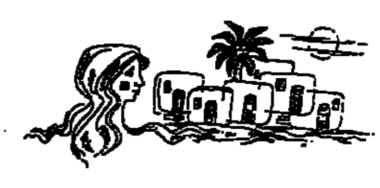
اجراءات امنية مشددة في عمان اثناء زيارة عرفات

شهدت العاصمة الاردنية اشد اجراءات امنية خلال الاسبوع الماضي.

فقد انتشر الاف الجنود ورجال الامن في شوارع العاصمة وشرفات المنازل واسطح العمارات لتامين الحماية للرئيس عرفات اثناء زيارته لعمان يوم الاثنين الماضي.

ولاحظ المواطنون ان هذه الاجراءات الامنية المشددة لم تشهد لها مثيلا العاصمة الا خلال زيارة الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر خلال السبعينات.

● لانا مامكغ

على أبواب القفص!

قالت والفرح يطل في عينيها:
« سأتزوج أخيراً ... استعدي لحضور زفافي قريباً ».

قلت بدهشة: ما هذه المفاجاة، وكيف غيرت رأيك في مؤسسة الزواج ... وما الذي حدث حتى انقلب موقفك تماماً..

أجابت: ببساطة، لقد سئمت من لقب آنسة ..... فاللقب جميل في مرحلة ما، حين يعني حرية وانطلاقاً ومرحاً وشباباً، لكن يصبح بغيضاً على السمع بعد حين، عندما يوحي بانك مرفوضة ... إذ لا يخطر لأحد أنك كنت الرافضة. أو أن لك موقفاً ما من الحياة ومن بعضهم!

وأضافت بغبطة: هذا انتهى الآن، سأتحول الى سيدة وسيكون لي منزلي الخاص، وأثاثي الخاص، وسأصبح أماً لأطفال، أربيهم وأعلمهم والاعبهم وأعيش طفولتي مجدداً من خلالهم .... وسأعمل كل جهدي لأسعدهم وأهبهم كل ما حرمت منه أنا.

سرحت قليلاً ثم قالت: اشعر ان مظهري سيتغير ايضاً، سابدو اكثر وقاراً وأنا أحمل لقب سيدة .... اللقب جميل، ألست معي في ذلك؟

ودون أن تنتظر الاجابة أضافت:
أنوي شراء بعض النباتات الخضراء لأعتني بها، وأعتني جداً بشكل غرفة المعيشة، وأنوي تعلم بعض فنون الطهي لأقوم بواجباتي مثل أي ربة أسرة ناجحة.

وأحلم باليوم الذي ساتولى فيه شراء الخضروات للبيت ... تصوري، أحلم بالهموم الجميلة التي تحملها ربات البيوت في العادة... لم يخطىء من قال إن البيت هو مملكة المرأة .... وأنا سعيدة بقرب التتويج!

... واستأذنت مغادرة لتنصرف الى ملاحقة شؤونها واستكمال الاستعدادات لدخول بيت الزوجية.

الغريب في الأمر ... العجيب في الموضوع، أنها لم تتطرق الى ذكر اي شيء يتعلق بالعريس، بزوج المستقبل، بشريك العمر ....

لقد بدا لي ببساطة - أنها نسيت!

في قضية معتقلي مؤتة

[illegible] حاجة ... تتكرر مجدداً

* المحامون: الشاهد الأول حفظ إفادته في المخابرات

● كتب: رمضان الرواشدة

في أجواء متوترة ومشحونة واصلت محكمة أمن الدولة النظر أيام الاثنين والسبت والأحد الماضية في قضية معتقلي جامعة مؤتة المتهمين بمحاولة اغتيال الملك حيث استمعت المحكمة الى عدد من شهود الادعاء العام.

وكان واضحاً الارباك الذي انتاب الشهود ابتداء من الشاهد الأول سمير حجازي الذي أدلى بشهادة تختلف عن الشهادة التي أدلى بها لدى المدعي العام مهند حجازي مما دفع الأخير لتذكير الشاهد ببعض أقواله التي نسيها (على حد قوله) عبر تلاوة شهادته المكتوبة عليه.

وقد حدث هرج كبير في قاعة المحكمة حيث صاح أهالي المعتقلين محتجين على ما يجري معتبرين أن الشاهد « حفظ أقواله في دائرة المخابرات » مما اضطر رئيس المحكمة الى إخراج بعض الأهالي. وطالب المحامي جواد يونس بتوقيف الشاهد لأنه غير في أقواله، كما ثبت أن الشاهد توقف مع المعتقلين في دائرة المخابرات وبالذات في زنزانة حسين الجدي بطلب من المخابرات للحصول على معلومات منه. وفي بداية جلسة يوم السبت حذر رئيس المحكمة الصحفيين من نشر تفاصيل ما يجري داخل المحكمة « مهدداً » بمنع الذين ينشرون من حضور جميع الجلسات. وأضاف قائلاً وبالحرف« ستضطر المحكمة أسفة لملاحقة كل من لا يتقيد بهذا القرار».

وأثيرت في هذه الجلسة مجدداً مماطلة المحكمة في عرض المتهمين على الطبيب الشرعي والنفسي حيث خشي المحامي صالح العرموطي من « تلاشي آثار التعذيب » بعد كل تلك الفترة. وأعلنت المحكمة مجدداً أنها ستحولهم للفحص في وزارة الصحة على الرغم من طلب المحامين تحويلهم الى أطباء محددين بالاسم. وعلمت الأهالي من المحامين أن المتهمين أخبروهم أن القائمين على السجن العسكري بدأوا بإعطائهم دواءً لإزالة آثار التعذيب.

المحامي ضمرة اعتبر أن بطء اجراءات عرض موكله محمد عودة عسكر « هو اعتداء خطير على حقه في الدفاع عن نفسه ».

وقد استمعت المحكمة الى شهادة الشاهد إياد الساكت وهو تلميذ في جامعة مؤتة حيث اعترف بمعرفته حسين الجدي وفؤاد شديفات وزياد العبدالات وباسل الزعول وبين أن باسل كان يدعو الملك بالكافر ويقرأ كتباً لسيد قطب وكتاباً عن اغتيال السادات.

المحامي جواد يونس بين أن الشاهد حضر الى مكتبه طواعية وأمام شهود وقال أن المدعي العام لم يتل عليه أقواله حيث طلب منه الخروج عشر دقائق أثناء كتابة الافادة ثم عاد واستدعاه ووقعه على الشهادة دون تلاوتها عليه.

ثم استدعي الشاهد الثالث في القضية طارق السرحان وبين أن بينه وبين سليمان الزيود قرابة بعيدة وأن سليمان أثناء تردده عليه أخبره بأن النظام كافر ويقول « ومن لا يحكم بما أنزل الله فهو كافر ».

أما الشاهد حسن النجادات فقال ان حسين الجدي أخبره في احدى أيام الثلث الأخير من رمضان الماضي بأنهم يريدون قتل الملك. وقد اعترض المحامي جواد يونس على الشاهد وطعن فيه. وقال أن الشاهد أمضى ١٠٦ أيام في سجن المخابرات ورمج من قبل الأجهزة الأمنية تعليقاً على شهادته.

الشاهد مازن المعايطة اقتصرت شهادته على افعال للتهمين العامة قبل مداومتهم الصلاة وانهم يتحدثون مع بعضهم بأحاديث شخصية وأنهم من المتحمسين للأحداث التي تجري في مصر من قبل الاسلاميين.

أما الشاهد سعود الدعجة فقال أن حسين الجدي سأله مرة عن رأيه بقتل الملك فأجابه بان ذلك جنون ولا يجوز أن يتكلم في هذا الكلام مطلقاً. وعلى ذلك بين محامو الدفاع أن هذا الشاهد كان معتقلاً مع المتهمين لمدة ثلاثة شهور في زنازن المخابرات.

وقال الشاهد سميح العجارمة أن سليمان الزيود كان يردد أن الملك كافر ويجب قتله وأن القوانين الأردنية وضعية مستمدة من التشريعات الأجنبية.

ولم يترك المدعي العام مهند حجازي الجلسة بدون مفاجآت حيث طلب استدعاء شاهد جديد هو النقيب محمد عبد الرحمن فلاح الذي قام بضبط التفتيش على المتهمين. ورغم اعتراض محامي الدفاع على ذلك معتمدين على أن ملف الدعوى لا يشمل ضبط التفتيش ولا نشرات إلا أن المحكمة ردت ذلك ووافقت على طلب المدعي العام.

وعلق أحد المراقبين بقوله « انتظروا فالمفاجآت كثيرة » وكل يوم تظهر لنا مفاجأة جديدة ابتداءً بإبراز ملف محاكمة قادة حزب التحرير عام ٦٨ مروراً بطلب شهود جدد.

وقد لوحظ تكثيف لتواجد رجال الأمن من مختلف الأجهزة (المخابرات والاستخبارات والأمن الوقائي والشرطة العسكرية ... الخ) سواء في خارج القاعة اي بين صفوف المواطنين من أهالي المعتقلين الذين منعوا من متابعة حضور الجلسات أو في داخل المحكمة.

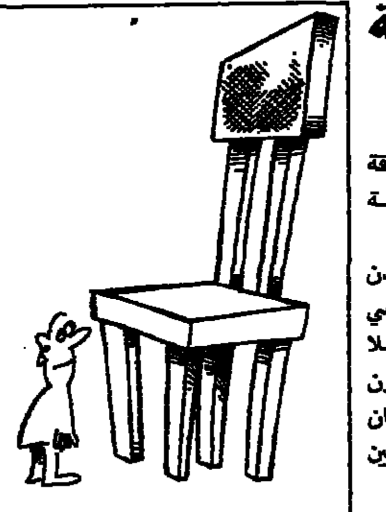
لقطات من جلسة [illegible]

[illegible]

صراع المناصب في جامعة الدول العربية

ثلاثة من الدبلوماسيين العرب، ينتظرون للموافقة على اختيارهم لمنصب الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية.

الدبلوماسيون هم: نبيه النمر سفير الاردن بالقاهرة، واحمد صدقي الدجاني السياسي الفلسطيني، وهما مرشحان للمنصب الذي خلا بخروج محمد الفرا الامين المساعد للجامعة لشؤون فلسطين، بالاضافة إلى عبدالرحمن الصلح سفير لبنان بالقاهرة، والمرشح لشغل مكان اسعد الاسعد الامين المساعد السابق.



سائقو الشاحنات يضطرون للتحميل

علمت « الاهالي » ان سائقي الشاحنات المضربين في ميناء العقبة احتجاجاً على الطريق الجديد اضطروا لتحميل شاحناتهم رغم الصعوبات التي تواجههم في الطريق وذلك لعدم وجود اذان صاغية لمطالبهم.

ويذكر ان السائقين قد تراجعوا عن اعتصامهم وذلك لعدم وجود وسيلة اخرى لكسب العيش لهم ولأسرهم.

● حسين ابو رمان

العودة او التعويض [illegible]

[illegible]

رفع ام تعديل!

توجهت «الاهالي» بسؤال لموظف كبير في وزارة التموين عن مبررات الارتفاع الاخير لاسعار بعض السلع.

المسؤول - بالطبع - لم يجب على التساؤل مؤكداً أن الوزير هو المعني به. وامام إصرارنا رفض المسؤول لكلمة (لارتفاع) وقال: المقصود هو التعديل وليس الارتفاع!، لقد قمنا بتعديل الاسعار وليس ارتفاعها!!.

إلى اريحا ترحل المآذن

● المحامي محمد خلاد

لمن اشكو وهل لي ان ابوحا ... لمن سنو لنا نهجاً قبيحا
اري سقفاً بعرض الليل تجري ... ولكن لا أرى والله (نوحا)
وأمالا تحاصرها الليالي ... فادمنت التراجع والنزوحا
وهنا (السامري) اضل شعبا ... وأوعنهم فالتحهم جروحا
وفوق مزابل التاريخ القى ... مواثيق التحرر والطموحا
انا ما استصرخوا عطلت عليهم ... خطوب ترجم الدنيا قبيحا
وما تدري يراد بنا سلام ... لم (الأقصى) نقيم له ضريحا
دم الشهداء يا دم كل حر ... لنا في الدهر قطوفا وشيحا
ولما نزت كالاعصار نارا ... ووقعت الفداء لنا ضريحا
وظني انما اسمعت حيا ... وزلزلت الممالك والصروحا
صرخت على الجموع فلم يجيبوا ... واسمعت الشواهق والسفوحا
وخاب ذوو الرجاء فلا رجاء ... ولا امل نشد له الطموحا
تعالوا نخبر الشهداء انا ... جزيناهم على دمهم مسيحا
وساومنا به بخسا حراما ... وبدلنا به سلما كسيحا
وسلمنا التراب لغاصبيه ... وسمينا هزائمنا فتوحا
فلم نصن الدماء وقد قصدنا ... عن المحتل ننتظر (المسيحا)
واعلنا المبادىء فاطمئنوا ... ووطدنا له الوطن المستبيحا
فاقسمنا على (التلمود) كيما ... نطيع المستبد المستبيحا
وان نلقي حجارتنا ونقضي ... وان ندع العداوة والجموحا
افق يا ايها الشعب المنمى ... ولاتطوي على الالم القروحا
فكم قدمت للوطن الاضاحي ... فسموا التضحيات لنا جنوحا
وقابلت الردى وجها لوجه ... فكان حصادنا وهما وريحا
بماذا نخبر الشهداء يوما ... وقد بدلت بالاقصى (اريحا)
فهل رحلت مآذنه لتحنو ... وتعلو فوق حاضرتي (اريحا)
وان قبابه زحفت سراعا ... لتلقي الفاتحين الى (اريحا)
بل، فلكون افراح وعرس ... امنا تقتلوا العروبة في (اريحا)

ثلاثة أحزاب أردنية ترفض الاتفاق الأردني الاسرائيلي

أعلنت ثلاثة أحزاب أردنية رفضها لاتفاق جدول الأعمال الأردني الاسرائيلي، جاء ذلك عبر بيان مشترك اصدرته هذه الأحزاب وهي الوحدة الشعبية وحشد والبعث الاشتراكي الأردني.

وجاء في البيان:

يأتي توقيع الحكومة الأردنية مع الحكومة الاسرائيلية ما يسمى باتفاق جدول الأعمال الأردني - الاسرائيلي بعد توقيع اتفاق غزة - أريحا، في إطار تقديم التنازلات المجانية على الحقوق والثوابت الوطنية والقومية.

هذا الاتفاق مع اسرائيل الذي يشكل إطاراً شاملاً لمبادىء اتفاق ومعاهدة ويشكل أرضية لسلام ثنائي مع اسرائيل يأتي متناقضاً مع التفسيرات الرسمية مما يؤدي الى تهديد أمن الأردن وسيادته ومصالحه ويفتح الطريق واسعاً للتطبيع الشامل مع اسرائيل العدوانية ويترك المجال امام الأردن، وبالرؤيا لميزان القوى وبعد الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي « لن يتوافق ويذعن للمطالب الاسرائيلية سواء استراتيجياً وعلى مستوى المياه ... والأمن والتطبيع ... الخ.

فالاتفاق يبتعد عن الحل الشامل والعادل ومبدأ الأرض مقابل السلام، وهو بمثابة تزكية مجانية للاتفاق المذل الاسرائيلي - الفلسطيني، ويشكل قيداً على الأردن تجاه موضوع الأمن دولة وشعباً. ويتيح التدخل في شؤوننا الوطنية الداخلية، ويكرس مفهوم اسرائيل لحل القضية الفلسطينية باعتباره يتعامل مع موضوع اللاجئين من زاوية « الجوانب الثنائية والانسانية وليس السياسية » مما يؤدي الى التوطين الأبدي للفلسطينيين في الأردن ويتنكر بالتالي للتعامل معها باعتبارها قضية وطنية لشعب لا يمكن حلها إلا على قاعدة تاكيد حق العودة الذي يكفله القرار ١٩٤.

ومضى البيان أنه إضافة الى أن الاتفاق يعترف مسبقاً ومجانياً بحدود اسرائيل على أساس حدود الانتداب، بالوقت الذي مازالت اسرائيل لم تنسحب ولم تقر بالانسحاب من بوصة واحدة من الأراضي العربية عام ٦٧ وجنوب لبنان، ولم تبد أي استعداد للانسحاب العام من هذه الأراضي، بل إن الاتفاق يزكي الاتفاق الاسرائيلي - الفلسطيني باستثناء القدس من الأراضي المحتلة، حيث يقتصر التحفظ الأردني على عدم الاضرار بالأراضي التي أصبحت تحت سيطرة الحكومة العسكرية الإسرائيلية عام ٦٧، الخاضع للتفسيرات بما فيها التفسير الاسرائيلي الذي يعتبر القدس أرضاً محررة ...؟؟.

لقد أعطى ما يسمى الاتفاق اعترافاً بحق اسرائيل في الأمن والمياه وانجاز التطبيع الشامل بما يؤمن حاجات ومصالح اسرائيل ويهيؤها للقيام بالدور المركزي في النظام الاقليمي السياسي والاقتصادي والأمني الذي تعمل الولايات المتحدة الأمريكية لبنائه لتامين هيمنتها على المنطقة بالتعاون مع اسرائيل.

وختم البيان قائلاً: إننا نعلن رفضنا لهذا الاتفاق وما سيترتب عليه، لأنه سيضع الوطن في خطر وسيرفع الغطاء عن الحقوق الفلسطينية ويضعها في خانة الضياع والتبديد التي كرسها اتفاق الذل اريحا - غزة واكملها اتفاق جدول الأعمال.

ندعو جماهير الشعب الى مواصلة التعبير عن رفضها له والتمسك بثوابت الوطن القومية، بما يحافظ على حقوقنا الفلسطينية وحقوقنا القومية.

يصدرها حزب الشعب الديمقراطي الاردني « حشد »
المدير العام: حسين ابو رمان
رئيس التحرير المسؤول: جميل النمري
السعر (١٥٠) فلساً اردني - الدول العربية نصف دولار او ما يعادله أوروبا وامريكا دولار واحد
الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة هاتف عمان: ٦٩١٤٥١ - ٦٩١٤٥٢ * ص.ب: ٩٩٦٦ - فاكس: ٦٩١٤٥٢
الموزع: وكالة التوزيع الاردنية
تنفيذ فني والكتروني: صحاري